عضو شورى «الانقاذ» في الجزائر للرباط

رفضنا التصعيد حقناً لدماء الناس

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

الرباط

الثلاثاء ٢٣ رجب ١٤١٢

الموافق ١٩٩٢/١/٢٨م

العدد ٥٢

١٦ صفحة

٢٠٠ فلس

وفد المجلس اليهودي الأمريكي يزور الاردن

استقبل جلالة الملك اعضاء المجلس اليهودي الامريكي الذي يزور الاردن حاليا.

كما استقبل رئيس الوزراء اعضاء الوفد الضيف وبحث معهم تطورات الوضع في المنطقة.

وقد وصل الوفد الى عمان قادما من المملكة العربية السعودية التي زارها وقابل خلالها خادم الحرمين الشريفين وعددا من المسؤولين السعوديين.

ندوة الرباط: مسيرة المفاوضات ماذا احققت؟

هل ينفذ المهندسون تهديدهم بالاضراب العام

٦٥٪ من طلاب معان يتركون المدارس.. لماذا؟

شرق وغرب

حديث آخر في المسألة الجزائرية

● ياسر إبراهيم الزعاترة

شخصياً اعول كثيراً على القيادة الحالية للجبهة الإسلامية للإنقاذ في تجاوز الأزمة الحالية في الجزائر، والخروج بالجبهة اكثر تماسكاً وقدرة على المناورة السياسية، رغم ضخامة المؤامرة التي تدور من حولهم والتي تتدخل فيها اصابع كثيرة في الداخل والخارج.

اقول هذا انطلاقاً من معرفة بالتيار الذي تنتمي له القيادة الحالية للجبهة، وهو التيار الذي كان مهمّشاً في السابق، فعبد القادر حشاني ومحمد السعيد ليسو من خطباء المساجد الذي يستثارون بسهولة ليدخلوا في دوامة العنف الذي يتمناه اعداء الجبهة، بل هم من خيرة عقلاء الحركة، وهم لمن لا يعرف يمثلون ما يعرف بتيار "الجزارة" داخل الجبهة، الذي هو امتداد لافكار المفكر الكبير المرحوم مالك بن نبي.

لقد انتظر الانقلابيون في الجزائر عدة ايام قبل الخروج بصيغتهم الحالية، لا لشيء سوى انتظار لجوء الجبهة إلى العنف لاسترداد حقهم في السلطة الذي اغتاله سيد احمد غزالي بترتيب خارجي مدعوم بالعناصر المتفرنسة في الجيش والداخلية، ولما طال انتظارهم دون حدوث ما يتمنون اضطروا إلى اعلان صيغتهم الحالية، غير يائسين من ترقّب الفرصة السانحة للانقضاض على الجبهة بذريعة ممارسة العنف.

في الأيام والأسابيع القادمة ستشهد الجزائر عمليات قمع ترتفع وتيرتها تدريجياً ضد عناصر الجبهة وقيادتها في محاولة استفزازية لجرهم إلى عمليات عنف تكون ذريعة لاغتيال الجبهة وحلها بشكل نهائي، للإقتراب من الصيغة التونسية في "الديمقراطية".

إن حديث الفرنسيين عن ضرورة عودة الديمقراطية، لا يعني في حقيقته سوى تطبيق نموذج تونس الذي سيكفل لهم عدم التناقض الصارخ مع طروحاتهم في الديمقراطية، في نفس الوقت الذي يجري فيه حرمان الإسلاميين وبطريقة معروفة من كعكعة الديمقراطية.

نموذج تونس ومعه نموذج مصر هو النموذج المطلوب تعميمه على الوطن العربي كحل للإشكالية التي يواجهها الغرب في رغبته بتعميم نموذجه الديمقراطي دون السماح للإسلاميين بالاقتراب من السلطة، بعدما ثبت انهم يمثلون ضمير الشارع العربي. فثمة انتقادات تصدر حتى من داخل المؤسسة الغربية حول احجام الغرب عن تعميم نموذجه في المنطقة العربية، حتى أن وليام كوانت مستشار الأمن القومي في عهد الرئيس كارتر يشير إلى ذلك في كتابه الصادر مؤخراً حول "التحديات السياسية الامريكية بعد حرب الخليج" إذ يقول بان "موضوع الديمقراطية لا ياتي ذكره في لقاءات واشنطن الرسمية مع دول الشرق الاوسط". على اية حال فإن ما جرى في الجزائر لن يغير من حقيقة ان الإسلاميين هم ممثلوا الشارع الجزائري وان الإسلام هو الخيار الذي لا بديل عنه، وان سفينة الامة سوف تعود إلى قبطانها الحقيقي مهما نفخ القرصان عضلاته وسيّرها بقوة الحديد والنار.

تلك حقيقة يجب أن تدركها الدول الغربية إذا ارادت ان تحافظ على مصالحها في المنطقة. والإسلاميون ليسوا دعاة عداء مع الاخر، وإنما هم دعاة تعايش قائم على احترام هويات الشعوب وخياراتها الثقافية وحريتها في اختيار ما يناسبها ويحقق مصالح ابنائها، وإذا واصلت الدول الكبرى دعمها للانظمة الديكتاتورية، فإنها ستكون الخاسرة في النهاية، لان هذه الانظمة لا يمكن ان تستمر امام مد الشعوب الهادر والذي لن يغفر، حين ترتفع راياته، للقوى التي وقفت في وجه خياره الحقيقي، ولن تجد تلك الدول عندها من شعوب المنطقة إلا كل ضدية وعداء.. ومن يزرع الشوك لن يجني عنباً ابداً.

جهود اسرائيلية سرية لاختراق الموقف الروسي..

أفادت جريدة الشعب المصرية المعارضة أن وفداً اسرائيليا مكونا من ثلاثة مسؤولين يمثلون وزارتي الخارجية والدفاع ومكتب رئيس الوزراء، قام بزيارة سرية إلى موسكو، واجتمع مع بوريس يلتسن، وتم في الاجتماع بحث موضوع توثيق العلاقات العسكرية والسياسية والاقتصادية بين الجانبين،

وذكرت الصحيفة أن وزارة الدفاع الإسرائيلية أعدت مذكرة ورد فيها: «أن آفاق التعاون العسكري المشترك ستؤدي إلى تحقيق الفائدة المشتركة لكل من أمن البلدين، وأن اسرائيل لديها العديد من الاسهامات المتقدمة في مجالات عسكرية مختلفة يمكن أن تقدمها طوعا للخبراء العسكريين الروس، وذلك في مقابل إطلاع الخبراء العسكريين الإسرائيليين على تفاصيل الاتفاقات العسكرية السوفيتية مع الدول العربية، ابتداء من عام ١٩٦٠ وحتى عام ١٩٩١، وعدم توريد أسلحة ذات قيمة تكنولوجية عالية إلى الدول العربية».

وأفادت الصحيفة التي نقلت الخبر أن المذكرة طالبت الرئيس الروسي يلتسن بأن يبادر بعرض مشروع للتعاون الاقليمي والاقتصادي بين إسرائيل والدول العربية، وحددت المذكرة أس[...] هذا التعاون حول مصادر الم[...] والثروات، وكذلك تحديد مسارات التسليح العربية، ع[...] أن يقوم يلتسن بعرض هذ[ا] المشروع على اسرائيل قبل مناقشته.

حتى تضع الحكومة الروس[ية] ملاحظات ووجهة النظ[ر] الإسرائيلية في الاعتبار عند مناقشة المشروع الروسي النهائي وتؤكد المصادر على أن الوف[د] الاسرائيلي حصل على وعود من يلتسن بالاستجابة للمطالب الاسرائيلية في هذا الصدد».

مصاعب حقيقية أمام بوش في حملته الانتخابية

قبل ان يبدأ الرئيس الأمريكي جورج بوش أول جولة انتخابية له في ولاية (نيوهامبشاير) بيومين، بادر بشن هجوم على منتقديه الاخذين في الزيادة واصفا اياهم بأنهم سياسيون متهيج لا يتكهنون الا بمستقبل مظلم للولايات المتحدة.

ودافع بوش في كلمة مشحونة بالمشاعر فيما يتعلق بالانتخابات التي تجري في تشرين الثاني من العام الحالي عن رحلته الاسيوية التي استغرقت ١٢ يوما والتي كانت هدفا لهجمات من جانب ديمقراطيين منافسين له وزملاء له في الحزب الجمهوري يسعون لاسقاطه.

وصعد بوش ايضا من هجماته الشفوية على القيود التجارية المفروضة على البضائع الامريكية ودعا المجموعة الاوروبية للتخلي عن شعارها الحديدي المتمثل في اجراءات الحماية التجارية ودعم المزارعين. وتحول بوش الذي يواجه انخفاضا جديدا في شعبيته الى موقع الدفاع وهو يحاول ان يؤكد على زعامته في حرب الخليج بوصفها لحظة حاسمة لأمريكا.

وقال بوش في الكلمة التي القاها امام الاتحاد الزراعي الامريكي في كانساس بولاية ميسوري نتيجة لهذا الصراع اصبحنا الان قائد العالم الذي يتمتع بالاحترام بلا منازع. وقال بوش بصوت صاخب لا تسلموا اذانكم لمتنبئي الشؤم الذين نسمعهم كل ليلة، هؤلاء السياسيون المتهيجون الذين يقولون اننا قوة من الدرجة الثانية.

وزيارة بوش لكانساس هي واحدة من ثلاث زيارات قصيرة تستغرق كل منها يوما واحدا يقوم بها خلال الاسبوع الحالي في محاولة للرد على انتقادات لجولته في اسيا والمحيط الهادىء والتي شملت استراليا وسنغافورة وكوريا الجنوبية واليابان، سعيا وراء الحصول على تنازلات تجارية.

وقال منتقدون لبوش من الحزب الجمهوري والديموقراطي على السواء وفي الصحف الكبرى ان جولة بوش الساعية للتنازلات تجارية كانت فاشلة تماما ولم تسفر سوى عن الحط من مكانة الولايات المتحدة في اعين العالم.

ديون العالم الثالث

● جاء في احدث تقرير للبن[ك] الدولي ان ديون العالم الثالث بلغت عام ١٩٩٠ ما مجموعه ١٣٥٠ مليار دولار، وخدمة [...] الديون ارتفعت الى ١٥٤ مليا[ر] دولار عام ١٩٩١ بعد ان كانت ١٤٣ مليارا عام ١٩٩٠. كما ا[ن] التحويلات المالية من الدو[ل] الصناعية الى دول العالم الثالث قد انخفضت من ١٦ مليار دولار عام ١٩٩٠ الى ١١,٩ مليار [...] ١٩٩١. وجاء في التقرير [...] اجمالي ديون الدول النامية [...] ٣٨٪ من حجم الناتج الوطني الاجمالي للعام ١٩٩١ في حين ا[ن] هذه النسبة تبلغ ٣ اضعاف [في] بلدان افريقيا، حتى انها وصلت الى ١٠٠٠٪ في كل من السودان والصومال وموزامبيق، وكلها تعاني من حروب داخلية.

استقالة مساعد مدير الـ (سي اي ايه)

اعلن البيت الابيض الاميركي عن استقالة مساعد المدير لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي اي ايه) ويتشارد كير من منصبه، ولم يذكر الاعلان سبب الاستقالة او ملابساتها.

المرحلة الثالثة من المفاوضات والاهداف الحقيقية

تبدا اليوم ـ الثلاثاء ـ المرحلة الثالثة من المفاوضات أو ما يسمى بالمفاوضات متعددة الأطراف والتي ستبحث القضايا الاقليمية، وقد تضمنت رسائل الدعوة التي وجهتها الى المشاركين خمسة مواضيع هي الرقابة على التسلح والامن الاقليمي، المياه، اللاجئين، البيئة والتنمية الاقتصادية.

ومع ذلك فقد أشارت رسائل الدعوة إلى إمكانية طرح مواضيع أخرى ذات اهتمام مشترك.

ويتوقع أن يتم من خلال هذا المؤتمر تشكيل لجنتين رئيسيتين لبحث هذه المواضيع الخمسة الأولى ذات طابع اجتماعي ـ اقتصادي والثانية ذات طابع عسكري.

وعلى ضوء ما مضى من مسيرة التسوية منذ انتهاء حرب الخليج الثانية فإن هذا المؤتمر لن يخرج عن كونه مدخلاً لتحقيق الهيمنة الأمريكية ـ الصهيونية إلى المنطقة محاولة أمريكية لرسم واقع سياسي وعسكري جديد يكون جزءاً من مراسيم تتويج الولايات المتحدة على قمة النظام العالمي الجديد.

وعلى الصعيد الصهيوني فإن المرحلة الثالثة تشكل مرحلة قطف ثمار التسوية وميدانا حقيقياً وواسعاً لتحقيق الشعار الصهيوني «السلام مقابل السلام».

ستبدأ المرحلة الثالثة في ظل خلاف عربي ليس حول فكرة المفاوضات وإنما حول توقيتها.

إن بداية المرحلة الثالثة دون نجاح المفاوضات الثنائية في الوصول إلى أي نتيجة يشكل نجاحاً للكيان الصهيوني في تضييع الوقت، وتحقيقاً لأهدافه في تجاوز الترتيب الزمني لمراحل المفاوضات وخطوة هامة على صعيد تجيير المفاوضات لصالح أهدافه في التوسع والهيمنة الحضارية والجغرافية.

الرباط — الافتتاحية

أمريكا وغريبة العالم الاسلامي

العراق... السودان... الجزائر... ليبيا، هذه الاقطار العربية الاسلامية المستهدفة من امريكا في هذه المرحلة، ولأن امريكا تجمع بين القوة العسكرية والقوة السياسية، فهي القادرة على وضع البرنامج التدميري التخريبي العدواني للوطن العربي الاسلامي وللعالم كله. فهي ليست على عجلة من أمرها، وما لم يأت بالقوة العسكرية وتحريك الجيوش والاساطيل لمعركة طويلة نوعا ما كحرب الخليج، يأتي بضربة واحدة خاطفة كما وقع في ليبيا قبل أعوام، ويأتي في حصار اقتصادي وتشويش سياسي، وقد يكون الايذاء عن طريق الحكام الموالين فيضربون الشعب ويبطشون بالقوى الاسلامية التي تقود الجماهير وتبصرهم بعدوهم وصديقهم، وقد يكون الاجراء بحروب أهلية وخلافات عرقية أو دينية أو طائفية معززة بالسلاح الامريكي والدعم الأمريكي في ذلك البلد الاسلامي أو شماله.

وبدل أن ينصرف ذلك البلد الى التنمية والعمران والبناء فإنه يصرف ميزانيته وجهده وسنواته في اطفاء التمرد والعصيان، وفي الدفاع عن نفسه عالميا انه بلد متماسك ومتفتح وحضاري وغير متعصب.

فاذا لم يلزم هذا ولا ذاك فهناك الجرعة الخفيفة والميسرة ولكنها كابرة السم تكون هي البداية للشر والعدوان، هناك مجلس الأمن الذي هو امريكي قبل ان يكون دوليا.

وهناك ما يسمى الدول الاوروبية التي لا تجابه امريكا بل توافقها تلقائيا على كل ما تريد. ولم لا وهي الرابح بأقل التكاليف. وما في الدنيا قوة غير هاتين القوتين. فليعيدوا تنظيم العالم كما يشاءون.

وبعد أن انهار الاتحاد السوفيتي لم يبق في وجه امريكا والمجموعة الأوروبية الا الاسلام والمسلمون. فهو العدو بحضارته ورسالته، وهو العدو بقوته لو توحد الجمع الاسلامي والقوة الاسلامية، وهو الزلزال المنتظر. وويل لأمريكا وأوروبا لو خسرت خيرات هذا الكنز الاسلامي.

ولهذا فان لكل دولة عربية او اسلامية ظروفها، ولقد اعدت امريكا لكل بلد الألية التي تواجهه بها فتمزقه او تنهنهه من الداخل او من الخارج بالقوة او الحصار والتجويع، بالحرب الباردة او الساخنة. ولئن كان العراق والسودان والجزائر وليبيا في القائمة الاولى من التقويم الأمريكي، فلن تسلم بلاد عربية اسلامية أخرى تظن نفسها بمأمن من العدوان والشيطان.

في شباط القادم

اسرائيل تطلق قمراً للتجسس على العرب

اعلنت الصناعات الجوية الاسرائيلية أنها ستقوم في منتصف شباط القادم باطلاق قمر صناعي للتجسس، كانت تعكف على تطويره بشكل عاجل منذ انتهاء حرب الخليج.

وقال وزير الحرب الاسرائيلي موشيه آرنز أن العبر التي استخلصتها القوات الاسرائيلية من حرب الخليج، أكدت الضرورة الملحة والعاجلة كي تمتلك اسرائيل قمرا صناعيا يكون قادرا على تحقيق الاستطلاع الجيد لنوايا الأعداء وتحركاتهم.

وأضاف بقول ان انتاج الأقمار المطناعية، مشروعاً صناعيا متكاملا دخل في اطار الخطط التصنيعية المتعددة الأهداف والمتعددة السنوات، للجيش الاسرائيلي.

وقال آرينز أن القمر سوف يتيح لاسرائيل الحصول على المعلومات العسكرية، وحتى المدنية، الضرورية لاسرائيل عن جميع الدول المجاورة ودون وساطة أو شروط كما هو الحال مع الأقمار الصناعية الأميركية.

اقرأ في هذا العدد

الرباط — صحيفة أسبوعية إسلامية جامعة يصدرها الإخوان المسلمون الأردن

تصدر عن مؤسسة الرباط للصحافة والنشر/ أثينا ـ اليونان

رئيس التحرير: كمال رشيد

المكتب الإقليمي: عمان الأردن ـ ص. ب ٢٤١٤ — هاتف ٦٩٢٨٥٢ ـ ٦٩٢٨٥٣ — فاكس/ ٦٩٢٨٥٤

التوزيع: وكالة التوزيع الأردنية — هاتف ٦٢٧٦٤٤

همـوم مـواطـن

احداث الجزائر والسؤال الاردني

سميح المعايطة

لا يمكن اعتبار ما يجري في الجزائر شأنا داخليا وقضية سيادية جزائرية، لأن ما يجري بأبعاده المختلفة يشكل حدثا عربيا ودوليا على الصعيدين السياسي والفكري.

فاغتيال خيار الشعب وتجاوز الدستور والعمل على تحجيم او اجتثاث جبهة الانقاذ التي تحظى بقبول وانتشار واسعين اثبتته صناديق الاقتراع يمثل منعطفا خطيرا وحدثا تاريخيا قد يساهم في احداث نقلة في التفكير الاستراتيجي لبعض الحركات والاحزاب والدول.

ونحن في الاردن قد نكون اكثر الناس تفاعلا مع ما يجري في الجزائر ليس ذلك على الصعيد الاعلامي فحسب وانما على الصعيد السياسي ايضا.

فمرحلة الديموقراطية والتعددية السياسية في البلدين كانت متقاربة زمنية وان اختلفت الحيثيات، فالاردن جعل مدخله الى التعددية السياسية الانتخابية البرلمانية في عام ١٩٨٩ بينما كان المدخل الجزائري انتخابات البلديات. حتى ارضية هذه التحولات كانت متشابهة من حيث كونها بنيت على ازمة اقتصادية جسدت تعبيرا شعبيا عنيفا.

كذلك كانت نتائج الانتخابات في البلدين تحمل تفوقا واضحا للتيار الاسلامي لم يكن متوقعا كما ونوعا.

واليوم وبعد ن دخلت الجزائر التجربة البرلمانية الحقيقية !!الأولى وافرزت تفوقا كبيرا لجبهة الانقاذ وحدث ما حدث يبرز السؤال الاردني:

• هل يمثل الحدث الجزائري نموذجا للنهج القادم في التعامل مع الحركات الاسلامية؟

• وهل يمثل الحدث الجزائري جرس انذار للدول التي تبنت الخيار الديموقراطي يحذرها من (خطورة) هذا الخيار لأنه سيحمل الحركة الاسلامية الى السلطة؟

• ما امكانية ان يكون نهج القيادة الجزائرية قابلا للتطبيق فيما لو افرزت العملية الديموقراطية مثيلا للنموذج الجزائري؟

ان الحركة الاسلامية في الاردن التي تحرص على استمرار الحياة الديموقراطية التي تحفظ للمواطن حقه في التفكير والتعبير والتي ابتت سنوات الحرية والتعددية الماضية مصداقيتها وقدرتها على التعامل مع هذا الخيار.

بالرغم من كل المحاولات التي كانت وما زالت تعمل على تصوير الاسلاميين خطرا على الديموقراطية والتعددية هذه الحملات التي كان بعض قادتها رموز القمع والارهاب الفكري والجسدي بعض وكان بعضهم على رأس طابور التسبيح بحمد الظلم والظالمين.

وان كان البعض يطالب الاسلاميين بضمانات بأن يحافظوا على الخيار الديموقراطي فيما لو وصلوا الى السلطة، فان احداث الجزائر تجعل الاسلاميين يطالبون الدولة والأحزاب (الديموقراطية) بهذه الضمانات.

فمن سيضمن احترام خيار الشعب وحقه الدستوري في اختيار ممثليه؟

اننا نعتقد ان هنالك حاجة لتأكيد ما اعلنته قيادة هذا البلد حول حرصها على الخيار الديموقراطي وسعيها لتكريسه وتجذيره ونعتقد ان البنيان السياسي الاردني يختلف عنه في الجزائر مما يجعل امكانية التماثل محدودة لكن السؤال الأردني يحتاج الى اجابة.

ب ر ق ي ا ت

إلى سيادة رئيس الوزراء

قرار الحكومة بالسماح بتبديل رخص القيادة الكويتية برخص أردنية دون إجراء فحص خطوة ايجابية من قبل الحكومة لتسهيل العملية على المواطنين.

ويتساءل المواطنون لماذا يدفع كل مواطن مبلغ (٢٥) دينار مقابل تبديل رخصة القيادة مع العلم أن هذا القرار سيعفي الحكومة من تكاليف إجراءات الفحص المختلفة.

نتمنى على سيادة رئيس الوزراء إعادة النظر في قيمة هذه الرسوم.

وزارة العمل

الاستفادة من الضمان الاجتماعي حق لمستخدمي المؤسسات والشركات الخاصة، بعض المؤسسات والشركات التي تنطبق عليها شروط قانون الضمان ما زالت تحرم مستخدميها من هذا الحق مستغلة حاجة هؤلاء المستخدمين للعمل في ظل مشكلة البطالة.

ترى ماذا لدى وزارة العمل من إجراءات لمنع هذا الاستغلال لحاجة الموظف وحرمانه من اهم حقوقه؟

إلى السادة النواب

إلى متى سيستمر ظاهرة الغياب عن جلسات المجلس؟

وهل اسباب الغياب اكثر اهمية من جدول أعمال المجلس؟

نذكر السادة النواب بأن ما تبقى من عمر الدورة الحالية لا يكفي لمناقشة مشاريع القوانين المطروحة على المجلس، خاصة أن بعض هذه المشاريع تم ترحيله لاكثر من مرة عبر دورات المجلس العادية والاستثنائية.

نقدر حجم التزامات السادة النواب لكنهم يشاركوننا الرأي بأن عمل المجلس اكثر اهمية من المناسبات الاجتماعية أو الرياضية أو الثقافية في خارج البلاد.

إلى بلدية الزرقاء

مخرج باصات المنطقة الحيوية (وادي الحجر - الجبل الأبيض) الذي يتقاطع مع بداية طريق الزرقاء - الرصيفة يشكل مصدر خطر على أرواح المواطنين ومصدرا للحوادث، وينطبق هذا على مخرج مجمع الدوائر الحكومية.

إن شاخصة حركة المرور على هذين التقاطعين يجعل منهما مصدر خطر حقيقي.

ننتظر من السيد ياسر العمري رئيس البلدية - الذي نثق بإخلاصه وحرصه على المصلحة العامة - العمل على ايجاد حل جذري لهاتين المشكلتين.

الى التلفزيون الأردني

تحية إلى إدارة التلفزيون على برنامج (مساء الخير) الذي يعتبر بحق نموذجاً للبرامج الهادفة والجادة وذات الردود الايجابي سواء على صعيد تعميق وعي المواطن أو في قدرته على نقل هموم المواطن ومشاكله الى المعنيين في المؤسسات العامة والخاصة وجها لوجه وبكثير من الصراحة والجرأة في الوضوح.

نتمنى على إدارة مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الحد من البرامج والمسلسلات ذات التأثير السلبي في بنياننا الأخلاقي وزيادة المساحة للبرامج الجادة والهادفة.

؟

متى ستنتهي حالة التأجيل المستمرة لخدمة العلم؟

وهل ستصل الحكومة الى قرار يحفظ مصالح المواطنين ويخرجهم من حالة عدم الاستقرار التي يعيشونها؟

منذ اكثر من عام لم تستقبل القوات المسلحة أي دفعة من المكلفين، وبغض النظر عن الأسباب فإن هذا القرار قد ألحق ضرراً بقطاع كبير من المواطنين.

إن الحكومة التي تتحدث عن توجهها للحد من مشكلة البطالة تساهم من خلال غياب قرار مسؤول حول قضية خدمة العلم في تعميق المشكلة وايجاد شكل جديد لها مطالبة بقرار جاد حول هذه القضية.

أن البعد السياسي لهذا القرار يجب تجاوزه، فقد تستمر الأجواء الحالية لفترة طويلة، ويجب أن لا يتحمل المواطن ثمن هذا فيكفي ما سيدفعه...

في ربوع الاردن

ستبدأ (الرباط) جولة في ربوع الاردن نطوف من خلالها على القرى والمدن والاردنية حاضرا وتاريخا. نتمنى على القارىء الكريم المساهمة من خلال المعلومة والصورة حتى تشمل جولتنا كل قرية ومدينة اردنية.

(بلعما)

تقع هذه البلدة الى الشمال من مدينة الزرقاء وعلى بعد ٢٥ كم والى الغرب من مدينة المفرق، وقد سميت بهذا الاسم نسبة الى (بلعام بن باعوراء) الذي سكنها مع قومه منذ الاف السنين.

ويسكنها الان عشيرة الخوالدة بني حسن ويبلغ تعداد سكانها حوالي ٤٠٠٠ نسمة ويشرف على ادارة شؤونها لجنة بلدية بعد استقالة المجلس البلدي.

ويقع اكثر من ثلثي ابنية البلدة على جبلين احدهما يكاد يكون مفرغ من الداخل على شكل كهوف وما يسمى (المتاهة) حيث يوجد داخلها غرف منحوتة من الصخر وابواب حجرية ذات حركة محورية.

ويوجد داخل هذه الغرف آبار عميقة وممرات ضيقة. واما الجبل الثاني فنكثر فيه الكهوف و(المغارات) لكن بشكل اقل من الجبل الأول.

يوجد في (بلعما) ثلاث مساجد احدها قديم جدا على احدى حجارته كلمة الله (العمري) نسبة الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ويسمى الان مسجد طلحة.

وتتميز البلدة بزراعة الزيتون وقد كانت قبل تشتهر بزراعة الحبوب.

ليس مقبولا

جاء في رد وزارة التعليم العالي على سؤال النائب حمزة منصور حول اسباب عدم صدور قرار بانشاء اتحاد عام لطلبة الاردن بأن وزارة التعليم العالي ليست الجهة المختصة بانشاء هذا الاتحاد ولا توجد جهة محددة تستطيع ان تتولى المبادرة بانشائه.

فهل هذا هو الجواب الذي تملكه الوزارة بعد عامين من المطالبة الطلابية والتي اثمرت عن ظهور لجان تحضيرية في معظم الجامعات وكليات المجتمع وقدمت هذه اللجان مشروع الاتحاد الى الحكومة؟

ولماذا لم تذكر الحكومة السابقة والتي تعهدت امام مجلس النواب بالعمل على انشاء الاتحاد هذا الكلام؟

نقول للحكومة أن ما ترسخ في اذهان الطلبة بعد عامين من السعي أن مصداقية الحكومة السابقة والحالية حول القضية محل شك وريبة.

كلمة السر

تنظيم (يعمل!) على الساحة الفلسطينية أصدر بياناً بمناسبة ذكرى العدوان على العراق شن فيه هجوماً على الحركات الاسلامية والوطنية والعربية ووصفها بالتستر بالجهاد والاستشهاد والنفاق وأدعاء الوطنية والبطولة.

البيان كان مطبوعاً وأضيفت عليه بعض التعديلات بخط اليد، وظهرت فيه الأخطاء (المطبعية) وخاصة في الآيات.

عدد أعضاء التنظيم لا يتجاوز عدد أصابع اليدين ارتباطاته معلومة، يتكون اسمه من خمس كلمات وثلاثين حرفاً.

فلاش

شخصية سياسية كبيرة ارتبط اسمها بقضايا الفساد المالي وأصبح رمزاً من رموز الفساد و(السرقة) على المستويين الفردي والجماعي تحدثت مجلة عربية تصدر في لندن عن قرب عودته الى الساحة السياسية ليحتل منصباً رفيعاً جداً كخطوة نحو إعادة استخدامه في خدمة الوطن والمواطن.

هل تبدأ عملية الإصلاح الإداري خطواتها بإعادة هذا (الرمز) الى الساحة السياسية؟

نقترح تأجيل عودته إلى حين تحسن الوضع الاقتصادي وزيادة الاحتياطي الوطني من الذهب والعملات الصعبة حتى نستطيع الاستفادة من قدراته...

٦٥٪ من طلاب معان يتركون المدارس.. لماذا؟؟

السبب هو الفقر..

• كتب ياسر علي:

قصة الامام الغزالي مع زوجته التي طلبت منه احضار الطحين وهو يفكر في حل مسائل .. تنطبق على أهالي معان فالأسباب الاقتصادية تشكل السبب الرئيسي في اهمال التعليم والتسرب من المدارس.

معالجة ظاهرة التسرب اكبر من المحافظة ومقدراتها والظاهرة تسبب اهدارا تربويا واقتصاديا يؤثر على الجميع لذلك فالجميع مطالب بوضع الحلول المناسبة..

كانت انتفاضة معان مصدرا للاشعاع الحرية في الاردن، ولو رافقها مثقفون ومتعلمون لأصبحت المدينة مصدرا للاشعاع الثقافي والفكري في الأردن، ابناء المدينة الذين غادروها اثبتوا كفاءة في جميع المجالات التي عملوا فيها.. المشكلة في من لا يزال صامدا هناك يعاني من الفقر والتجهيل في سياق اهمال رسمي لا ندري ان كان متعمدا.

ظاهرة التسرب من المدارس من أخطر الظواهر التي تهدد مسيرة التربية والتعليم في الاردن، وتبرز هذه الظاهرة في مدينة معان بشكل خاص، اذ ان اغلبية الطلاب لا تكمل مشوارها التعليمي بعد انهاء المرحلة الأساسية ويشمل التسرب الذكور والاناث على حد سواء. ومن خلال الاحصائيات نجد ان عدد الطلاب الذكور الذين دخلوا الصف الأول الابتدائي عام ١٩٨١م، كان ٣٠٩ طلاب ووصل منهم ١٢٣ طالبا الى الثاني الثانوي (الثانوية العامة) في العام الدراسي ١٩٩١-١٩٩٢.

• وعدد الطالبات اللواتي دخلن الصف الاول في العام ١٩٨١ كان ٣١٥ طالبة وصل منهن الى الثاني الثانوي في العام ١٩٩١-١٩٩٢م ٩٨ طالبة. مع الأخذ بعين الاعتبار ان عددا من ابناء القرى المجاورة يلتحقون في مدارس، معان الثانوية كما أن عددا من ابناء العاصمة يفعلون ذلك للاستفادة من مقاعد الجامعة المخصصة لأبناء المحافظات. أي نسبة من يتركون الدراسة من الذكور ٦٠٪ ومن الاناث ٧٠٪ تقريبا. والمجموع ٦٥٪!!؟؟

كما بلغ مجموع المتسربين من مختلف المراحل في العام ٩٠ ١٩٩١ ذكور ١٦٣ اناث ٩٢ والمجموع ٢٥٥، وبلغ عدد المتسربين في العام ٩١ ١٩٩٢ الفصل الأول، ذكور ١٨٩، اناث ٩٨، والمجموع ٢٨٧، والمجموع الكلي خلال عامين ٥٤٢ طالبا وطالبة.

ان خطورة ظاهرة التسرب من المدارس لا تقتصر على الجانب التربوي بل تشمل الجانب الاقتصادي ايضا، فالأموال التي تنفق على الطلاب (ابنية.. رواتب معلمين..) ومن قبل الأهالي (قرطاسية.. زي مدرسي..) تذهب هدرا!! أما خطورتها على الجانب التربوي فتتمثل في جيل من الأميين وغير المتعلمين يورثون أميتهم الى الأجيال الآتية.

وللوقوف على اسباب ظاهرة التسرب التقينا بالاستاذ لافي قباعة مدير تربية معان، الذي يرى ان اسباب الظاهرة اقتصادية واجتماعية وثقافية وتربوية، فالناحية الاقتصادية تلعب الدور الأساسي، فالفقر المتفشي بصورة كبيرة في المدينة يحول دون اكمال الكثير من أبنائه



مدير التربية والتعليم:

الاسباب اقتصادية واجتماعية وثقافية وتربوية

لدراستهم فالأهالي يلجأون الى إخراج ابنائهم من المدارس من اجل العمل وتحسين الظروف الاقتصادية، كما أن تكاليف القرطاسية والزي المدرسي والتبرعات المدرسية تشكل عبئا على العائلات الفقيرة..

كما أن الجانب الاجتماعي له دور كبير، الزواج المبكر بالنسبة للفتيات عدم تعاون أولياء الامور مع المدرسة، احدى المدارس دعت اولياء الأمور من بين ٦٥٠ حضر ١٠ فقط!، كما أن المشاكل الاجتماعية تحول دون اهتمام الأهل بالطلاب..

أما الجانب الثقافي فيتمثل في تدني النظرة الى العلم، فالتعلم في نظر الكثيرين لا يعطي مردودا اجتماعيا أو اقتصادية، كما أن ارتفاع نسبة الأمية تشجع هذه النظرة.

الجانب التربوي يبرز في عدم استقرار الخبرات التربوية في المحافظة وعدم وجود جامعات في المحافظة تشجع الطلبة على مواصلة تعليمهم، التأخر في وصول المعلمين وحداثة خبرتهم.. اتساع المحافظة افقيا بشكل يضعف المتابعة التربوية المستمرة. كما أن الترفيع التلقائي يضعف المستوى التعليمي.

الاستاذ موسى الطحان مدير التعليم الاساسي والثانوي يتفق مع مدير التربية في أسباب الظاهرة، ويضيف أمثلة من خلال خبرته العملية كمدير مدرسة لفترة طويلة: أحد الطلاب ترك المدرسة وحين أردنا ارجاعه عن طريق المحافظ قال ولي أمره ان البيت يخلو من السكر والشاي فكيف اذهب به الى المدرسة!!؟؟

طالب اخر طلبت منه احضار ولي أمره عدة مرات ولم يحضر.. ولي الأمر يقول لابنه ان يرافقه في سواقة الشاحنة خير له من مقارعة المدرسين!!

الطلاب والأهالي والمدرسون يتفقون على أسباب الظاهرة ولكن ما العلاج؟

المشكلة حلها اكبر من مديرية تربية معان وربما أكبر من وزارة التربية ولكن مالا يدرك كله لا يترك جله، مدير التربية والتعليم طلب من المدرسين اجراء فحص مستوى للطلاب للانطلاق من خلاله كما انه عمل على استقرار عدد من اصحاب الخبرات التربوية كما طالب بارسال ابناء المحافظة في بعثات دراسية لاستقرار الخبرات.

معالجة ظاهرة الفقر قد تكون البداية الصحيحة وهذا يتضمن تضافر الجهود الرسمية والشعبية من خلال عمل مشاريع يستفيد منها المواطنون، مثل المشاريع الزراعية وتربية المواشي..

كما ان انشاء جامعة (أو فرع لجامعة مؤتة) سيحقق فوائد اقتصادية للأهالي وفوائد ثقافية وتربوية..

***

في هذا التقرير وضعنا الاصبع على الجرح، أما العلاج فليس بيدنا وننتظر ممن يهمهم الأمر ما يقترحونه وما يقدمونه لعلاج هذه الظاهرة.

ملاحظة:

* تقرأ في أعداد قادمة تقريرا عن ظاهرة الفقر اسبابها وانعكاساتها وعلاجها..

* دراسة ظاهرة التسرب تحتاج لدراسة علمية يقوم بها مختصون للخروج بأرقام ونتائج أدق، وهذا دعوة لطلاب الدراسات العليا ودكاترة الجامعات والمختصون للقيام بذلك.

توضيح

أذاع التلفزيون الأردني في نشرة أخباره الرئيسية مساء الأربعاء ١٩٩٢/١/١٦م خبراً مفاده أن وفداً صحفياً أمريكياً قام بزيارة مكتب نواب الحركة الإسلامية وجرت بين الطرفين مباحثات تناولت مسيرة مؤتمر السلام الذي انعقد في مدريد وما زال منعقداً في واشنطن، والمؤسف أن التلفزيون الأردني لم يشر إلى أن نواب الحركة الإسلامية لبوا رغبة الوفد الصحفي الأمريكي في مقابلته وأبدوا رأيهم بكل صراحة في رفض المباحثات الجارية والمؤتمر القائم كما أبدوا رأيهم بكل وضوح أنهم ليسوا مع الصلح مع اسرائيل لأنهم يرون أن الصلح مع العدو يقود - كما يعلنون دائماً - الى دمار الأمة وضياع الحق العربي الإسلامي في فلسطين التي يعتبرونها وطناً فلسطينياً عربياً إسلامياً. الأمر الذي يؤكد سوء الصياغة في ذلك الخبر ويعطي صورة تتنافى مع الحقيقة والواقع.

مكتب نواب الحركة الإسلامية

١٩٩٢/١/١٧م

شارات

الحركة الاسلامية والديمقراطية

ابراهيم غرايبة

لا أعرف كيف تكونت لدى قطاع كبير من الكتاب والمفكرين والاسلاميين أنفسهم فكرة أن الحركة الاسلامية تشكل جبهة رفض للديمقراطية والتعددية السياسية والحوار... حتى كدت اظن وأنا اقرأ لأحد الكتاب في صحيفة محلية أن الحركة الاسلامية هي احدى دول امريكا اللاتينية او جهاز الأمن والاستخبارات في زيمبابوي.

ويتجاهل هؤلاء ممارسات الحركة الاسلامية الكثيرة جدا، واستعدادها المعلن الدائم للتعاون، واحترام التعددية، والمناورة الشريفة المرنة، بل انها اكثر الأطراف غرما وأقلها غنما في الوقت الذي نرى فيه كثيرا من الأطراف - المحسوبة على الديموقراطية - مستفيدة في أثناء الديموقراطية وفي غيابها.

شهادة مجموعة من الكتاب في الصحف الأردنية حول الانتخابات في الجزائر لا تدل فقط على موضوعيتهم بل تؤكد أن الحركة الاسلامية في الأردن كان اداؤها منسجما مع مقتضيات الديموقراطية، ومارس اعضاؤها ونوابها حقوقهم الوطنية وواجباتهم بمسؤولية واقتدار.

وشهد للدكتور عبداللطيف عربيات خاصة نواب من مختلف الكتل واعلاميون كثير بأنه حارس حريص على الديموقراطية.

وقدم النائبان أحمد الأزايدة رئيس كتلة الحركة الاسلامية وفؤاد خلفات نموذجا عمليا في القدرة على الجمع بين الخلاف في الرأي والموقف والعلاقة الطيبة والاحترام المتبادل عندما أقاما مأدبة غداء للسيد طاهر المصري حين كان رئيسا للوزراء وبعد استقالته.

وفي فلسطين تعاونت الحركة الاسلامية في الخمسينات مع الشيوعيين، وتنسق حماس الأن مع مجموعة من الحركات الفلسطينية القومية واليسارية.

وفي مصر تحالف الاخوان مع حزب الوفد ثم مع حزبي العمل والأحرار ووافقوا عام ١٩٨٦ على التجديد للرئيس حسني مبارك لفترة رئاسية جديدة، وقاطعوا الانتخابات مع أحزاب المعارضة عام ١٩٨٨.

وفي باكستان تحالفت الجماعة الاسلامية مع امرأة شيعية (فاطمة جناح) ضد الدكتاتور السني أيوب خان، وشاركوا في حكومات وانسحبوا من أخرى. وراوحوا بين الائتلاف والمعارضة، وعارضوا ضياء الحق في سياساته الداخلية وأيدوه في سياساته الخارجية.

وفي تركيا تحالف حزب السلامة (الرفاه) مع مختلف الاتجاهات والأحزاب، وكان اكثر الأحزاب خسارة وتضررا نتيجة الانقلابات العسكرية.

وفي السودان شكل الاسلاميون والقوميون الجبهة الاسلامية القومية وعارضوا حزب الأمة ثم تحالفوا معه حسب اجتهادهم وتقديرهم للعبة السياسية.

وشاركت الحركة الاسلامية مع أطراف أخرى في الحكم في سوريا والسودان والأردن وماليزيا وتركيا وباكستان.

لماذا الخوف على الديموقراطية اذن من نجاح الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر؟؟

لا يحتاج أحد الى جهد كبير ليؤكد أنه خوف لا مبرر له وليس منطقيا.. فالحركة الاسلامية في الجزائر لن تكون مختلفة عنها في البلدان الأخرى وقد أعلن قادتها استعدادهم ورغبتهم في التعامل مع الديموقراطية والتعددية باعتبارها خيارا استراتيجيا.

وتؤكد هذه المقولة مقابلات عباس مدني مع وسائل الاعلام عشية فوز الجبهة الاسلامية في الانتخابات البلدية في

ويسعفنا في نفي مزاعم ممارسات التطرف شهادة البروفيسور الفرنسي فارنسوا بورما في مقابلة مع التلفزيون الاردني في برنامج مواجهة في أواخر تشرين ثاني.

ان الحركة الاسلامية اكثر الجهات التي ساهمت في تأكيد الاعتدال ومحاربة التطرف. ولا اظن ان باحثا منصفا يشك ان تطرف الحركة الاسلامية هو رغبة تنتظرها بشوق انظمة حكم كثيرة، وان الحركات المتطرفة صنعتها او شجعتها أجهزة المخابرات الدولية وبعض العربية.

وفي مقابل الموقف المعتدل للحركة الاسلامية أبدت كثير من الحكومات العربية والاسلامية تطرفا في الكيد والملاحقة او محاولات للاحتواء والاختراق وبث الفرقة والانقسام بين صفوفها. ولم يشفع لها تاريخها الطويل في الاعتدال والحرص على المصلحة العامة وتجاوبها مع كل محاولات التعاون والنهوض والتحرر من التبعية والتخلف.

ولا أزعم ان هذه المقولات موضع اجماع لدى فصائل الحركة الاسلامية او حتى اعضاء الحركة الواحدة، فثمة شهادات مضادة كثيرة تنفي مزاعمي. ولكني أزعم انها لا ترقى الى تمثيل مطلق للحركة الاسلامية. ولا تصمد أمام المواقف والممارسات الكثيرة والتي أوردت أمثلة منها:

وقد شهدت مرارا على العيوب والممارسات المنافية للمنهج المفترض للحركة الاسلامية وكتبت عن ذلك في وسائل الاعلام التي أتيح لي ان اكتب بها.

البقية ص ١٤

هـل ينفـذ المهندسـون تهديدهم بالاضراب العـام

- نفذ المهندسون إعتصامهم الذي دعت إليه الهيئة العامة في اجتماعها الذي انعقد في ١٢٤ حيث قررت الاعتصام في حينه (يوم الجمعة) لمدة ساعة وابقاء الهيئة العامة مفتوحة للمتابعة وتعليق العمل يوم الأحد ١٢٦ من الساعة ١٠ إلى ١٢ ظهرا والاعتصام أمام وزارة الأشغال العامة وفي حالة عدم الاستجابة فإن الهيئة العامة تعلن الاضراب يومي الأربعاء والخميس ٢٤ و٢٥ ١٠، وإغلاق القسم الفني في المركز والفروع أيام الاعتصام والاضراب، وفي حالة عدم الاستجابة فإن الهيئة العامة ستعلن الاضراب المفتوح. وقد تم تشكيل لجان تنسيق لمتابعة الاجراءات.

وقد احتشد أمام وزارة الأشغال ما يزيد عن ألف مهندس ومهندسة تفرقوا بهدوء بعد انتهاء وحدة الاعتصام.

المهندس فتحي حياصات نائب نقيب المهندسين قال حول مبررات الاعتصام إننا ندعو إلى العودة إلى ما كنا عليه قبل ١٥ سنة، وقال أنه لم يحدث حتى الان أي استجابة رسمية ملموسة لمطالب المهندسين وكل ما قيل هو مجرد وعود.

المهندس عزام الهنيدي من التجمع المهني الإسلامي قال حول مبررات الإضراب، أن نظام العلاوات الموحد لسنة ٧٧ كان يعطي حقوقا للمهندسين والمهنيين بشكل عام، وفي العام ٨٨ صدر نظام الخدمة المدنية الذي الغى العلاوات الفنية وعلاوات الاختصاص وقد اجتمعت الهيئة العامة في ٢٥/١٠ اجتماعا موسعا وتقرر عقد اجتماع للهيئة العامه لبحث الموضوع، وقدمت النقابة مذكرة لرئيس الوزراء تطالب بإعادة حقوق المهندسين وفوضت الهيئة العامة مجلس النقابة بمتابعة المفاوضات مع الحكومة واطلاع الهيئة العامة على النتائج، وخلال الفترة الماضية لم يتحقق شيء يذكر، إلا أنه تمت المساواة بين المهندسين في الدرجة بغض النظر عن مدة الدراسة، كذلك احتساب فترة الخبرة في المؤسسات الخاصة.

وحول شرعية هذه المطالب أكد أن المهندس عامل أساسي في عملية التنمية والتقدم، وقال أن طبيعة عمل المهندس والمسؤولية التي يتحملها ماديا ومعنويا توجب مثل هذه العلاوة، كما أن العمل الميداني وخطورة العمل.. وعدد ساعات العمل، ومدة الدراسة والساعات المعتمدة المقررة توضح عدالة مطالب المهندسين.

كما ان الإجحاف بحق المهندسين يؤدي إلى هجرة العقول إلى خارج البلد واستنزاف الخبرات والأموال.

وحول مشاركة التجمع المهني الإسلامي بالاعتصام رغم أن مجلس النقابة مخالف لتوجهات التجمع قال أن ما يهمنا المصلحة العامة للمهندسين بغض النظر عمن يقود المجلس وهذا ما يحركنا ونحن ننفذ قرار الهيئة العامة بغض النظر عن أي دوافع أخرى.

المهندس اكرم التل قال أن العلاوات في القطاع العام هي التي تحدد العلاوات في القطاع الخاص.

المهندس علال احمد اكد على ضرورة متابعة الموضوع بجديه مع المسؤولين وعدم التهاون امام المماطلات والضغوط.

٭٭٭

هل سيمضي المهندسون نحو التصعيد أم سيستجاب لمطالبهم؟

الإجابة عند وزير الأشغال المهندس هايل السرور!

● المهندس عزام الهنيدي — الاعتصام البداية ام النهاية؟

لقطات:

- دوائر ضغطت على المهندسين لمنعهم من المشاركة في الاعتصام.
- نقيب المهندسين التقى مع كل من وزير الداخلية ونائب رئيس الوزراء ووزير الأشغال العامه.
- لوحظ وجود المهندسات المحجبات وغير المحجبات، في الاعتصام
- الاسماء التي تتردد لمنصب النقيب ونائبه لوحظ وجودها وتفاعلها مع المعتصمين.

الأردن... ليس عقيماً

بقلم: د. سميرة فياض الخوالدة

كان الطفل واثقا بنفسه وسيماً مشرقا. ودعه أبواه بكل حنان وعندما انتهى من تقديم امتحانه اتصلت السلطات المسؤولة بوالديه تعلن اسفها لأن ابنهما قد فاق المعدل المتوسط للذكاء ولذلك ككان لا بد من إعدامه، وبقي السؤال الذي ينتظر الجواب: هل تدفنونه بأنفسكم أم ندفنه نحن؟»

هذه قصة من الخيال العلمي من البرنامج التلفزيوني «ضوء الشفق» (توايلايت). والواقع أنك ستفاجأ يا عزيزي القارىء بتقارب الموضوع في هذه القصة وفي مقالتي التي كنت كتبتها منذ عدة أيام. ولانني لا أومن بالصدفة فلا بد أن مشاهدتي لهذه القصة كان دافعاً للقيام بعمل ما لتحصيل الاعتراف بذكاء أبنائنا بدلاً من جحوده.

هل سمعتم بمخالفة في وزارة التربية والتعليم الأردنية اسمها مخالفة الطالب الموهوب؟ وهل يخطر ببالكم يا أولياء الأمور أن أبناءكم سيتم استجوابهم لمعرفة ما إذا كانوا اقترفوا ذنب كونهم موهوبين وويل لمن وجد كذلك، وهل دريتم أن موظفين بل لنستعمل الاصطلاح القديم أن «مفتشين» من الوزارة يقتحمون الغرف الصفية بحثاً عن الطلبة الموهوبين وكأنما هم يبحثون عن مدمني المخدرات؟

يجب أن تطرح للدراسة والتصويت في مجلس النواب قضية الطلبة الجانحين بتهمة الموهبة، لأن الغباء مباح في بلدي الأردن وله قوانينه التي تنظمه وتنص على قضية الترفيع التلقائي وما شابه أما الموهبة فقوانيننا الأردنية تجاهلتها لأنها أمر مخجل وأمر مخالف للعرف والتقاليد والانتماء الوطني، يجب أن نطرح هذا الموضوع على ضمائرنا وعلى دوائرنا التربوية في كافة المجالات ويجب أن نرفع وصمة العار والملاحقة عن أبنائنا الذين جار عليهم الزمن فنالوا نصيباً طيبا من الذكاء يسمح لهم بالتفوق أو التحصيل العلمي السريع والانتقال السريع.

في كل بلاد العالم نجدهم يفخرون بأبنائهم الذين وصلوا إلى الجامعة في سن مبكرة ويكتبون عنهم في الصحف: «الطفل النابغة الذي دخل جامعة اكسفورد وهو في الثالثة عشرة من عمره...» وحالات مشابهة كثيرة. أما نحن في الأردن فنبحث عن المدرسة التي تجرؤ على الاعتراف بطفل ذي مقدرة تعليمية مميزة ونذبح لها المخالفات إن هي وضعت طالبا في صف غير الصف الذي يسمح به السن القانونية وكأننا اخترقنا قوانين الدولة أو كأننا ضيعنا ثروات الأمة. إن المدرسة التي تبحث عن لآلىء الموهبة في صغارنا وتتكلف الجهد لدراستهم واحداً واحداً وتمنحهم الفرصة وتحضنهم وترعاهم إيماناً منها بأنهم ثروة للبلد وذخيرة للأمة كما تعمل على تفتيح عقولهم وتنميتها كعمل تنموي في المجتمع، هذه المدارس يجب أن تعطى أوسمة تقديرية لانها قامت بواجب وطني.

يجب أن يكون لدينا مشروع وطني تنظ فيه امتحانات خاصة وبرامج خاصة لفئة غالية من أبنائنا قد يكون منها ابني أو ابنك يا عزيزي القارىء. ان القضية ليست قضية إنهاء المدرسة في سن مبكرة فقط بل هي قضية إثراء البرنامج الدراسي وإثراء التجربة وفتح افاق التفكير المبدع أمام هذه الفئة.

لقد تم في إحدى مدارسنا برنامج بسيط خدمة لهذه الفئة الموهبة المهملة وغير المعترف بها أصلاً (وكأن الأردن بلد لا يليق به أن يكون بعض أبنائه من النابغين). التجربة كانت عبارة عن نقل الطالب من الصف التمهيدي الى الصف الأول لأن هذا الطفل كان متميزاً في قدراته واستيعابه دون أن يسجل رسمياً، وطفل آخر كان ينهي درسه وجميع واجباته في جزء يسير من الحصة ويجلس ينتظر من معلمته أن تقدم له ورقة عمل خاصة به. لقد كان عقله أكبر من التحدي المطروح أمامه في الصف الثاني الأساسي، واقترفت إدارة المدرسة جريمة في نظر الإداريين والمحافظين على الروتين وعلى الذكاء المتوسط في بلدنا فسمحت لهذا الطفل أن ينتقل بجسده وعقله فقط إلى الصف الثالث الأساسي وبقي اسمه في السجلات والملفات على انه في الصف الثاني الأساسي. كان الأمر تجربة لتشجيع العقل الموهوب على التطور والعطاء وتجربة أيضاً من أجل كسر حاجز الخوف من الموهوبين والاعتراف بأنهم ظاهرة اجتماعية غير خطيرة كما هو شائع. أما النموذج الثالث فهو الطفل رياض جمعة... الذي تحدثت عنه الصحف الأردنية قبل أشهر والذي خضع لفترة امتحانات وذكاء ودراسات من قبل أساتذة في الجامعة الاردنية ووزارة التربية، والكل شهد له بالموهبة وبأنه متقدم على سنه بسنوات من حيث الذكاء. وسمحت له وزارة التربية بعد جهد جهيد أن ينتقل إلى الصف الرابع بدلاً من الصف الثالث بعد عدة امتحانات. وعندما انتهى من دراسة مواد الصف الرابع في شهرين قررت المدرسة بعد تقديمه الامتحانات الرسمية ونجاحه فيها بتفوق أنه يستطيع أن يواصل تعليمه في الصف الخامس الأساسي وكأنه هو الصف الطبيعي له، وبالفعل نافس هذا الطفل زملاءه من طلبة الصف الخامس وصار من بين الأوائل. لقد كانت هذه المدرسة تظن أن تخدم الوطن والأمة حين تبدي الاهتمام بأبناء الوطن وتوفر لهم الجو الصالح لنموهم السليم وكانت تبذل الجهد لإيجاد توازن اجتماعي للطالب المتفوق فلا يخسر أصدقاءه ولا يحرم من طفولته، وإذا بها تفاجأ بحملات تفتيش تقبض عليها بالجرم المشهود حيازة الموهبة وترويجها رغم أنها بضاعة محرمة بنص قانون وزارة التربية.

من ذاكرة التاريخ

المخيمات أحد معالم القضية الفلسطينية وهي ناقوس يدق مذكراً بوحدة الأرض الفلسطينية من النهر إلى البحر كل من يحاول تحجيم القضية جغرافياً وتاريخيا

أخذت لمخيم نهر البارد في شتاء عام (١٩٥٢) قبل أن تبدأ الأونروا في تنفيذ برنامجها لاستبدال معظم الخيام بمساكن اسمنتية و(براكيات) أو بمساكن طينية بناها السكان أنفسهم.

جمعية خيرية لرعاية الأطفال الموهوبين

يرجى من المهتمين حضور الاجتماع التمهيدي الذي سيعقد في مدارس طيبة - شارع عمر بن عبد العزيز - تلاع العلي الساعة الرابعة والنصف من مساء يوم الثلاثاء ١٩٩٢/٢/٤.

للاستيضاح، يرجى الاتصال قبل الحضور على الهاتف رقم ١٩٤٤٤١

د. سميرة فياض الخوالدة

لقاء بين نواب الحركة الاسلامية وأعضاء منظمة مينونايت الأمريكية

تم لقاء يوم الخميس الماضي في مكتب نواب الحركة الاسلامية في عمان، بين عدد من نواب الحركة (الاخوان المسلمون) ووفد من منظمة مينونايت ستترال كوميتي بناء على طلب الوفد الأمريكي الذي يزور الاردن، وقد تم في اللقاء تبادل وجهات النظر حول الأحداث السياسية في المنطقة، والموقف الأمريكي المتميز ضد العرب والمسلمين، وشرح نواب الحركة ثوابت الحركة الاسلامية وموقفها من الأحداث، ونظرتها للديانات الأخرى من حيث التسامح والاحترام والايمان بالديانات الأخرى وانكار الظلم والعنف، واكدوا نظرة الاسلام الى الحرية الانسانية ووجوب الدفاع عنها، وبينوا موقفهم الرافض والصريح لخطوات السلام المطروحة، وأن فلسطين بلد عربي اسلامي موحد لا يمكن تجزيئه او تقسيم او التفريط به من أي طرف.

الواقع الغذائي الأردني.. تساؤلات بدون إجابة..

بقلم: أسامة عكنان

إن ما يلفت الانتباه فيما يتعلق بالواقع الغذائي في الوطن العربي، هو أن معظم الدول العربية قد تمتعت بالاكتفاء الذاتي في الأغذية منذ ثلاثة أو أربعة عقود، بينما هي تعاني الآن من حالة عجز مذهل في المواد الغذائية بصورة تهدد الأمن الوطني لها بعواقب وخيمة ولعل الأكثر لفتاً للانتباه أن هذا العجز الغذائي الذي تراكم بصورة متسارعة خلال السنوات العشرين الأخيرة لم يأت نتيجة التغيرات الحاصلة في الأوضاع الديموغرافية في تلك البلدان، كما يحاول الكثيرون تصويره، فهذه التغيرات وحدها تعجز عن تفسير هذا المستوى المرتفع من العجز الغذائي، والأردن لا يخرج عن هذا الإطار بكل حيثيات واقع الغذاء فيه.

فقد كشفت دراسة حديثة أعدتها المؤسسات الزراعية الأردنية المختصة، أن الأردن تمتع في بداية الستينات بقدر كبير من الاكتفاء الذاتي من الغذاء، بحيث أن فاتورة الواردات الغذائية قبل عام «١٩٧٠» كانت ضئيلة جداً إلى درجة إهمالها في منظور مكونات الاقتصاد الوطني. إلا أن هذه الفاتورة راحت تتضاعف وتزداد قيمتها بصورة مذهلة عاماً بعد عام، فما أن جاء عام «١٩٨٠» حتى بلغت ما قيمته «١٣٢» مليون ديناراً، كما بلغت عام «١٩٨٥» ما قيمته «١٥٥» مليون دينار، وفي عام «١٩٨٩» بلغت ما قيمته «٢١٩» مليون ديناراً هذا وكشفت تلك الدراسة عن أن تلك المستوردات من المواد الغذائية شكلت عام «١٩٨٩» ما قيمته «٢٠٪» من مجمل فاتورة المستوردات الأردنية لذلك العام، كما شملت الواردات من الحبوب واللحوم الحمراء ما نسبته «٥٠٪» من مجموع الواردات الغذائية لنفس السنة، وكشفت الدراسة عن أنه في الوقت الذي تمكن الأردن من تحقيق اكتفاء ذاتي من الخضار وبعض الفواكه والبيض، وفي الوقت الذي اقترب من تحقيق الاكتفاء الذاتي من اللحوم البيضاء، فإنه لا زال بعيداً عن ذلك بالنسبة للقمح واللحوم الحمراء إذ بلغت نسبة الاكتفاء في كل من هاتين السلعتين الأساسيتين على التوالي «١٢٪» و«٢٧٪».

وعندما نحاول سبر الأسباب الحقيقية التي تقف وراء تنامي وارتفاع فاتورة المواد الغذائية من عام لآخر، فسيتبين لنا أن النسب والأرقام التي تكشف عنها الإحصائيات لا تشير إلى صوابية أن يكون النمو الديموغرافي ومستويات التضخم وغلاء الأسعار هي الأسباب الوحيدة أو حتى الرئيسية الكامنة وراء هذه الظاهرة المعكوسة والخطيرة في الوقت ذاته، فلو أخذنا السنوات «١٩٨٠» و«١٩٨٥» و«١٩٨٩» نموذجاً ومعياراً للدراسة، فسنجد أن فاتورة المستوردات الغذائية ارتفعت عام «١٩٨٥» عن عام «١٩٨٠» بنسبة «١٧.٥٪»، كما ارتفعت عام «١٩٨٩» عن عام «١٩٨٥» بنسبة «٤١.٥٪»، وعن عام «١٩٨٠» بنسبة «٦٦٪»، وأمام هذه الارتفاعات غير المعقولة في قيمة فاتورة المستوردات الغذائية يمكننا أن نستبعد على الفور احتمال أن يكون النمو الديموغرافي محدداً رئيسياً لهذا الارتفاع، لأن السنوات التسع الممتدة من عام «١٩٨٠» ولغاية عام «١٩٨٩» لم تشهد تغيرات سكانية عميقة بالشكل الذي يبرر هذا الرقم ديموغرافياً. إذ لا تقر أية إحصائية بأن عدد سكان الأردن في هذه الحقبة الزمنية قد ارتفع بنسبة «٦٦٪» بل ولا بأقل من نصف هذه النسبة (يلاحظ هنا أننا نتكلم عما قبل أزمة الخليج التي اتخذها الكثيرون قميص عثمان لتعليق إخفاقات اقتصادية كثيرة عليه).

ومن جهة أخرى فإن النمو الديموغرافي ترافقه عادة حالة متوازنة ومتناسبة معه من نمو الانتاجية، أو أن هذا ما يفترض في العادة، كما هو شأن معظم دول العالم المكتفية غذائياً، وبالتالي فإن اللجوء إليه كتبرير لهذا الارتفاع يعني أن من يقدمونه تبريراً، إنما هم من دعاة ثباتية الانتاجية وعدم تقدمها بتقدم عدد السكان وهذا مفهوم مغلوط.. من جهة أخرى فإنه لا يمكن تبرير هذا الارتفاع المذهل في فاتورة المستوردات الغذائية بالتضخم وتغير القدرة الشرائية للدينار. فنحن نعرف جميعاً أن الضربة التي تلقاها الدينار الأردني في مطلع عام «١٩٨٩» وأواخر عام «١٩٨٨» خفضت القدرة الشرائية له بنسبة تتراوح ما بين «٣٠٪» و«٤٠٪»، وبالتالي فإذا تجاوزنا ثبات قيمة الدينار في كل السنوات السابقة على عام «١٩٨٨»، فإن التساؤل يبقى قائماً، وهو لماذا الارتفاع في الفاتورة الغذائية بنسبة تقارب الـ «٣٠٪» عن عام «١٩٨٠».

على ضوء الأرقام والإحصائيات والحقائق السابقة لا يمكننا أن نعزي هذا الخلل في الوضع الغذائي الأردني إلا إلى واحد أو أكثر من الأسباب التالية:

١ - عدم توسيع دائرة التدخل الحكومي في السياسة الزراعية، الأمر الذي جعل المنتجين الغذائيين يتوجهون الى إنتاج السلع التي من شأنها أن تتوجه نحو التصدير من أجل العملات الصعبة.

٢ - عدم عدالة توزيع موارد انتاج الغذاء وهي الأراضي بالدرجة الأولى، وهذا يجعل في ظل دولة تنتهج اقتصاد السوق، معظم الأراضي الزراعية خارج إطار الخضوع لما من شأنه تحقيق منفعة حقيقية للوطن وللمواطن.

٣ - التركيز على قطاع الخدمات بصورة أبعدت الناس عن الأرض الأمر الذي جعل الحاجة إلى الغذاء تزداد من عام لآخر.

٤ - تغير النمط الاستهلاكي خاصة بعد عام «١٩٧٠» لدى المواطن الأردني وتحوله إلى الإطار الأكثر ترفيه مما جعل هذا ينعكس على طريقة استهلاكه للغذاء.

٥ - سوء توزيع الدخل في المجتمع، وهذا يكشف عن حقيقة مؤلمة مؤداها أنه على الرغم من ضخامة فاتورة الواردات الغذائية فإنها تذهب في معظمها الى فئة محدودة من المستهلكين الموسرين، وهذا يعني أن معظم الكميات الزائدة عن الحاجة الاستهلاكية الحقيقية إنما حققتها أنماط الترف المتبعة من قبل النخبة المستهلكة، وهذا ما تدل عليه بوضوح أرقام الاستهلاك لكثير من السلع، وهو ما كشفت عنه سياسة التقنين «البطاقات والكوبونات» وهو ما سنراه في حلقات قادمة.

تضاعف مبيعات السيارات الأمريكية في الشرق الأوسط خلال عام ١٩٩١

أعطى تزايد الطلب على السيارات منذ انتهاء حرب الخليج ولا سيما في الكويت وايران، دفعا لسوق السيارات في الشرق الاوسط الذي يتضاعفت فيه المبيعات خلال عام ١٩٩١، ويقول وكلاء الشركات السيارات أن العامل الأساسي لذلك يعود الى الطلب المرتفع لدى الكويتيين منذ انتهاء الحرب في شباط ١٩٩١.

وذكر أحد وكلاء شركات السيارات الأمريكية ان المبيعات في الشرق الاوسط وصلت عام ١٩٩١ الى ٥٣ الف سيارة نصفها ذهب الى الكويت. وتوقع هذا الوكيل استمرار هذا الاتجاه مع التجدد المتوقع للنشاط الاقتصادي في المنطقة، فيما ينتظر الوكلاء بشكل خاص برنامج اعادة اعمار الذي ما زال قيد الاعداد كي يتبقى الطلب في السوق الكويتية.

من جانب آخر قال أحد وكلاء السيارات في ابو ظبي: ما زلنا نتلقى طلبات كبيرة من الكويت على السيارات الجديدة المستعملة، وننتظر في الوقت نفسه استئناف الطلب في السوق الايرانية بعد قرار طهران السماح باستيراد كميات اكبر من السيارات، عبر سماحها لمئة الف ايراني يعملون في دول الخليج العربية بادخال سياراتهم معفاة من الرسوم الجمركية بمعدل سيارة واحدة لكل شخص.

وقال وكلاء شركات السيارات ان الطرازات اليابانية هي المستفيدة الأولى من هذه السوق الجديدة، ومن بين الطرازات السبعة التي سمح لها حديثا بدخول السوق الايرانية، توجد اربعة يابانية في حين لم يسمح لأي طراز أمريكي بذلك.

اليمن يطلب من اوروبا مساعدته على تحسين اقتصاده

طلب اليمن من المجموعة الأوروبية مساعدته على تحسين أوضاع الصناعة الاقتصادية المتدهورة خلال السنوات القادمة. وقد تضرر اليمن بسبب عودة نحو مليون يمني خلال ازمة الخليج كانوا يعملون في المملكة العربية السعودية.

وقال مطهر السعيدي نائب وزير التخطيط والتنمية اليمني بعد اجتماع مع اللجنة التنفيذية للمجموعة الأوروبية ان بلاده تأمل في ان تبدأ مواردها من النفط ومصادر الدخل الأخرى في التدفق بحلول منتصف العقد.

من جهة أخرى تسبب الجفاف في الاونة الأخيرة وكوارث طبيعية أخرى وتكاليف الوحدة اليمنية في الاضرار في الاقتصاد اليمني الضعيف اساسا. وقال السعيدي أن اليمن يريد من المجموعة الأوروبية ان تتعاون معه في مجالات تشمل الزراعة والتعليم والعلوم الا انه لم يذكر ارقاما تفصيلية عن المساعدات التي تحتاجها بلاده.

اليابان

تطور حقلا نفطيا في فيتنام

ذكرت صحيفة (يوميوري شيمبون) اليابانية أن احدى شركات النفط الكبرى في اليابان ستوقع الشهر القادم عقدا لتطوير حقل بحري كبير للنفط والغاز الطبيعي في فيتنام.

وقالت الصحيفة ان شركة (ايدميتسو) للنفط ستتوصل إلى اتفاق مع الحكومة الفيتنامية في مطلع شباط القادم، وتبدأ أعمال تنقيب في الجرف القاري المحاذي للسواحل الفتنامية في أواخر العام الجاري،

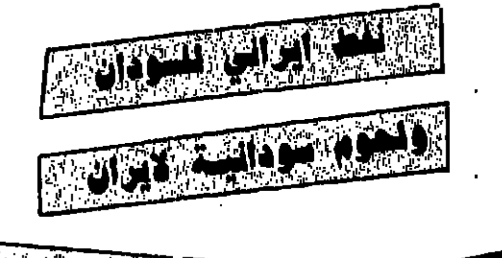
وستكون (ايدميتسو) أول شركة يابانية تحصل على حقوق للتنقيب عن احتياطات النفط البحرية قبالة السواحل الفيتنامية، كما ستصبح هذه الصفقة، أول مشروع كبير بين البلدين منذ ان قررت طوكيو استئناف المساعدات لهانوي.

وقالت الصحيفة ان تكلفة المشروع تقدر بما لا يقل عن ١٠٠ مليار ين أو ما يعادل ٨٠٠ مليون دولار. وذكرت ان من المنتظر ان تقوم الشركة يابانية بتطوير حقل مساحته ٢٠٠٠ كيلو متر مربع قبالة (هايفونج) في الشمال وعشرة حقول اخرى قبالة (فونجتاو) في الجنوب. وتقدر احتياطات النفط البحرية في فيتنام بنحو ٢٢ مليار برميل، وهو ما يمكن ان يجعل البلاد ثالث اكبر منتج للنفط في شرق اسيا بعد الصين واندونيسيا.

مشاريع مشتركة بين الامارات وفرنسا

ذكر مصدر رسمي في دولة الامارات العربية المتحدة أن سكرتير الدولة الفرنسي لشؤون التجارة الخارجية (جان نويل جانوديه) ووزير الاقتصاد الاماراتي (سعيد غباش) بحثا الاسبوع الماضي مجالات اقامة مشاريع مشتركة بين البلدين. وأضاف المصدر ان اللقاء الذي حضره صناعيون ورجال أعمال تناول ايضا وسائل تعزيز التعاون الثنائي في مجال الاستثمارات والتجارة والطاقة والسياحة. كما تم بحث امكانية تزويد الامارات بالتقنية الفرنسية لمساعدتها في برامجها التنموية.

ويرافق المسؤول الفرنسي ممثلون عن شركتي (طومسون) و(الكاتيل). وقد اقترح من جهته اقامة معرض فرنسي في ابو ظبي يهدف الى تحسين العلاقات التجارية الثنائية وبلغت قيمة الصادرات الفرنسية الى الامارات (٧١١,٥) مليون دولار عام ١٩٩١، فيما بلغت قيمة وارداتها منها نحو ٢٨٤,٦ مليون دولار معظمها من النفط.



قال راديو طهران الاسبوع الماضي ان ايران تنوي تصدير ١٠٠ الف طن من النفط الى السودان كل شهر في اطار اتفاق للتبادل قيمته ٣٠٠ مليون دولار في العام. وتم توقيع الاتفاق في طهران في نهاية زيارة استمرت اربعة ايام قام بها وفد سوداني بعد [illegible] من زيارة الرئيس الايراني علي أكبر هاشمي رفسنجاني للسودان والتي كانت علامة على تعزيز العلاقات بين البلدين. وبالاضافة الى صادرات النفط قال الراديو ان ايران وافقت على ارسال فريق من الخبراء لاجراء دراسات ميدانية عن عمليات التنقيب عن النفط واستخراجه. وقال ان ايران [illegible] للسودان [illegible] وتشتري منه الماشية واللحوم وستتعاون الدولتان لاقامة روابط جوية وملاحية بينهما ومنطقة للتجارة الحرة في السودان.

حكومة البشير تطبق اجراءات جديدة للتخفيف على السودانيين المغتربين

الغاء التحويل الالزامي ، ورفع الحظر على استيراد السيارات وتخفيف رسوم ترخيصها

تعديلات على المساهمة الوطنية الالزامية تطبقها السفارات في ١/١ الجاري

قررت الحكومة السودانية الغاء التحويل الالزامي المطبق بحق المغتربين السودانيين ، ورفع الحظر عن استيراد السيارات ووسائل النقل مع الاعفاء من رسوم الرخصة على الدراجات النارية وعربات الصالون والنقل وضمنها ذات الحمولة ٣ طن وعربات الركاب ذات الحمولة ٢٦ راكبا.

وقال مصدر سوداني كبير في عمان ان السيارات من حجم (٦٠١ الى ١٢٠٠ سنتمتر مكعب) اعفيت من الرسوم والترخيص بنسبة ٥٠٪.

وأضافت المصادر أنه في الوقت نفسه رفعت المساهمة الوطنية الالزامية بنسب مختلفة تتفق مع التقسيمات المهنية للمغتربين حيث يدفع العمال ١٥٠ دولارا بدلا من ١٠٠ دولار ويدفع الموظفون ٣٥٠ دولارا بدلا من مئتي دولار ، والمهنيون يدفعون ٦٠٠ دولار بدلا من ٣٠٠ دولار ، وأساتذة الجامعات والخبراء يدفعون ٨٠٠ دولار بدلا من ٣٠٠ دولار ، ورجال الأعمال يدفعون الفي دولار بدلا من ٤٠٠ دولار.

وأكدت المصادر انه تقرر ان تطبق هذه الرسوم في السفارات السودانية ابتداء من بداية شهر كانون الثاني الجاري.

وقال المصدر ان الاف السودانيين الذين يعملون في الأردن سوف يستفيدون من هذه التسهيلات ، كما أن التعديلات في المساهمة الوطنية تعتبر طفيفة قياسا بأوضاعهم الاقتصادية وهي خدمة وطنية واجبة.

رابطة حقوق الانسان التونسية تتهم النظام بالكذب والنفاق



نشرت رابطة نصرة حقوق الانسان في تونس تقريرا أتهمت فيه الحكومة التونسية بالنفاق في مجال حقوق الانسان ، وقالت ان هناك فرقا شاسعا بين ما تعلن عنه الحكومة وبين ما يمارس عمليا في مجال حقوق الانسان.

وسخر متحدث باسم الرابطة التونسية من النفي الرسمي لما جاء في هذا التقرير ووصف اتهامات الحكومة لرابطة حقوق الانسان التونسية بأنها تردد اتهامات ملفقة نشرتها حركة النهضة الاسلامية بأنها خير دليل على ان هذه الاتهامات صحيحة بدليل ان هناك اخرين يؤكدون حدوثها فغير الرابطة.

وتحدى الناطق باسم الرابطة في مقابلة مع راديو لندن تحدى الحكومة التونسية ان تنشر تقريرا حكوميا بشأن انتهاكات حقوق الإنسان في تونس كانت قد اعدته لجنة شكلتها الحكومة لبحث الاتهامات التي ذكرتها جماعة النهضة غير أن هذه اللجنة خرجت يؤيد الاتهامات ويؤكد الانتهاك الصارخ للحكومة التونسية لحقوق الانسان فرفضت الحكومة أن تنشره.

كما دعت الرابطة النظام التونسي الى التطبيق التام للقوانين الدستورية والتوقف عن انتهاك الحريات العامة ووقف عمليات الاعتقال دون محاكمة.

وقال الراديو ان متحدثا حكوميا رفض مطالب الرابطة التي تدعو الى نشر التقرير المتعلق بحقوق الانسان وذلك بحجة ان لجنة التحقيق التي اعدته ليست هيئة قضائية.

واضاف الراديو ان المراقبين يرون في الرد العصبي والغاضب من الحكومة التونسية على تقرير الرابطة يدل على ان هذا التقرير قد أصاب كبد الحقيقة ، ولمس موضعا موجعا للنظام التونسي.

في دراسة سرية لوزارة الصحة المصرية كشفتها عناصر المعارضة

• ٥ ملايين مواطن مصري لديهم فشل كلوي

• الوفيات بسبب هذا المرض ستة اضعاف الوفيات في العالم

كشفت احصائية اعدتها وزارة الصحة المصرية ثم تكتمت عليها بعد ذلك ، حول ارتفاع الاصابة بمرض الفشل الكلوي ، والتهاب الكبد الوبائي ، ان عدد المصابين بهذين المرضين ارتفع الى مستويات خطيرة جدا تكاد ترقى الى حجم الوباء.

فقد بينت الدراسة أن الاصابة بالفشل الكلوي تضاعفت بنسبة ٢٩٪ ، والاصابة بمرض اليرقان (الالتهاب الكبدي الوبائي) ارتفعت بنسبة ٥٠٪.

وتقول الاحصائية كما اذاعها راديو فرنسا الدولي ، أن عدد مرضى الفشل الكلوي في مصر بلغ ٥ ملايين مواطن لا يزيد عدد الذين يتلقون العلاج لهلاذ المرض عن ٦ الاف فقط.

وقال الراديو أن هذه النسبة تشكل ضعف عدد المصابين بهذا المرض في العالم ، كما أن عدد الوفيات من هذا المرض في مصر هم ستة اضعاف امثالهم في العالم نظراً لعدم امكانية تلقيهم للعلاج.

وقالت المصادر المعارضة التي سربت الدراسة لراديو فرنسا الدولي أن لدى الحكومة المصرية حوالي ١٠٠٠ جهاز لتنقية الدم (كلية اصطناعية) غير أن معظم هذه الأجهزة لا تعمل بسبب عجز وزارة الصحة المصرية عن دفع التزاماتها للمستشفيات.

وأضافت المصادر المعارضة تقول ان ما يحدث هو جريمة بشعة ، حيث المرضى يموتون بالالاف بينما الأجهزة تمتنع من معالجتهم والحكومة التي تكتم انفاس الشعب سياسيا.. تهمله ايضا صحيا وغذائيا.

وعزت الدراسة سبب تزايد الاصابة بمرض الفشل الكلوي في مصر الى تلوث مياه الشرب وتزايد استخدام المبيدات الحشرية في الزراعة بدرجة تفوق بأضعاف المرات النسبة المسموح بها عالميا.

ضحايا العراق في الحرب ربع مليون نسمة

قالت جماعة أمريكية للدفاع عن البيئة ان قصف القوات المتحالفة لأهداف مدنية وصناعية عراقية كان مسؤولا الى حد كبير عن وفاة ما يصل الى ٩٠ الف مدني بعد انتهاء حرب الخليج.

وقدرت جماعة (السلام الأخضر) اجمالي عدد قتلى الحرب والوفيات التي لها علاقة بالحرب بين المدنيين والعسكريين العراقيين بما يتراوح بحوالي ٢٤٣ الف شخص.

وقال (وليم أركين) مدير الدراسات العسكرية في الجماعة بعد جولة لتقصي الحقائق في العراق (لا تزال توجد صورة مزيفة عن ان هذه الحرب الفظيعة كانت نظيفة وبارعة) ، واضاف في مؤتمر صحفي (الحرب هي الحرب ، وهذه الحرب لم تكن مختلفة ، كل ما في الأمر أن الناس ماتوا بطريقة مختلفة).

وقال اركين الذي ذكر انه تنقل في العراق ، وجمع معلومات بطريقة مباشرة ان العراق نجح في الحفاظ على جانب كبير من وسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية وأجهزة الكمبيوتر ، وقال ان عمليات القصف الجوي التي دمرت شبكة الكهرباء العراقية كانت غير ضرورية لطرد العراق من الكويت ، وقال أركين ان هناك ما يتراوح بين ٧٠ الف و ٩٠ الف حالة وفاة لا علاقة لها بالحرب ، معظمها بسبب تدمير شبكة الكهرباء والمرافق العامة الأخرى.

وقال ان عمليات القصف التي قامت بها القوات المتحالفة قتلت بين ٥٠ و ٨٠ الف جندي عراقي خلال الهجمات على نحو ٨٠٠ هدف خلال الحرب الجوية ، وانه قتل عدد اخر من الجنود يتراوح بين ٢٠ و ٣٥ الف خلال الحرب البرية.

قبضة من حروف

نتائج خطيرة لانقلاب الجزائر

احمد رمضان

في غمرة التعليقات والتحليلات ، التي تتابع الحدث الجزائري وترصد ابعاده المحلية والدولية سياسياً وفكرياً واستراتيجياً ، لابدّ من الوقوف امام جملة من الحقائق الهامة التي افرزها هذا الحدث الضخم ، بشقيه : فوز الإسلاميين بشكل كاسح في الانتخابات التشريعية ، ثم الانقلاب على المسيرة الديمقراطية ، وما تبعه من تطورات مثيرة.

إن ابرز ما يمكن الوقوف عليه من حقائق يتمثل بالنقاط التالية :

الحقيقة الاولى : إن نسف مسيرة الديمقراطية والتعددية في الجزائر ، سيؤدي إلى تعزيز التيار الذي يؤمن بضرورة اعتماد القوة كسبيل لتغيير الاشكال السياسية القائمة ، وسينعكس سلباً على دعاة التغيير السلمي ، ولاشك ان ذلك ستكون له اثاره المستقبلية الخطيرة ، لان على النظم مواجهة قوى تؤمن بالإزاحة القسرية ، بعد ان ثبت إخفاق الوسائل السلمية ، التي تعتمد النهج الديمقراطي ، وتقابل بالانقلابات والرفض والممانعة من جانب السلطات المتحكمة.

الحقيقة الثانية : النكسة الخطيرة التي اصابت الحوار بين التيار الإسلامي ، والتيار القومي ، والذي تبين عند اول صدمة ، انه لم يكن اكثر من تسويق شعارات ، وادعاء قناعات من جانب دعاة القومية ، باستثناء قلة من الكتاب والمفكرين القوميين الشرفاء الذين ادانوا الانقلاب واقروا باحقية الإسلاميين بالوصول إلى السلطة مادام ذلك يتم بوسائل ديمقراطية مشروعة ، واحسب ان على الإسلاميين عدم فتح حوار مع الذين انكشف عنهم القناع الزائف ، وطالبوا بإلغاء الانتخابات مادامت لم تات بهم إلى سدة السلطة ، واعلنوا اصطفافهم إلى جانب الغرب ، بله تحالفهم معه ، في سبيل إسقاط الحركة الإسلامية ، ونسف الخيار الإسلامي الذي هو خيار الجماهير العريضة.

الحقيقة الثالثة : ازدواجية معايير الغرب عند التعامل مع قضايا الحريات وحقوق الإنسان والديمقراطية ، فواشنطن كانت اول عاصمة غربية تصف الانقلاب بانه عملية دستورية ، رغم تصريحاتها الاخرى الحذرة ، ولم يصدر عن الإدارة الامريكية اي تصريح يشجب او يستنكر إلغاء الانتخابات ، ونزول الجيش للشارع ، والتشديد على النشاط السياسي المعارض ، وهي مبررات ، كثيراً ما كانت تسوقها الولايات المتحدة لتبرر تدخلها العسكري في العديد من الدول ، اما المجموعة الاوروبية فقد اصدرت بياناً بتاريخ (١/٢٣) يحمل في طياته معاني خطيرة ، فقد تجاهل الإشارة إلى إلغاء الانتخابات ونسف المسيرة الديمقراطية ، ودعا في نفس الوقت إلى العودة إلى تلك المسيرة وإنما بعد 'تصحيح الاوضاع' وهو تعبير يعني 'تعددية بدون الإسلاميين'.

ومما لاشك فيه ان المليارى دولار التي انهالت على الجزائر من نظام عربي ، إنما جاءت بامر امريكي غربي ، ولها ابعاد خطيرة للغاية.

الحقيقة الرابعة : لقد ثبت ان الإسلاميين هم الفئة الحقيقية التي تتمسك بالديمقراطية اسلوباً ومنهجاً وخياراً استراتيجياً ، بعيداً عن الشعارات المنافقة ، والتكتيك الوضيع ، الذي تعرّى اصحابه ، وهم يقفون مع الاجنبي جنباً إلى جنب ضد خيار شعوبهم.

الحقيقة الخامسة : إن على الجماهير العربية المسلمة ، ان تزيد من استعدادها ، للدفاع عن خيارها وطموحها ، وان تدرك ان انتسابها لعقيدتها ، وصلتها بدينها ، وتمسكها بعروبتها وإسلامها ، يمثل كابوساً مرعباً للغرب الصليبي ، والقوى الصهيونية ، ودعاة العلمانية الغربية.

الحقيقة السادسة : إن القوى ذات الصلة بالاجنبي والتي تملك نفوذاً مثيراً داخل البلاد العربية ، ماتزال تشكل خطراً على الحل الإسلامي ، ومواجهتها جزء هام من عملية التغيير والمقاومة.

إن طريق الحرية والاستقلال والكرامة معبد بالاشواك والتضحيات والدماء.

التعليم في العراق يعاني من انعكاسات الحصار الدولي

أكد وزير التعليم العالي العراقي (عبدالرزاق الهاشمي) لوكالة فرانس برس (أن ا•لتعليم في العراق يعاني من انعكاسات الحصار الدولي بعد مرور عام على حرب الخليج.

وقال الوزير العراقي : (تنقصنا المستلزمات التعليمية من ورق وقرطاسية ومواد مخبرية ، فهي لا تصل الى العراق مما يؤثر على احتياجات الجامعات).

وشجب الوزير تطبيق الحظر على هذه المواد وقال ان العراق قدم شكاوى رسمية عديدة الى الهيئات الدولية مثل اليونيسكو بدون جدوى ، وأوضح الهاشمي أن خمسة عشر معهدا وعشر كليات في ست جامعات دمرت في القصف الجوي وخلال (حملة التخريب) في اشارة الى التمرد الذي وقع في جنوب العراق وشماله خلال حرب الخليج.

وأكد ان هذه المؤسسات اصلحت جميعها وقال ان الجامعات لم تتوقف عن الدراسة الا خلال اربعة اشهر واثناء الحرب ، وفتحت ابوابها أمام الطلاب في العشرين من شهر نيسان بالرغم من المعاناة في البداية ، والشح في المحروقات ، اضافة الى حالة القاعات.

وذكر ان في العراق احدى عشرة جامعة تضم ١٧٤ الف طالب يتلقون العلم مجانا ، وقال الهاشمي ان ٥٣ الف طالب جديد دخلوا الجامعات خلال عام ٩٢/٩١ ، ومع تأكيده على ان ازدياد عدد الجامعيين لا يخلق البطالة في العراق ، اعترف الوزير العراقي بأن مجال العمل محدود بالنسبة الى بعض التخصصات بسبب الظروف الراهنة.

البرنامج النضالي لانقاذ جبهة الانقاذ

بقلم : فهد الريماوي





باشد الأساليب وضوحا واكثرها استفزازا ، تباشر عصابة الانقلابيين في لالجزائر مقررها التخريبي الطالع من رحم الدوائر الامبريالية ، والهادف الى تصفية الخيار الديمقراطي بافراغه من مضمونه الحقيقي - اولا - والاجهاز على جبهة الانقاذ الاسلامي ، عن طريق محاصرتها بين شقي معادلة صعبة ، ودفعها الى الانتحار العسكري بمصادمة الجيش ، او الانتحار السياسي بقبول التصفية التدريجية - ثانيا.

واذا كان الهدف الأول من اهداف عصابة الانقلابيين ، المتمثل في ضرب الديموقراطية باسم حمايتها والدفاع عنها.. مما يثير سخط الديموقراطيين العرب ، مهما تنوعت فصائلهم وتعددت منطلقاتهم.. فان الهدف الثاني تجسد في ذبح جبهة الانقاذ ، واغتيال ركائز الصحوة الاسلامية الجزائرية ، سوف يحفز جميع القوى والحركات الاسلامية بالعالم ، الى الاصطفاف لجانب جبهة الانقاذ واسنادها في معركة (كسر العظم) التي فرضتها عصابة الانقلابيين الراقصة على انغام المخطط الغربي.

اما القوميون العرب ، فلا يقل واجبهم في دعم جبهة الانقاذ ، والتصدي لهجمة الانقلابيين ، عن واجب الجماعات الاسلامية.. نظرا للتكامل بين العروبة والاسلام في جميع ارجاء المغرب العربي من جهة.. وللخسارة الفادحة التي سيمنى بها المفهوم القومي والعربي ، في حال انتصار الانقلابيين التغريبيين عملاء الفرانكوفون ، على الاسلاميين من جهة أخرى.

ولعل ابرز الدروس التي يتعين استيعابها والعمل بموجبها ، في ضوء انقلاب الجزائر ، هو سرعة التلاحم الاسلامي - العروبي في طول الوطن العربي وعرضه.. بغية سد الفراغ المتأتي من تهافت النظام العربي وغياب مؤسساته الاقليمية - اولا - وقطع الطريق على التسلل الامبريالي التغريبي ، او الاصولي الشعوبي لملء ذلك الفراغ - ثانيا - حيث لا مصلحة قط للقومي في عودة الهيمنة الغربية على العرب ، باسم التقدم الحضاري.. او للاسلامي في عودة الهيمنة التركية او الايرانية على العرب ، باسم الاحياء السلفي او الاخاء الاسلامي.. فالعرب هم قادة الاسلام ، وهم الاقدر على فهمه وتمثله والارتقاء به . منهم الأمراء ومن الآخرين الوزراء ، والكل في ميزان الحق والعدل سواسية كاسنان المشط.

وعلى اخوتنا الاسلاميين هنا وهناك وهنالك ، ان يعلموا جيدا ان مصير صحوتهم بمعزل عن العروبيين . . لن يكون افضل حالا ، من صحوة القوميين بمعزل عن الاسلاميين خلال الخمسينات والستينات من هذا القرن.. ذلك لأن الغرب الاستعماري الذي ناهض المشروع القومي الوحدوي ، بزعم مقاومة الإلحاد والنفوذ السوفياتي ، سوف يعمد الى اجهاض المشروع النهوضي الاسلامي ، بدعوى مكافحة التعصب والزحف الاصولي.

ولأن (الدين النصيحة).. فسيظل من اهم واجباتنا ، في دعم واسناد جبهة الانقاذ الجزائرية ، تقديم بعض مشتقات النصح المخلص ، ووجهات النظر الامينة لقيادتها التي تخوض هذه الايام معركة صامتة ، ولكنها ضارية ، ضد زمرة الانقلابيين المكلفين بتنفيذ السيناريو الامبريالي الهادف الى اطفاء مواقد الصحوة الاسلامية ، واعادة ربط الجزائر بعجلة التبعية الفرانكوفونية.

١ - مطلوب من جبهة الانقاذ ان تبذل قصارى جهدها ، لتجنب الاصطدام مع الجيش.. فيما تعمل على تصعيد تصادمها السياسي والقانوني والاعلامي مع زمرة الانقلابيين باعتبارهم غاصبين للسلطة وخارجين على شرعية الدولة ومدانين عربيا واسلاميا.. وبقدر ما يتعين على قيادة جبهة الانقاذ وكوادرها وعناصرها ، شن اوسع حملة حوار اخوي عقلاني مع اخوانهم وابنائهم من الجنود وضباط الصف وصغار الضباط ، بغرض كسبهم الى جانب الاسلام والخيار الديموقراطي الشعبي.. بقدر ما يتوجب على الجبهة الانتقال السريع من موقف الدفاع السياسي والقانوني والاعلامي ، الى موقع الهجوم على الانقلابيين ، بغية حرمانهم من عنصر الزمن الذي قد يمكنهم من الاستقرار في الحكم ، وفرض سياسة الامر الواقع ، واكتساب الشرعية بالتقادم.

٢ - مطلوب من جبهة الانقاذ تقديم بعض التنازلات لجبهة التحرير الوطني وجبهة القوى الاشتراكية وغيرهما من القوى والأحزاب السياسية الأخرى.. لغرض بناء اوسع تحالف شعبي مناهض للدكتاتورية الانقلابية ، وحرمانها من الاستقواء بهذه القوى والجبهات ، لضرب جبهة الانقاذ وتقاسم نفوذها وجماهيرها ومقاعدها النيابية.

وليس من شك ، ان اي تنازل طوعي تقدمه جبهة الانقاذ ، لصالح الحركات الشعبية الأخرى على درب تعزيز الديموقراطية.. سوف يسهم - أولا - في تقصير عمر الدكتاتورية الانقلابية ، كما يسفر - ثانيا - عن رصيد شعبي مضاعف لجبهة الانقاذ مستقبلا ، باعتبارها قد غلبت العامل الوطني العام على الحساب الفئوي الخاص.

٣ - مطلوب من جبهة الانقاذ تخفيف خطابها السياسي والاعلامي الشديد الارتجال والاستعجال والاستعداء فقد صدرت عن بعض قادة الجبهة غداة ظهور نتائج الانتخابات النيابية ، تصريحات تنكر الديموقراطية ، وتتنكر للتعددية الحزبية ، - ان صحت الاقوال المنقولة عن بعض الصحف الامر الذي اثار في مشارق الوطن العربي ، فزعنا وجزعنا ، لا من جبهة الانقاذ البعيدة عنا ، ولكن عليها وعلى مستقبلها.. نظرا لاقتناعنا المدعم بالخبرة العملية ان ما زاد عن حده ، انقلب الى ضده.. وان الاسلام قد يضرب من داخله ، باكثر مما يضرب من خارجه.

ولعل تجربة (الاخوان المسلمين في الاردن ، في التدرج بالاقتراب من مواقع السلطة وصنع القرار ، سواء بالمشاركة او المعارضة.. تصلح في معظم جوانبها ، مثالا ونموذجا للحركات الاسلامية الراغبة في ولوج باحة الحكم من الباب الديموقراطي.

٤ - مطلوب من جبهة الانقاذ ان تضبط اعصابها تماما ، وتؤمن يقينا ان المستقبل لها لا لاعدائها.. فهي القاعدة الشعبية ، وهم الاستثناء الطارىء.. هي صاحبة النفس الطويل والصبر الجميل ، وهي حفنة من المارقين او ثلة من المغامرين العاملين بعكس عقارب الساعة ، والذين قد يكسبون معركة او موقعة مؤقتة ، ولكنه سوف يولون الادبار في نهاية المطاف.

ولعل ثقة جبهة الانقاذ بنفسها وبجماهيرها وبمستقبلها ، سوف تمكنها من ادارة الصراع بكيفية متميزة واداء مقتدر ، وتيسر لها سبل استمالة المثقفين واستقطاب النخب الجزائرية والعربية.. نظرا لكونها تخوض معركة الحرية والديموقراطية ضد المتسلطين والمنقلبين عليهما.

والاكيد ان استمالة ابناء النخبة والمثقفين لصالح جبهة الانقاذ ، علاوة على ما لديها من قاعدة جماهيرية واسعة ، سوف يحكم طوق الحصار حول الانقلابيين ، ويسهم في تحطيمه عن الانقاذيين على الصعيدين الداخلي والخارجي معا.

٥ - مع علمنا الأكيد ان الغرب الامبريالي ، هو المحرض الأول للانقلابيين الصغار في الجزائر.. الا ان المطلوب من جبهة الانقاذ ، ومن سائر الحركات القومية والاسلامية المتعاطفة معها ، شن اوسع حملة اعلامية ضد الغاصبين الانقلابيين ، على مستوى القوى والاحزاب والصحف والجمعيات والبرلمانات الاوروبية والامريكية التي تتشدق بالدموقراطية وحقوق الانسان.. لا لفضح الانقلابيين الفاشيين فحسب ، ولكن لارباك صناع القرار الاوروبيين والامريكان المؤيدين للانقلابيين ، أيضاً.

٦ - ولأن آخر الدواء الكي.. وبعد ان تتمكن جبهة الانقاذ من استنزاف الانقلابيين سياسيا واعلاميا.. داخليا وخارجيا.. تستطيع بالتعاون مع حلفائها ، حشد مليون او مليوني مواطن للزحف تحت اضواء الإعلام العالمي ، على قصر الرئاسة ومقرات الحكم لاقتحامها باسم الشعب ، واستلامها مهما كان الثمن.

ورغم ما في هذه الخطوة الاضطرارية ، من مجازفة ينبغي ان تحسب بدقة.. الا انها تبقى اهون كثيرا من الحروب الاهلية ، او نفي الاسلام وترسخ الدكتاتورية.. خصوصا وان (سيكولوجية الجيوش) في الزمن الراهن ، تميل الى التعاطف مع المطالب الشعبية في الاصلاح السياسي والاقتصادي ، بعيدا عن الفساد والاستبداد.. وانظروا ما جرى للانقلاب السوفياتي حيث رفض الجنود وصغار الضباط ، اطاعة القادة والجنرالات في اطلاق النار على المواطنين.

وبعد..

اذا كانت هذه بعض المطلوبات من جبهة الانقاذ لكسب المعركة.. فان المطلوب من القوى والحركات العربية والاسلامية خارج الجزائر ، ان تتجند بكامل طاقاتها وامكاناتها لخوض المعركة الانقاذية.. ولو عن بعد.

● المقالة تعبر عن رأي الكاتب

في دائرة الحدث

د. بسام العموش

التقطيع.. لا التطبيع

يعتبر عام ١٩٩١م منعطفا خطيراً في تاريخ القضية الفلسطينية وتاريخ العلاقات الاسلامية والعربية باليهود. ليس لأن لقاء شخصيات من طرفنا بالطرف اليهودي قد تم فذلك أمر كان يتم بطريقة أو بأخرى. وليس لأن الرغبة قد تولدت لدى الرسميين للاعتراف بالكيان الصهيوني فهي رغبة قديمة كانت تطفو على السطح من خلال بعض التصريحات.

المنعطف عام واحد وتسعين تحقق بالاجماع العربي الاسلامي على الاعتراف والتطبيع عبر المنظمة البريطانية العربية (الجامعة العربية) والمنظمة البريطانية الاسلامية (المؤتمر الاسلامي) ووافق ذلك غياب رد الفعل الشعبي الذي كان يحر م التفكير بمجالسة اليهود واذ به يصبح مشلولا مراقبا مندهشا او راضيا ولم يبق في دائرة الرفض الا اصوات قليلة محاصرة ربما توصف بعدم الوعي او العمالة وهي مهددة حتى في البلاد التي تزعم الديموقراطية حيث تتوقف الديموقراطية كما حصل عند بوضياف.

خطورة هذا المنعطف ليس بجلوس الوفود مع بعضها البعض في مد ريد وواشنطن وموسكو وربما غدا في عواصم اسلامية وعربية ، ولكن الخطورة من ان هذه الجولات يترافق معها تطبيع ينحتم في العقول عبر وسائل الاعلام المملوكة للدولة لا للشعب والتي تردد صباح مساء مصطلحات التطبيع.

أحد رؤساء الوفود العربية يقول (لقد جاء الاسرائيليون يدافعون عن ارضهم وشعبهم ونحن جئنا لندافع عن ارضنا وشعبنا) وقد نقلت وسائل الاعلام قوله هذا. ونشرات الاخبار العربية الغت كلمة العدو الصهيوني وقالوا (اسرائيل) و(رئيس الوزراء الاسرائيلي) و(وزير خارجية اسرائيل) واصبح اللقاء بالوفود اليهودية في الخارج والداخل امرا عاديا غير مستهجن الا في عقول رحمها الله ولا زالت تعي حقيقة المعركة. ومسؤولون عرب يؤكدون ان المسيرة السلمية لضمان مستقبل الأجيال. واستخدم رجال الثقافة في الجامعات ليكونوا اقطاب ندوات اعلامية تؤكد على صحة التوجه الرسمي واصبح النقاش للمسألة من زاوية اقتصادية فحسب لقد تم جس نبض الشارع العربي والاسلامي فوجدوه مخدرا مشلولا لا يقوى على الحراك الا في جيوب محدودة يسهل القضاء عليها بالقوة او الاشاعة او التخويف.

مهمتنا ان نستعصي على التطبيع ونزيد من مساحة العزة والرفض يساعدنا في ذلك الرفض اليهودي والفشل العربي في تحقيق شيء يذكر وروح رفضنا بنشر الوعي الاسلامي الرافض للوجود اليهودي جملة وتفصيلا.

والانفتاح على القوى الأخرى الرافضة يزيد من صلابة الموقف كما يحول دون الاستئصال ويكشف التوجهات ويزيد من الاصوات الاعلامية الرافضة.

لا بد من التسلح بالمعلومات والعرض المنطقي يرافق ذلك الحوار الهادىء في مجالات واثارة العواطف في مجالات أخرى. لا بد من ضرب (التطبيع) بنقيضه وهو (التقطيع) ويكون بالحجر والسكين والمولوتوف والرشاش والقنبلة ومطاردة العدو وعملائه في كل مكان وتراثنا الروحي يسعفنا في الاستمرار (الجهاد ماض الى قيام الساعة) والمساحة الجغرافية تسعفنا بالوجود الاسلامي الممتد والنصر يكون للصابرين الثابتين باذن الله تعالى.

حول اغتيال البرت غلوك الأستاذ في جامعة بيرزيت

نسبت صحيفة الجيروسالم بوست في عددها الصادر يوم الاثنين (٢٠) يناير ١٩٩٢م الى ما أسمته بمصدر فلسطيني قوله ان حماس قامت بقتل الاستاذ الجامعي الأمريكي البرت غلوك.

ورداً على ذلك تؤكد حركة المقاومة الاسلامية (حماس) أنه لا علاقة لها اطلاقاً بحادث القتل.. وأن هذا الخبر لا أساس له من الصحة..

واذ تستنكر حركة حماس قتل الاستاذ البرت غلوك الذي اسس قسم الآثار في جامعة بيرزيت.. وكان يجري دراسات تهدف الى اظهار قيمة تراث الشعب الفلسطيني ، فإنها تتهم المخابرات (الاسرائيلية) بالتورط في عملية القتل.. الأمر الذي يفسر عدم جدية شرطة العدو في اجراءات التحقيق في الحادث ومحاولاتها بث الشائعات في وسائل الاعلام.

الجمعة ٢١ رجب ١٤١٢هـ
٢٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢م

حركة المقاومة الاسلامية (حماس)
فلسطين
المكتب الاعلامي

فلسطيننا
من النهر إلى البحر

الكلمة لفلسطين

حتى متى نلعب الوهم ؟!

حكومة شامير معلقة بين السماء والارض تعيش حالة الاحتضار ، مثلما هي مسيرة التسوية في واشنطن ، وعلى مسافة منهما يحتضر التنسيق العربي ويلفظ اخر انفاسه في انتظار مؤتمر موسكو الاقليمي المزمع عقده نهاية هذا الشهر .

في (إسرائيل) يختلفون في امر المحادثات الثنائية والحكم الذاتي ، وفي الساحة العربية يدب الخلاف حول المؤتمر الاقليمي .. مصر عازمة على الذهاب وكذا الاردن ، سوريا ولبنان ترفضان ، وبين الموقفين يتردد القرار الفلسطيني .. يقدم رجلا ويؤخر اخرى .

الادارة الامريكية تفقد حماسها يوما بعد يوم في متابعة مسيرة التسوية ، فحمى الانتخابات ترفع وتيرة الاهتمام لدى طواقم هذه الادارة بالوضع الداخلي ، وعلى نحو يصبح لهذا الاهتمام الاولوية على كل شيء سواه . ويكفي إدارة بوش إنجازا انها جمعت الفرقاء الاعداء على طاولة واحدة دون حساسيات . وقريبا منهم علقت لافتة . المفاوضات ستكون طويلة وصعبة . مما يعني ان على المفاوضين ان يقنعوا انفسهم بان مسوارهم طويل وطويل جدا ، وان اي فشل في المدى المنظور إنما هو امر متوقع لا يترتب عليه وقف المفاوضات . وعليهم والحالة هذه توطين انفسهم على القبول بمفاوضات بدون نتائج ، وجولات من المحادثات دون تقدم ، فالتفاوض هو هدف بحد ذاته ، ولقاء الوفود هنا وهناك فال خير يؤكد ان هناك ثمة حل ننتظره ، والانتظار على كل حال - كما يعتقد البعض - افضل من الانتهاء إلى واجهة الجدار ، والوصول إلى خاتمة المطاف دون قطاف .

لعبة الوهم ممتعة لمن يريد ان يغمض عينيه عن رؤية الواقع ، ويرفض تحمل اعباء المرحلة ، ممتعة لا ينتقص من متعتها سوى اصوات بعض المزعجين ، ممن لا يريدون الانغماس في الوهم لسبب او لآخر .

شارون في حديث له قال متحدياً " إن هدير خلاطات الباطون في الضفة الغربية وقطاع غزة التي تبني المستوطنات ، ودوي مدافع جيش الدفاع في اذان زعماء المنظمات الارهابية في بيروت هي التي دفعت بالفلسطينيين إلى محادثات واشنطن " .

موازين القوى على الارض تشير بوصلتها إلى تفوق الكيان الصهيوني في ظل انحسار الوزن العربي ، والذين يمضون إلى موسكو يدركون كما يدرك المتخلفون عن الذهاب ، ان كلا الأمرين سواء ، الذهاب او الغياب وان شمول حالة الاحتضار لا يفسح مجالاً لاحد سوى ان يبحث عن نجاته وسلامة راسه في دوامة الانهيار ، فالمتدافعون نحو موسكو جاءوا من اربعة اقطار الأرض ، وهم في سوادهم جاءوا لانه أريد لهم ان يجيئوا ، ومن تغيب ايقن ان ما سيفوته لم يكن ليدركه بالحضور ، وما سيدركه بالحضور لن يفوته بالغياب .

الوقت لازال مبكراً للحكم على نتائج المفاوضات الاقليمية ، والوقت اكثر تبكيراً حتى تقتنع بعض الأطراف ان جدوى المفاوضات ثنائية او إقليمية قد حسمها الصهيوني العنيد شامير في جلسات الافتتاح بمدريد ، فهذا الصهيوني بعد (٧٠) عاماً يجد نفسه في غاية الانبساط ليواصل مسيرته السياسية ، وهو يعتقد ان هذه الايام هي فرصته الاكيده ليجعل من احلام الشباب حقائق الواقع بعد اعلان حالة الانسجام العربي مع حقائق الحياة الامريكية .

نقول هذا ونحن على يقين ان اشتداد الحصار لا بد ان تعقبه فسحة امل كبيرة ، وان اشد ساعات الليل ظلاماً .. الهزيع الاخير من الليل ، يطلع بعدها الصبح أكثر اشراقاً واكثر تالقاً .

محرر الشؤون الفلسطينية

في موسكو .. هل يبدأ مشوار التطبيع

● وليد عبد العزيز



بعد تعثر المفاوضات الثنائية ، وإخفاقها في تحقيق اي تقدم يذكر ، بدات الادارة الامريكية ،وموسكو بتوجيه الدعوات للوفود المشاركة لحضور المفاوضات الاقليمية المتعددة الاطراف والمقرر عقدها في ٢٨، ٢٩ من الشهر الحالي في موسكو، الاطراف العربية وكعادتها عجزت عن التوصل إلى موقف موحد تجاه المشاركة في المحادثات الامر الذي ادى إلى تضارب المواقف بسبب فقدان الرؤية الواضحة للهدف من هذه المحادثات وغياب التنسيق فيما بينها .. في السطور التالية نحاول التوقف عند ابرز الاشارات المتعلقة بمؤتمر موسكو الاقليمي في محاولة للاقتراب من مجريات وتطورات المواقف بهذا الاتجاه .

توقيت مدروس

على الرغم من ان رسائل الضمانات الامريكية للدول العربية المشاركة في العملية السلمية قد تضمنت مسالة الربط بين بدء المرحلة الثالثة لمؤتمر السلام (مرحلة المفاوضات الاقليمية متعددة الاطراف في الشرق الاوسط) ، وبين إحراز تقدم ملموس على طريق المفاوضات الثنائية إلا ان الولايات المتحدة وفي محاولة واضحة لاحراج الدول العربية بدات وموسكو بتوجيه الدعوات لاكثر من ٣٠ دولة هي دول المجموعة الاوروبية الـ ١٢ ، ودول الرابطة الاوروبية للتبادل اضافة الى تركيا واليابان والصين وكندا وسبع عشرة دولة عربية لحضور المفاوضات متعددة الاطراف ، وياتي الإصرار الامريكي على انعقاد المفاوضات في هذا الوقت بالذات من باب استشعار حالة الضعف والانقسام التي تعيشها الدول العربية الامر الذي يصب مباشرة في خدمة الكيان الصهيوني، ويمهد الطريق لتطبيع العلاقات مع بعض الدول العربية وبحث مجالات التعاون الاقليمي معها .

لقاء مراكش والدور المطلوب !!

في الوقت الذي اعلنت فيه كل من مصر والاردن والمغرب ودول مجلس التعاون الخليجي موافقتها على حضور المفاوضات المتعددة الاطراف في موسكو، حيث صرح الامين العام للمجلس الخليجي ان دول المجلس ستشارك في المفاوضات على المستوى الوزاري حتى وإن تغيبت بعض الاطراف الاخرى ، في حين وافقت المغرب ومصر والاردن على حضور المفاوضات حيث ترى كل من مصر الاردن ان مثل هذه المفاوضات من شانها ان تشكل دافعاً لتقديم المفاوضات الثنائية رغم تحفظهما على دور محادثات موسكو في تطبيع العلاقات وتحقيق التعاون الاقليمي مع (إسرائيل) ، في هذا الصدد صرح عمرو موسى وزير الخارجية المصري قائلاً : " لن يتم تحقيق تعاون اقليمي ما لم يحدث تقدم في المحادثات الثنائية . إن مفاوضات موسكو عبارة عن جلسة إجرائية لن يتم خلالها مناقشة التعاون في اي مجال . وفي ذات السياق صرح الدكتور المجالي قائلا " لا مفاوضات ولا تطبيع في مؤتمر موسكو واضاف ان التطبيع لا يمكن تحقيقه قبل ان يتم انسحاب القوات (الاسرائيلية) من الاراضي العربية المحتلة . هذا وقد مارست مصر ضغوطا كبيرة على كل من سوريا ولبنان والفلسطينيين من اجل اقناعها بالموافقة على حضور مفاوضات موسكو . حيث قال الرئيس السوري في وقت سابق من الاسبوع الماضي ان سوريا لن تحضر المحادثات المتعددة الاطراف في موسكو لان اسرائيل تفاود السلام اكثر من اي وقت مضى فيما صرح فارس بويز في اعقاب اعلان الرفض السوري ان بلاده ستقاطع محادثات الشرق الاوسط المتعددة الاطراف وان هناك تحفظا لبنانيا على توقيت انعقادها مادامت المفاوضات الثنائية في واشنطن لم تصل إلى المرحلة المطلوبة ، هذا وقد طالبت مصر الفلسطينيين بحضور المفاوضات المتعدده كونها الاولى من نوعها التي سيتم خلالها بحث مسالة اللاجئين وقضايا التعاون الاقليمي في الشرق الاوسط فيما لم تحسم القيادة الفلسطينية امرها النهائي بشان المشاركة في مؤتمر موسكو - حتى ساعة كتابة هذا المقال - بسبب معارضتها لصيغة المشاركة الفلسطينية المطلوبة . حيث راى ياسر عرفات انه لا يجوز ان يمثل الفلسطينيين في مؤتمر موسكو وفق شروط التمثيل الفلسطيني في مؤتمر مدريد لان في ذلك تغييباً لـ ٥ ٦ مليون فلسطيني عن المفاوضات المتعددة الاطراف ، هذا وقد صرح عرفات لدى مغادرته مصر في الاسبوع الماضي انه طلب من الرئيس المصري مساعدة مصر بما لديها من وزن واهمية في تمثيل دقيق وصحيح للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج في المباحثات المقرر عقدها في موسكو . وإزاء الرفض السوري - اللبناني ، والتردد الفلسطيني برزت الحاجة للقاء مراكش الذي جمع وزراء خارجية الدول العربية بالعاهل المغربي يوم الجمعة ١/٢٤، وقد كان واضحا ان الدور المطلوب من مثل هذا اللقاء الذي رتب على عجل هو اقناع كل من سوريا ولبنان بالعدول عن مقاطعة المباحثات واقناع الفلسطينيين بصيغة المشاركة المعروضة عليهم وقد فشل اللقاء في اداء مهمته حيث بقي قرار المقاطعة السوري اللبناني . بينما لم تتخذ القيادة الفلسطينية قرارها بعد ومع ان الرفض السوري اللبناني من شانه ان يعزز فرص الرفض الفلسطيني الا ان قرارا بالموافقة الفلسطينية على حضور المحادثات متعدده الاطراف مازال الاكثر توقعا هذا وقد قال ميخائيل سوروكين المتحدث باسم الخارجية الروسية من اثر غياب بعض الاطراف عن مؤتمر قائلا " من وجهة نظرنا ليس من الضروري ان تحضر جميع الاطراف اجتماعات موسكو فهو على اي حال اجتماع تنظيمي او محادثات عن المحادثات

جدول أعمال صهيوني

ينظر الكيان الصهيوني إلى مفاوضات موسكو بالكثير من الاهتمام ، حيث يعتبرها البوابة التي سيلج من خلالها إلى الدول العربية ، وهو لذلك يسعى حثيثا لاستثمار المحادثات قدر الامكان عن طريق فرض بنود معينة على جدول اعمالها ، واستبعاد امور اخرى . هذا وياتي الصهاينة إلى المفاوضات وهم ينظرون إلى تحقيق الاهداف التالية :

(١) الحصول على اعتراف كامل من قبل الدول العربية بشرعية دولة (إسرائيل) ، وحقها في البقاء ، بالتالي إقامة علاقات دبلوماسية معها .

(٢) إلغاء المقاطعة الاقتصادية التي تفرضها الدول العربية على الكيان الصهيوني ، ومن ثم افساح المجال امام البضائع (الإسرائيلية) . بالتدفق على الاسواق العربية بحرية تامة .

(٣) ضمان حرية تنقل وسائل النقل البري والبحري والجوي (الإسرائيلية) ، ضمن حدود المياه والاجواء والإراضي العربية .

(٤) عقد اتفاقيات تبادل تجاري مع الدول العربية . يتمكن الكيان الصهيوني من خلالها من الحصول على المواد الخام من الدول العربية وبالذات النفط

(٥) التوصل إلى تسوية بشان مسالة المياه يضمن الصهاينة من خلالها الحصول على حصة من المياه العربية توفر لهم كميات المياه اللازمة لاستيعاب التضخم المطرد في احتياجاتهم المائية هذا ويستبعد الصهاينة بحث مسالة اللاجئين ضمن اعمال المفاوضات كونها احد المسائل المعقدة . وقد وردت هذه الرغبة الصهيونية على لسان يوسف هداسي المدير العام لوزارة خارجية العدو الذي قال " إن مشكلة اللاجئين الفلسطينيين لن تكون مدرجة حاليا على جدول اعمال المفاوضات المتعددة الاطراف في موسكو بسبب تعقدها هذا وللصهاينة نظرتهم الخاصة فيما يتعلق بمسالة اللاجئين ، فهم لا يحصرونها على الفلسطينيين وإنما نزعم (إسرائيل) ان ما يقرب من ٥٨٦ الف يهودي اضطروا للهجرة إلى (إسرائيل) من الدول العربية بعد قيام الدولة في ١٩٤٨ ، وهم يطالبون بتعويض كل هؤلاء ومعاملتهم بالمثل في اي تسوية محتملة لقضية اللاجئين الفلسطينيين ، هذا ويحبذ الصهاينة اقتصار المحادثات على مسائل تطوير الاقتصاد ، والحد من التسلح ، والبيئة ، والمياه ، كما يصرون على استبعاد اي مشاركة للامم المتحدة حتى ولو بصفة مراقب كما حدث في مدريد .

إن انعقاد المحادثات متعددة الاطراف (ضمن الظروف والاشتراطات الصهيونية) يعد خطوة كبيرة على طريق تطبيع العلاقات العربية - الإسرائيلية ، ولا يمكن وصفه بابلغ مما وصفه وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الذي قال " إن هذا المؤتمر لا يعدو كونه مكافأة (لإسرائيل) ، في الوقت الذي لم تفصح فيه حتى عن نيتها في الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة .

الصين تقيم علاقات دبلوماسية مع "إسرائيل"

وقع ديفيد ليفي وزير خارجية العدو اتفاقاً مع المسؤولين الصينيين،اعلن من خلاله عن عودة العلاقات الدبلوماسية بين الكيان الصهيوني وجمهورية الصين الشعبية ، وجاءت هذه الخطوة عقب عدة سنوات من الاتصالات السرية عبر وسطاء دوليين ويهود بين دولة العدو والصين ، وبعودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين يكون الكيان الصهيوني قد تمكن من إقامة علاقات دبلوماسية مع كافة الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي ، وقد سبق هذه الخطوة إفتتاح المفاوضات المتعددة الاطراف المزمع عقدها في موسكوبفترة وجيزة جداً ، والتي ستشارك فيها الصين .

وقد سبقت زيارة ديفيد ليفي إلى الصين زيارة قام بها ياسر عرفات في محاولة لإقناع المسؤولين الصينيين بتاجيل خطوتهم إزاء إعلان عودة العلاقات الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني، لكن يبدو ان زيارة ديفيد ليفي لبكين اعطت مؤشراً يوضح فشل هذه الزيارة ، وفي محاولة لطمانة الفلسطينيين

صرح مسؤول صيني ان إعادة الصين لعلاقاتها مع "إسرائيل" لن تغير من موقف الصين تجاه حقوق الفلسطينيين.

في انتخابات المهندسين بغزة: حماس ٤ مقاعد وفتح ٣ مقاعد

حقق الاتجاه الإسلامي في قطاع غزة فوزا كبيرا في انتخابات جمعية المهندسين التي جرت يوم الجمعة الماضي الموافق ١٩٩٢/١/٢٤، وقد تنافست على المقاعد التسعة للهيئة الإدارية قائمتان ، هما القائمة الإسلامية برئاسة المهندس جمال الخضري والقائمة الوطنية برئاسة المهندس عقيل مطر . حيث ضمت القائمة الوطنية إئتلافا من كافة التنظيمات الفلسطينية المنضوية تحت لواء م.ت.ف بما فيها الجبهة الشعبية بقيادة جورج حبش . والتي اعلنت تجميد عضويتها في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير إحتجاجا على انخراط المنظمة في المفاوضات مع إسرائيل .

وجاءت تشكيلة الهيئة الإدارية الجديدة لتعكس الفوز الكبير للكتلة الإسلامية ، حيث تمكنت من الفوز باربعة مقاعد . مقابل ثلاثة مقاعد لحركة فتح ومقعد واحد للجبهة الشعبية ومقعد واحد لمرشح مستقل

وفاز من قائمة الكتلة الإسلامية جمال الخضري ، عبد الكريم محسن ، رفيق مكي ، وعبد الكريم جودة .

وفاز من مرشحي حركة فتح : عقيل مطر ، سليم الاغا ، سامي العالول، إضافة إلى عبد السلام زقوت من الجبهة الشعبية وسعد حزمة من المستقلين .

وقد حصل رئيس الكتلة الإسلامية المهندس جمال الخضري على اعلى عدد من الاصوات وبفارق ٢٢ صوتا عن رئيس الكتلة الوطنية المهندس عقيل مطر حيث حصل رئيس الكتلة الإسلامية على ٣٤٥ صوتاً في مقابل ٣٢٣صوتا لمنافسه رئيس الكتلة الوطنية .

وعقب ظهور نتائج الانتخابات اكد رئيس القائمة الإسلامية ان نتائج الانتخابات تعتبر نصرا كبيرا للإسلاميين لحصولهم على ٤٩٪ من الاصوات مقابل ٣٣٪ فقط العام الماضي ، كما اكد المهندس جمال الخضري ان نتائج الانتخابات تعتبر ممتازة مضيفاً ان نسبة ١٪ لا تعتبر فرقاً حاسماً في اي انتخابات وقال : إن الكتلة المنافسة هي تجمع لاربعة كتل وتنظيمات على الاقل ومع ذلك لم تحصل إلا على فارق ضئيل جداً ، ويجمع مهندسون من الطرفين المتنافسين على ان نتائج الانتخابات ليست نصراً حاسما لـ م.ت.ف ، حيث توقع انصار المنظمة عددا اكبر بكثير من الاصوات ، ولذلك فهي مخيبة للآمال من وجهة نظرهم ، حيث إنها اول مرة تخوض الاتجاهات المؤيدة لخط السيد ياسر عرفات والمعارض له داخل منظمة التحرير الانتخابات تحت قائمة موحدة في جمعية المهندسين . وقد علق احد مرشحي الكتلة الوطنية (رفض ذكر اسمه) على نتائج الانتخابات قائلا : خبرة ٢٤ عاما في العامل النقابي لانصار م.ت.ف يحصد نتائجها الإسلاميون في سنين فقط .

وقام انصار الكتلة الوطنية بممارسة العديد من الاعمال التحريضية اثناء عملية الاقتراع ، حيث ارسلت منظمة التحرير الفلسطينية عن طريق جهاز الفاكس رسالة الى المهندسين تم تصويرها وتوزيعها ، تضمنت دعوة للكتلة الإسلامية للانسحاب من الانتخابات قبل إجرائها وذلك لصالح مرشحي الكتلة الوطنية ، كما تضمنت رسالة الفاكس الموقعة باسم (اللجنة العليا للانتخابات القاهرة - عمان تونس) اية قرانية تحث مؤيدي الكتلة الوطنية على القتال ، حيث اختتمت الرسالة بقوله تعالى : (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص) ، كما انه قبل إجراء الانتخابات مارس اتجاه فتح ضغطا من اجل إلغاء حق المهندسين المعتقلين في الإدلاء باصواتهم عن طريق التوكيل ، والجدير بالذكر ان هناك ١٣ مهندس من الاتجاه الإسلامي ما بين معتقل ومبعد في مقابل ثلاثة فقط من كل الاتجاهات الاخرى .

[illegible]

اكد شامير وارنس وموداعي على ان الاستيطان سيستمر وانه اذا كان الخيار بين الاستيطان في الاراضي المحتلة وبين القروض فان حكومة شامير ستختار تصعيد الاستيطان

ففي خطاب ناري امام مستوطني بيتار في الضفة العربية المحتلة ، قال رئيس الحكومة ، يتساق شامير ، ان الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي المحتلة سيستمر ، واضاف : لا توجد قوة في العالم ستمنعنا من الاستيطان في يهودا والسامرة وغزة ، مشيرا بذلك إلى الانباء التي تحدثت عن الشرط الامريكي بوقف الاستيطان مقابل الحصول على الضمانات . واعرب شامير عن امله في الحصول على القروض الامريكية وفي الوقت نفسه تصعيد الاستيطان في ارض إسرائيل .

وتوجه إلى المستوطنين قائلا : لا يوجد اي سبب للتخوف من الحكم الذاتي . فالحكم الذاتي لن يهدد السكان اليهود، ولن يمس بالبناء اليهودي وكذلك في امن اليهود . وقال ان الحكم الذاتي هو احدى الوسائل لحل النزاع .وانتقد شامير هجوم المستوطنين على وزير الامن موشيه ارنس ، وطالبهم بـ التروي والتغلب على مصاعبهم والتصرف بشكل مسؤول .. ومن جهته قال وزير الامن ، موشيه ارنس، في حفل غرس اشجار في مستوطنة اريئيل، ان الاستيطان في الاراضي المحتلة سيستمر ولا نزال في بداية الطريق !!

وقال ارنس : نحن الآن في خضم مسيرة سلمية ، واعرف ان هناك تخوفات ، لكن لا مكان لمثل هذه التخوفات ، وقال انه لا يوجد تكتل يؤمن بارض إسرائيل الكاملة اكثر من الليكود !! وقال : سنواصل غرس الاشجار وغرس المستوطنات وتحويلها إلى مدن !

وبشان ربط الاستيطان مع القروض الامريكية رفض ارنس التعقيب على الاشاعات ، وقال : عندما يصلنا موقف الادارة الامريكية سنرد عليه بالتفصيل .

اما وزير المالية ، يتساحق موداعي ، فقد اكد ان حكومته ستختار استمرار الاستيطان وتصعيده في الاراضي المحتلة إذا اشترطت الادارة الامريكية منح القروض بوقف الاستيطان .. وقال انه سيقترح ذلك على رئيس الحكومة ، مشيراً إلى ان شامير يحمل الموقف ذاته .

وقال موداعي انه لا يعتقد بان الرئيس الامريكي سيشترط وقف الإستيطان او تعليقه . لكن إذا فعل ذلك سنرفض هذا الشرط .

وقال هناك اولويات . واولوياتنا التمسك بيهودا والسامرة وغزة وإبقاء سيطرتنا عليها . ولن نتنازل عن هذا المبدأ من منطلقات اقتصادية او استيعاب الهجرة او رفاهية المواطنين :

واضاف : نستطيع العيش من دون القروض الامريكية ، لكن لا نستطيع العيش من دون يهودا والسامرة وغزة :

٧٤ يهوديا قتلى القصف الصاروخي على (إسرائيل)

ذكرت صحيفة يديعوت احرنوت انه في الذكرى الاولى لاندلاع حرب الخليج ، يتضح ان عدد الضحايا الاسرائيليين الذين سقطوا في تلك الحرب اعلى بكثير مما نشر حتى الان ويبلغ ٧٤ قتيلا وحتى رجال التامين الوطني فوجئوا عندما احصوا الاعداد وتبين لهم انه طوال ٤٠ يوما كانت اسرائيل فيها معرضة لهجمات صواريخ سكاد العراقية (بين ١٨ كانون الثاني و ٢٧شباط ١٩٩١) ، بلغ عدد الاشخاص الذين اعترفت بهم وزارة الدفاع كضحايا تلك الحرب ٧٤ شخصا .

وكان مسلما به حتى الان الاعتقاد ان شخصين فقط قتلا جراء الإصابة بالهجمات الصاروخية العراقية ، إضافة لعدد اخر ممن توفوا نتيجة النوبة القلبية او الاختناق من كمامة الغاز اثناء الهجمات الصاروخية ، كما نشر في حينه

ولكنه يتضح انه قد دفعت تعويضات ومخصصات وفقاً لقانون تعويض متضرري العمليات العدائية لـ ٧٤ شخصا اعترفت بهم كضحايا حرب الخليج .

ويشار إلى انه حتى هذا الرقم ليس نهائيا ذلك ان عدد الطلبات التي قدمت إلى وزارة الدفاع والتامين الوطني في هذا الصدد لم يتضح بعد . وحسب إحصائيات التامين الوطني فإن :

- ● شخصين قتلا من الإصابة المباشرة بصواريخ سكاد .
- ● ٢١ شخصا اخر توفوا في فترة الحرب لاسباب اخرى ، اعترف بانها ذات صلة بالحرب وان بين هذه الحالات الاختناق بسبب الوضع الخاطئ للكمامة .

ويذكر ان من بين هؤلاء ٥٠ رجلا ، ٢٤ امراة . كما تم الاعتراف بنحو ٢٥٠ شخص كمعوقين ومصابين في حرب الخليج.

[illegible]

نقلت صحيفة معاريف عن مصدر عسكري اسرائيلي كبير قوله : ان تعزيز القوات الإسرائيلية في المناطق المحتلة هو نتيجة مباشرة لضغط المستوطنين على وزير الدفاع الاسرائيلي وهو ضغط سياسي سيتصاعد ، وكما تبدو الامور الآن ، فيبدوا ان الاجهزة الامنية خضعت لهذا الضغط .

وكان الجيش الاسرائيلي قد عزز قواته بزيادتها بنسبة ٢٠٪ على ضوء تعليمات تلقاها من موشيه ارنس- وزير الدفاع - وذلك على اساس ان اولى المهمات يجب ان تكون مواجهة العنف في الأراضي المحتلة .

ونقلت الصحيفة عن مصادر عسكرية قولها ان هذه التعزيزات ستضر بصورة كبيرة بتدريبات ونشاطات الجيش الاسرائيلي في قطاعات ومجالات اخرى .

وتشمل التعزيزات التي لم يسبق لها مثيل وحدات نظامية في الجيش .

وقالت معاريف انه في نفس الوقت تم توسيع نطاق نشاطات الوحدات الخاصة مع استخدام وسائل متطورة .

وقالت المصادر ان حقيقة ان الجيش يسمح بنشر ارقام عن زيادة قواته تشكل رسالة و حبة مهدئة للمستوطنين الذي يدعون ان الجيش لا يعمل ما يكفي لحمايتهم .

ونقلت الصحيفة عن مصادر امنية قولها ، ان عدة خلايا مسلحة تتجول في الأراضي المحتلة ، وان المخابرات العامة والجيش الاسرائيلي يقومان بملاحقة هذه الخلايا .

وطن الانتفاضة

عمت المواجهات والصدامات العنيفة سائر انحاء الأراضي المحتلة طوال ايام الاسبوع الماضي ، حيث واصل شبان الانتفاضة تصديهم لجنود الاحتلال الصهيوني ودورياته عبر سلسلة من الهجمات المتواصلة باستخدام الزجاجات الحارقة والكربونية حيناً والعبوات الناسفة والأسلحة الرشاشة حيناً اخر ، مما اسفر عن إلحاق بالغ الضرر بعدد من الاهداف الصهيونية العسكرية والمدنية ، إضافة إلى اصابة عدد من الجنود الصهاينة والمستوطنين بجراح اثناء المواجهات ، هذا وقد اعترف راديو العدو في وقت سابق من الاسبوع الماضي ان مواطناً فلسطينياً من قرية العيسوية هاجم جندياً وطعنه في راسه ورقبته وبطنه بسكين ، وقد تمكنت سلطات الاحتلال من اعتقال بطل عملية الطعن ، كما اعلنت سلطات جيش الصهاينة عن زيادة الجنود المنتشرين في الضفة الغربية وغزة بنسبة ٢٠٪ وقد رافق هذا الاعلان حملة اعتقالات شرسة شنتها سلطات الاحتلال في كافة المناطق المحتلة وعلى وجه الخصوص في منطقتي رام الله ونابلس ، وقد شملت الحملة العديد من افراد شعبنا الصامد ، وقد قدر عدد المعتقلين في إطار هذه الحملة بـ ١٥٠ معتقل وهم الذين تم اعتقالهم يوم الاربعاء ١/٢٢ فقط، هذا ويمكننا معرفة المزيد عن فعاليات الانتفاضة خلال الاسبوع الماضي من خلال متابعة الجدول :

جدول فعاليات الانتفاضة خلال الفترة (١٦-٢٢) /١/١٩٩٢م

عدد الشهداء	٢
عدد الجرحى	٤٠
عدد المعتقلين	اكثر من ٢٠٦
العمليات العسكرية (هجمات + اشتباكات مسلحة)	٢
عدد الزجاجات (حارقة ، كربونية)	٢٨
القنابل اليدوية والعبوات الناسفة	١
عدد الجرحى (جنود العدو)	٩
عدد الجرحى (مستوطنين)	٢
خسائر العدو المادية (دوريات - حافلات - سيارات)	٨٧
هدم منازل (مواطنين فلسطينيين)	٥

مفكرة التاريخ الفلسطيني

- ● ٦٣٥/١/٢٣م الموافق ٢٨/ذي القعدة ، ١٣ هـ وقعت معركة فحل بيسان والتي تلت معركة اجنادين ، وانتصر المسلمون بقيادة خالد بن الوليد فيها على الروم ، وكانت تمهيدا لفتح بلاد الشام .
- ● ١٩٤٨/١/٢٦ داهمت عصابات الهاجانا ، قرية سكرير (قضاء غزة) وقامت بتدميرها .
- ● ١٩١٩/١/٢٧ المؤتمر الفلسطيني العام الاول يفتتح اعماله في القدس ، ويبعث إلى مؤتمر الصلح في باريس بمذكرتين ، يرفض فيهما وعد بلفور ويطالب بالاستقلال.
- ● ١٩٨٤/١/٢٧ حاولت مجموعة من المستوطنين الصهاينة نسف المسجد الاقصى بواسطة عبوة ناسفة تزن ٢٩ كيلوغراماً .
- ● ١٩٤٨/١/٢٨ وصول الكتيبة الثالثة من متطوعي جيش الانقاذ إلى فلسطين وقد كان قوام الكتيبة ٤٠٠ فرداً .

مسيرة المفاوضات .. ماذا حققت إلى الآن ؟

● أدار الندوة : سميح المعايطة

انطلاقا من سياسة (الرباط) في فتح افاق الحوار العقلاني الموضوعي وخاصة على صعيد القضايا الهامة والمركزية كانت فكرة (ندوة الشهر) يطل من خلالها القارىء الكريم على اراء الخبراء والمختصين على اختلاف توجهاتهم الفكرية والسياسية في القضايا المحلية والعربية والدولية . .

ولاهمية ما يجري على صعيد الصراع العربي الصهيوني كانت الندوة الاولى وقفة مع مسيرة المفاوضات العربية - الصهيونية وتحت عنوان :(محاولة لتقييم ما مضى من مسيرة المفاوضات) ، وشارك فيها السادة : د.سعد ابودية -استاذ العلوم السياسية في جامعة اليرموك ، عزمي الخواجا - الامين العام لحزب الوحدة الشعبية الاردني ، ود. وليد الجعفري - الباحث في الشؤون الإسرائيلية ، الكاتب والمحلل د. لبيب قمحاوي ، ومحمد نزال ممثل حركة المقاومة الإسلامية (حماس) .

الرباط ما هو تقييمكم لما مضى من مسيرة المفاوضات منذ مؤتمر مدريد إلى الآن على صعيد الأداء والإنجازات"



د. أبو دية

لا بد من مقدمة تاريخية عن الصراع العربي الاسرائيلي منذ مؤتمر بال . وان تكون النظرة اكثر شمولية . ففي الفترة بين ١٨٤٠ و ١٨٩٠ ظهر ١٦٠٠ كتاب وكان المؤلفون فرنسيون وانجليز وكان القاسم المشترك لهذه الكتب الربط بين فلسطين واليهود بمعنى ان هذا التخطيط تاريخي وذو ابعاد ثقافية ، لكن العرب انما كامة عربية لم تنظر إلى الصراع من خلال هذه النظرة إلى الان

وكتقييم لما جرى من مسيرة المفاوضات ارغب في طرح تساؤل : من خلال مراجعتنا لنص خطاب بيكر في الكونغرس في شهر ايار قال فيه (إن

د. أبو دية ، أعتقد أن بعض الأطراف لم تتحدث عن كل ما جرى في المفاوضات

المفاوضات إجبارية ولن نقبل اعتذاراً من احد) ، ونحن نقيم المفاوضات الان لماذا الدعوة لمفاوضات موسكو عادية وتكتفي الولايات المتحدة بإرسال مندوب لإقناع الاطراف الرافضة للحضور ؟

وفيما يتعلق بجدول الاعمال فهنالك تصريحات لبعض المسؤولين الإسرائيليين تذكر ان قضية اللاجئين ليست على جدول اعمال مفاوضات موسكو . في الوقت الذي يسعى الاردن إلى طرح قضية اللاجئين على جدول أعمال مفاوضات موسكو قبل إتمام اي خطوة مما يشكل عوائق امام هذه المفاوضات . مع العلم ان مفاوضات موسكو اكثر اهمية من المفاوضات الثنائية حتى بالنسبة (لإسرائيل) ولماذا تغيب الاولويات كقضية اللاجئين عن مفاوضات موسكو ؟ فلماذا هذا التقاعس الامريكي ؟

ولماذا هذا التراجع في دور الدبلوماسية الامريكية ؟ واعتقد ان بعض الاطراف العربية لم تتحدث عن كل ما جرى في المفاوضات مما يقلل من قدرتنا على التقييم .

وفي وقت لا نملك فيه اي خيار عسكري فلتكن نتائج المفاوضات واولوياتنا في عملية السلام هي ذاتها في الخيار العسكري . فمنذ عام ٦٧ ومنذ قبول الدول العربية قرار ٢٤٢ اصبح هدفنا فقط هو استعادة الضفة والقطاع فليس اقل من ان تكون عملية السلام تحقيقا لهذا الهدف واخشى ان نخسر في عملية السلام اكثر مما خسرناه في الحرب

محمد نزال

من الواضح ان الكيان الصهيوني عندما قبل التوجه لحضور مؤتمر مدريد والمشاركة في المفاوضات المتعددة الاطراف كان قد قطع شوطا في تحقيق اهدافه من عملية التسوية خلال جولات بيكر الثمانية كثيرون يؤرخون للعملية السلمية منذ مؤتمر مدريد وانا اعتقد انها بدأت بعد انتهاء حرب الخليج وتحديدا منذ جولة بيكر الاولى ، ولهذا فان جولات بيكر الثمانية يمكن إدخالها ضمن عملية المفاوضات وقد تم خلال هذه الجولات إرساء اسس انعقاد المؤتمر وتحديد سقف الحل الذي ستصل إليه المفاوضات ، وقد كان واضحاً من خلال رسائل التطمينات ورسائل الدعوة التي تم توجيهها للاطراف المشاركة . وضع الحكم الذاتي سقفاً لحل القضية الفلسطينية مع اختلاف التصورات بين الجانب الصهيوني والجانب الفلسطيني وحتى الجانب الامريكي ، لكن هذا هو السقف الذي دعي الجميع للوصول إليه ولهذا فإن هذه المفاوضات ذات اهداف واضحة وانعقدت على اسس واضحة للجميع . لقد توجه الكيان الصهيوني للمؤتمر بعد ان فرض شروطه التي تتعلق بالتمثيل الفلسطيني والتي تدعو إلى استبعاد منظمة التحرير

محمد نزال ، لقد كان واضحاً من خلال رسائل الدعوة أن الحكم الذاتي هو السقف لحل القضية الفلسطينية

وفلسطينيي الخارج واي ممثل عن القدس ، كذلك حدد مسارات المؤتمر ففصل الصراع العربي - الصهيوني . عن الصراع الفلسطيني - الصهيوني ولم تصبح هي العقدة لحل هذا الصراع . وبعد ذلك عمل الكيان الصهيوني على كسب الوقت من خلال المماطلة والمناورة وزرع الالغام في طريق المفاوضات وبعد ان تم تحديد واشنطن مكانا للمفاوضات رفض شامير الموعد الذي حددته الإدارة الامريكية . وهو (٤ / ١٢) وجاء في الموعد الذي حدده هو . وفي هذه الجولة ترك الوفد الاردني الفلسطيني على اريكة في احد اروقة الخارجية الامريكية وانتهت هذه الجولة دون ان يصل المتفاوضون إلى اي شيء . وقبل بداية الجولة الثالثة التي كان مقررا لها الانعقاد في ١/٧ كان القرار الصهيوني بإبعاد (١٢) من المواطنين الفلسطينيين فتم تاجيل الموعد بناء على طلب الوفود العربية التي تم إرضاؤها بقرار مجلس الامن .

لقد اتضح من خلال الجولات السابقة ان الكيان الصهيوني يراوغ ويماطل ويناور ، وانه يريد الوصول إلى المفاوضات متعددة الاطراف فهي الهدف التي يسعى إليه . فهو لا يريد حل المشكلة الفلسطينية لهذا تم فصلها . فالهدف الوصول إلى حل المشاكل الاساسية لهذا الكيان من خلال : ان يصبح هذا الجسم الغريب طبيعياً في المنطقة من خلال التطبيع والتبادل التجاري الثنائي او الجماعي وحل مشكلة المياه والتسليح ، وكل هذه المشاكل يسعى الكيان الصهيوني لحلها من خلال هذه المفاوضات .

لقد استطاع الكيان الصهيوني استثمار الوقت ولم تصل المفاوضات الثنائية إلى اي نتيجة حتى بداية المفاوضات متعددة الاطراف التي ستعقد في موسكو . واضح جداً أن هنالك خلافاً عربياً حول حضور هذه المفاوضات . هناك اوراق اخرى يسعى شامير لاستغلالها اهمها ضمانات القروض الامريكية والانتخابات الامريكية التي تشكل احد الامور التي تلعب دوراً في تفسير (التقاعس) الامريكي الذي تساءل عنه الدكتور سعد ابودية ، طبعاً ليس هذا العامل الوحيد بل هو جزء من مجموعة عوامل فالإدارة الامريكية حريصة على إرضاء اللوبي الصهيوني وان لا تصل إلى مرحلة الصدام معه إضافة إلى ان توجه الولايات المتحدة كان يسعى إلى ان يضع المفاوضات على السكة ثم تتركها ، كما انه يتردد الان في اروقة الخارجية الامريكية ان النية تتجه إلى نقل مكان المفاوضات من واشنطن وهو مطلب صهيوني ، فالوفود العربية لا تملك سوى الورقة الامركية للضغط . فالدول العربية دخلت المفاوضات معتمدة على الضغط الامريكي على الكيان الصهيوني .

فالورقة الامريكية لم تعد حقيقية وبدا الحديث يدور الآن حول مصداقية الولايات المتحدة وخاصة بعد إصرارها على عدم التدخل الفعلي خلال الجولتين الماضيتين من المفاوضات

د. وليد الجعفري

حتى يستقيم تقييمنا للمسيرة السياسية لا بد من مراعاة بعض الامور

١) يجب النظر لهذه المسيرة في إطار الظروف العربية والدولية واي تجاوز لهذه الظروف سيفضي إلى نتائج إما متسرعة او تعسفية

٢) من الناحية العملية . التقييم سيكون مجزوءا لان الطريق مازالت في بدايتها

وحتى الان من الصعب إطلاق احكام متسرعة بالتفاؤل او التشاؤم ومع ذلك لا مانع من إلقاء نظرة سريعة على المحطات الرئيسية الثلاث التي تمت حتى الان .

(٣) المشاركة العربية بغض النظر عن الاعتبارات المختلفة لكل طرف عربي ،تمت وفق الشروط الامريكية ويقر الجميع بذلك ، لذلك ففي احسن الاحوال علينا ان نتعامل مع هذه المسيرة وكانها كارثة طبيعية لا نستطيع القفز عنها وكل ما هو متاح امامنا الاستعداد بالتجهيزات اللازمة لتخفيف اكبر قدر ممكن من الضحايا والخروج بنتائج إن وفرت المعادلة الدولية امكانية الخروج بها ، ليس كما نتمنى ولكن بالتاكيد ليس كما يتمنى الاسرائيليون . عودة إلى المحطات الثلاث التي تمت في مدريد وواشنطن بتقديري ان لكل محطة من هذه المحطات سماتها الخاصة التي تجعل لها طبيعة محددة .

جلسة مدريد لم تكن سوى جلسة احتفالية ،ومن الناحية الاعلامية والمعنوية كانت ناجحة عربياً فالوفود العربية كانت ذات منطقية وذات مصداقية بسبب اعتمادها على الشرعية الدولية في حين ان الموقف الصهيوني كان مستنداً على موقف تاريخي غير سليم لا مبرر له ولا اساس .

بالغنا في التعبير عن فرحنا بهذه الجلسة لانه كان لكل الوفد الحق ان يقدم ما يريد وظهر الوفد الفلسطيني وكانه الطفل المدلل.

كانت هنالك مجموعة من الدلالات الايجابية في جلسة مدريد منها :

١) منح الوفد الفلسطيني اسوة بغيره من الوفود ٤٥ دقيقة للحديث وكان ذلك على عكس التوقعات الاسرائيلية .

٢) اعطى جميع التسهيلات التي اعطيت للوفود الاخرى فيما يتعلق بالمواصلات ومكان الاقامة

ومن الناحية الشكلية يمثل ذلك مكسب معنوي وسياسي

٣) حتى قضية العلم اصر الوفد الفلسطيني على وضع العلم الفلسطيني ورفض الاسرائيليون فتم الغاء فكرة وضع الاعلام على الطاولة ووضعت الاعلام على مكان الاقامة

٤) كذلك عومل رئيس الوفد الفلسطيني كرئيس وفد وجلس على الطاولة رؤساء الوفود

الصدمة الاولى بدأت في جولة واشنطن الثانية التي اطلق عليها (الطريق المسدود) وكان ذلك تسرعا فهي ليست إلا محطة صغيرة على طريق طويل وصعب هذه المحطة كشفت ثلاثة مواقف

١) حقيقة الموقف الاسرائيلي من الشعب الفلسطيني وارضه الذي يقوم على التعنت والتجاهل والتنكر والاصرار على انضواء الوفد الفلسطيني ضمن الوفد الاردني وفي هذا ضرر لكلا الطرفين ، اخذ بان الوفد الفلسطيني ضمن الوفد الاردني يشكل ضرراً على الاردن اكثر مما يشكله على الفلسطينيين .

٢) كشفت تراجع الولايات المتحدة فلم يكن الامريكيون اكثر من مراقبين امام

د. وليد الجعفري، علينا أن نتعامل مع مسيرة التسوية وكأنها كارثة طبيعية وعلينا الاستعداد لتخفيف عدد الضحايا

إصرار الوفد الاسرائيلي على تغيير الوفد الفلسطيني دون القيام باي عمل لالتزام الطرف الاسرائيلي على دخول المفاوضات .

٣) كشفت صلابة الموقف الاردني والفلسطيني في رفض الشروط الاسرائيلية في مسالة انضواء الوفد الفلسطيني ضمن الوفد الاردني .

هذه الجلسة لم تخرج باي نتيجة وإنما كشفت المواقف السابقة فقط .

كذلك اظهرت ضعف التنسيق العربي وغياب الدور السوفياتي تماماً نتيجة الظروف التي مر بها الاتحاد السوفياتي (سابقاً) .

الجولة الثالثة التي كانت في الفترة من ١٠ - ١٦ كانون ثاني تميزت بسمات خاصة ايضاً .

الوفد الفلسطيني ذهب للمفاوضات بالتنسيق الكامل مع القيادة السياسية الممثلة بمنظمة التحرير لهذا فقد تبنى الوفد موقف منظمة التحرير في طرح الوثيقة التي قدمها د. حيدر عبد الشافي والمواقف التي طرحت

فقد تم الوفد الفلسطيني مسالة المسارين بالتنسيق مع الوفد الاردني . فالاسرائيليون كانوا يعتبرون الوفد الاردني الفلسطيني المشترك هو الجذع وكل ما تفرع عنه لا يمثل إلا فروعا ليست ذات اهمية .

في حين كان الموقف الاردني الفلسطيني باستمرار مع مسالة المسارين واعتبار كل مسار جذع قائم بذاته .

وفي هذه الجولة اقر الوفد الاسرائيلي بمبدا المسارين واسقط استخدام مصطلح الوفد المشترك واستخدموا مصطلح الاجتماع العام وبتقديري ان هذا من الناحية الشكلية يعتبر مكسباً .

كذلك لاول مرة يجلس الفلسطينيون مع الاسرائيليين ويقر الطرف الاسرائيلي باستقلالية الطرف الفلسطيني .

بحساب إلى ذلك ان الوفد الفلسطيني ذهب ولديه جدول اعمال متكامل تقريباً . بوضوح رؤيته للسلام والمرحلة الانتقالية . وعدم الوفدان الاردني والفلسطيني وجهة نظر من مسالة الاستيطان والانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان . وفي مقدمة الوثيقة اكد حيدر عبد الشافي على ان القدس جزء لا يتجزأ من الاراضي المحتلة من الناحية السياسية رغم انه لم يوجد شيء على الارض تبنى الوفدان المواقف العامة المعلنة .

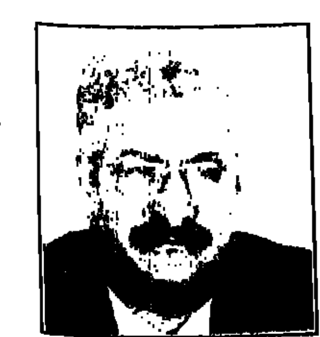
ومن هنا فان تقييمنا لهذه المرحلة يجب ان يكون ليس في اطار الاهداف الوطنية الكبرى وإنما في اطار الاهداف المرسومة لهذه المفاوضات فالهدف الاساسي لهذه المفاوضات تثبيت استقلالية الوفد الفلسطيني وقد حصل ذلك .

عزمي الخواجا

حتى يكون تقييمنا لمؤتمر مدريد واضحا وصريحا لا بد من توفر النظرة الشمولية لهذا المؤتمر

فهذا المؤتمر جاء بناء على الشروط الامريكية التي تتقاطع مع الشروط الاسرائيلية وجوهرها نسف الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وهنالك اتفاق اسرائيلي امريكي واضح حول هذه النقطة .

من هذا السقف مهما علا ومهما كانت نتيجة المفاوضات فإنه لن يصل إلى



تثبيت الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

انا ضد مجرى التسوية القائم لاني اعتبره تصفية للقضية الفلسطينية ، ومن خلال معرفتنا بالحركة الصهيونية والدولة الصهيونية وتصريحات قادتها التي تصب في اتجاه رفض فكرة الدولة الفلسطينية ومنظمة التحرير والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، إذاً ماذا تبقى ؟ رغم هذا فإن الجولات الثلاث اسفرت عن نقطة ايجابية وحيدة فقط وهي الناحية الاعلامية للقضية الفلسطينية والتي تجسدت في مدريد عدا ذلك فإنه لا يوجد اي ايجابية بل على العكس هنالك سلبيات وكلها تصب لصالح الجانب الإسرائيلي.

في الجولات الثلاث ما هو مطروح الان ! بالنسبة لسوريا فاسرائيل تعلن ان لا للإنسحاب من الجولان وفي نفس الوقت مطلوب من السوريين الاعتراف باسرائيل .

وتعلن رفضها للإنسحاب من جنوب

البقية ص ١٤

عضو مجلس شورى جبهة الانقاذ للرباط

لا أحد يملك أن يلغي خيار الشعب في الجزائر

في عمان وأثناء عودته من مؤتمر التضامن مع العراق ، التقينا الشيخ أبو الأمين محمد بن عزوز عضو شورى الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الجزائر ، وعلى مدى ساعة من الوقت كان الحوار ، تحدث الشيخ عن الأزمة في الجزائر وتفاعلاتها ، وعن جبهة الإنقاذ واقعاً وتصوراً .. مؤكداً أن ثمة مؤامرة دولية يتعرض لها الجزائر لا تقل عن المؤامرة على العراق .

الحوار كان شاملاً .. نحسب أننا غطينا فيه الكثير من المسائل التي تثار حول الجزائر وجبهة الإنقاذ وحقيقة الأزمة وتداعياتها ولا يمكن التكهن بنهاياتها وما قد يسفر عنها .

● أجرى الحوار : فرج شلهوب

* فضيلة الشيخ ثمة تساؤل يتعلق بحقيقة الأزمة بين جبهة الإنقاذ والحكومة الجزائرية ، سواءا أثناء وجود الرئيس الشاذلي أو مع السلطة الجديدة ، حقيقة الازمة هل كانت حرصا على الديموقراطية ، حيث يصور البعض جبهة الإنقاذ كعدو أساسي للتجربة الديموقراطية أم أن الامر من وجهة نظركم غير ذلك ؟

** الحقيقة ينبغي أن لا يحكم التاريخ علينا مرات ومرات بأننا لا ندرك كمسلمين وضع الاشياء ، ينبغي أن نكون في مستوى الوعي لندرك طبيعة الاشياء وحقيقة الاشياء .

إن الصراع لم يكن من أجل الديموقراطية ، نحن كجبهة سايرنا ادعياء الديموقراطية حتى هزموا بديموقراطيتهم التي صاغوها على مقاسهم ، نحن الذين نتساءل من الذي ألغى خيار الشعب ؟ ومن الذي جعل الأمر إنقلابا عسكريا يفرضه بالقوة ؟

لقد عرفنا ديموقراطية هؤلاء في ٥ اكتوبر حيث صيغت القوانين الانتخابية من أجل عرقلة الزحف الإسلامي ، ومع ذلك سايرنا في ذلك وقلنا لا باس أن نمشي ونمضي قدما ورفضنا التصعيد حقنا لدماء الناس فنحن ندرك أن خيار الشعب مع الإسلام ، وسبق لجبهة الإنقاذ أن خاضت الانتخابات البلدية وفازت بالأغلبية ، وحصلت على نسبة ٨٢.٤٣٪ بمعنى أنها أخذت كثافة الوطن ككل ، ومن بين ٤٨ ولاية في القطر الجزائري أخذنا الأغلبية المطلقة في ٣٢ ولاية ، أي أننا أخذنا أغلبية الشعب .. أغلبية الأمة حيث تقف الان مؤيدة للجبهة الإسلامية .

في الانتخابات البرلمانية وضعوا قوانين ما أنزل الله بها من سلطان ، غيروا كل القوانين وعارضوا الدستور .. عارضوا العقل والعرف وخالفوا المفهوم البشري للأشياء ، ومع ذلك دخلنا الانتخابات وفزنا بنسبة ٨٠٪ ، حينئذ بلغ بهم الذهول وفساد الذوق أن يعلنوا أن الجبهة الإسلامية زورت الانتخابات ، هم المشرفون وهم المبرمجون والمنظمون وأصحاب التثنين .. ثم يدعون أن الجبهة الإسلامية زورت الانتخابات ، ما معنى هذا ؟! وما تفسير هذا السلوك العجيب ؟!

نحن جئناهم بالإسلام قالوا لا .. الديموقراطية والعلمانية ، وحين جئناهم عن طريق الديموقراطية هزموا ، ماذا نصنع .. إنهم يريدونها حربا أهلية للشعب الجزائري ، والغرب يريد ذلك حيث يراد لهذا البلد المجاهد أن لا يستقر له قرار ، لكن لا أحد يمكنه أن يلغي خيار الشعب في الجزائر الذي أعلن عن تمسكه بالإسلام من خلال الانتخابات .

* فضيلة الشيخ ..لا خلاف حقيقة حول شعبية الإنقاذ الكاسحة ، سواء خلال الانتخابات البرلمانية الأخيرة أو ما سبقها من انتخابات بلدية ، لكن القضية التي يتم طرحها .. هل جبهة الانقاذ إذا ما تمكنت من الحكم - كما كان متوقعا - عن طريق الديموقراطية ، هل ستحافظ على التعددية السياسية في الجزائر وتحترم الرأي الاخر ، بعبارة أخرى .. مفهوم جبهة الانقاذ للعمل السياسي بعد الوصول إلى السلطة هل هو مع التعددية أم أنه مع نظام الحكم الشمولي ؟

** إننا نؤمن أن الرأي الاخر لا بد أن يحترم ، فالإسلام احترم رأي الأقلية حتى من غير المسلمين ، والدولة الإسلامية دائما التزمت بحق الأقلية في التعبير ، نحن لن نظلم أحداً ، فإذا كنا نطالب بحرية الكلمة وحرية النقد فإننا نطالب بذلك لنا ولغيرنا ، ونحن لسنا أفضل من عمر بن الخطاب الذي قال له الأعرابي «والله لو وجدنا فيك إعوجاجاً لقومناه بحد سيوفنا» ، فلا بد من السماح للناس ليتكلموا بحرية ويقوموا إعوجاج الحاكم .. هذا ليس منة منا بل هو واجب في ديننا .

نحن ندرك أن لكل حاكم هفوات ، وليس لأحد من الناس العصمة ، والحاكم دون تقويم وتوجيه ونصح سيقع في ذات الأخطاء ، ونرجع إلى حيث بدأنا ولا نكون حققنا شيئاً .

لكل مواطن الحق في أن ينقد الحاكم وينقد توجهه ، حتى لو كان علمانياً لأنه جزء من الشعب الجزائري ، والجزائر وطن الجميع .

* من الملاحظ - فضيلة الشيخ - أن تجربة الحكم في الجزائر بعد الاستقلال ، وعلى مدى ثلاثين عاماً ، تعكس أن المؤسسة العسكرية هي صاحبة القرار ، وهي التي تدفع بالواجهة السياسية لقيادة البلد ، وتسير دفة الحكم ، السؤال .. ما هو موقف الجيش كجزء من الشعب ، هل موقفه مع السلطة الجديدة ، أم أن هناك قطاعات عريضة في الجيش تؤيد الخيار الديموقراطي ، وتدافع عن نتائج الانتخابات ؟.. وما هو تصوركم لموقف الجيش المستقبلي في هذه الأزمة ؟

** الجيش من أبناء الشعب الجزائري ، وإن كان بعض الضباط بحكم المركزية الشديدة في الجيش يحاولون أن يعكسوا اختلافاً مع الشعب الجزائري ، إلا أن الجيش هو من أبناء الشعب ، أولادنا وأبناؤنا ، ولذلك لا أشك أن الاختلاف موجود حتى في قيادة الجيش ، وفي الجيش نفسه هناك المؤيد لما يحدث وهناك المعارض ، هناك من يدفع الظلم وهناك من يرفض الظلم .

أما المستقبل .. فاعتقد أن الأمر شائك لا نستطيع أن نحلله ونسبق الأحداث ، لأن الجيش وخاصة القاعدة لا تستطيع أن تتحمل فرض الظلم على ابناء الشعب ، ولا يمكن أن يرضى الجيش طويلاً بظلم الشعب ، والأيام القادمة ستكشف عن خبايا جديدة ، والتصعيد الذي تعيشه الجزائر هو من أجل أن تنتهي القضية لمصلحة من جاء جديداً ، والذي جاء جديداً أعتقد أنه أرسل من هناك (...) ، الشعب الجزائري صبور ويتحمل كثيراً ولكن لا أعتقد أنه سيتحمل أكثر مما تحمل ، ونسأل الله ألا نتورط في حرب أهلية .

* المراقب من بعيد لتطور الأحداث في الجزائر خصوصاً بعد إلغاء الجولة الثانية من الانتخابات ، توقع أن يكون هناك تصعيد من قبل الجبهة - بحكم التجربة القريبة - لقد كان المتوقع أن يكون رد فعل الجبهة عنيفا حيث أنها كرست شرعية وجودها من خلال الانتخابات وازدادت قوتها في الشارع فضلا عن الطريقة الاستفزازية التي ألغي فيها خيار الشعب .. صمت الجبهة هل هو حالة ضعف أم أنه خط سياسي معين تتمسك به «الإنقاذ» ؟

** هذا سؤال لا أجيبك عنه ، إنما أقول «إحذر جذوة النار إذا كانت تحت الرماد» ،

★ نؤمن بحق كل مواطن في نقد الحاكم ، حتى لو كان علمانياً لأنه جزء من الشعب ، والجزائر وطن الجميع

الجبهة لم تكن في يوم ضعيفة ولن تكون ضعيفة ، إنما هناك تفادي لمزالق خطيرة قد تؤدي بحياة الأبرياء وإراقة الدماء ، هذا الذي نتوقاه .

وحين تتحرك الجبهة سيكون تحركها ارضاء لله وليس إرضاء للبشر ، وكلما ازداد هؤلاء في الظلم ، وأوغلوا فيه ، كلما كان للجبهة الإسلامية الحق في الرد عن هذه الأمة المظلومة ، .. هذا السكوت ليس سكوت ضعف

* فضيلة الشيخ إذا تحدثنا عن موازين القوى في الساحة الجزائرية ، نرى أن السلطة الجديدة تسعى لتأكيد واقعها في اتجاهين .. اتجاه شرعية وجودها واقناع الشعب بذلك ، واتجاه السيطرة على حركة الشارع ومنع أي تحدي لها في أي مستوى من المستويات ، .. ما موقف القوى السياسية في الجزائر - عموم هذه القوى - هل تقف إلى جانب جبهة الإنقاذ في خياراتها أم أنها أكثر قرباً للسلطة الجديدة ؟

** الحقيقة أن هناك إجماع إلا ما شذ .. سواء من الإسلاميين أو غير الإسلاميين ، في تضامن مع جبهة الإنقاذ ، فالجميع مظلوم وتضامنهم هذا هو وقوف مع اختيارات الشعب ، لا يخلو الامر من بعض الشواذ الذين لا وجود لهم في الماضي ولا في المستقبل فهؤلاء مع من غلب ، يتمسكون بزبد البحر لأنهم يعيشون حالة الغرق ، أما الباقي فالجميع يشعر بالظلم .. والهدوء الذي تشاهدونه هو هدوء ما قبل العاصفة .

* في الفترة الأخيرة .. تناقلت الأنباء عن تصعيد من قبل السلطة ، سواء باعتقال الرئيس المؤقت للمكتب التنفيذي للجبهة الشيخ عبد القادر حشاني ، أو ازدياد حملات الاعتقال ضد أعضاء الجبهة ، كما أصدر وزير الدفاع تعليمات مشددة يهدد كل من يخالف التعليمات والقوانين ، .. ما هي توقعاتكم لموقف الجبهة تجاه هذا التصعيد من قبل السلطة ؟

** أي قانون يريده وزير الدفاع ، هل هو القانون الذي يفرضه العسكر ، إذا كان العسكريون يقننون بين عشية وضحاها ، ثم يفرضون هذه التقنيات وهذه التشريعات ، إذا فالأمر حكم عسكري وليس قانون . وإلا فأين احترام الدستور والقانون في إلغاء خيار الشعب .

أما التصعيد الذي نشهده من قبل السلطة ، فنخشى أن لا يستفيد منه أحد لا العسكري ولا المدني ، فالجميع سيتضرر من هذا التصعيد .

إننا نتساءل هل ما نراه هو البديل الذي اختارته السلطة الجديدة عن الحوار الوطني الهادىء الذي يبعد البلد عن شبح حرب أهلية ؟ .. إننا نؤكد أن القضية لم تعد قضية الجبهة الإسلامية ، القضية الآن هي قضية الشعب الجزائري بأكمله ، فالشعب بمجموعه هو المتضرر ، وهو الحكم فيما يختار ويرضى ، ونحن راضون بما يختاره الشعب ما لم يكن في ذلك مخالفة للإسلام .

* في الحملة الإسلامية التي يشنها البعض ضد الجبهة الإسلامية ، هناك من يقول أن للجبهة علاقات وارتباطات مع أطراف خارجية بهدف التمويل والتسليح وغير ذلك ، ما هو ردكم على مثل هذه المقولات ؟؟

** أنا أتحدى أي مدعي سواء كان فرداً أو جماعة أو دولة ، أن يأتي بدليل واحد ملموس بأن الجبهة الإسلامية استعانت بهذا الطرف أو ذاك ، نحن في الجبهة على مستوى العلاقات الاخوية التي أوجبها علينا الدين ، وفي ظروف سياسية معينة ، قلنا لأخواننا المسلمين خارج الجزائر ابتعدوا عنا حتى لا نفسح أي مجال لاتهام مغرض أو دسيسة حاقدة ، نحن مع أخوتنا ومحبتنا واحترامنا لجميع المسلمين نملك استقلالنا وخيارنا ، أما دعاوى أننا خططنا أو برمجنا مع أي جهة أو استعنا بأي طرف من خارج الجزائر ، قطعا هذا غير موجود ، وهذا الادعاء لا يستقيم على حال .

نحن رفضنا - بعكس جميع القوى السياسية - أن نأخذ من خزينة الدولة التي قدمت للأحزاب الملايين ، رفضنا وقلنا نمشي على أقدامنا حفاة أفضل من أن نبدد أموال الشعب في ما نعتقد أنه لا يرضي الله .

لقد أفرغوا خزينة الدولة في الانفاق على الانتخابات ، ونحن رفضنا أن نأخذ من الخزينة أي قرش . ومن يرفض أن يأخذ من مال الجزائر الذي هو مال الشعب ، فكيف يأخذ من أجنبي ، أعتقد أن هذا الكلام فارغ من محتواه والذين يروجونه ليس لهم ضمير انساني ، إننا نقول دعوا القافلة تسير على بركة الله ويتكسر على صدقها وايمانها كل سفن التدجيل والإدعاء .

* برأيكم ما هي تصورات الجبهة للخروج من المأزق الحالي ، السلطة تصعد من جانب والشارع الذي أعطى ثقته للجبهة ينتظر خطوات عملية «غير الصمت» .. هل يمكن مثلاً أن تفتح الجبهة حواراً مع السلطة للخروج بقواسم مشتركة ؟.. أم أن هناك خيارات أخرى تفكر فيها الجبهة ؟

** استسمحك أن لا أجيب عن هذا السؤال .. هذه الأمور تخص الجبهة ، والمؤشرات صعبة جداً ، وليس من السهل الاجابة ، .. لندع الأمور للمقادير وحتى يحين وقتها .

البقية ص ١٤

★ كلما ازدادت السلطة في الظلم وأوغلت فيه ، كلما كان لنا حق الرد من هذه الأمة المظلومة

«نفحات قرآنية»

للدكتور
صلاح الخالدي

«بيعة مع الله»

قال تعالى: (إن الله اشترى من المؤمنين، أنفسهم وأموالهم، بأن لهم الجنة، يقاتلون في سبيل الله، فيقتلون ويقتلون، وعدا عليه حقا، في التوراة والانجيل والقرآن، ومن أوفى بعهده من الله؟ فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به، وذلك هو الفوز العظيم). [سورة التوبة: ١١١]

تعرفنا هذه الآية على طبيعة اسلامنا العظيم، الذي ارتضيناها دينا، ودنا به لله سبحانه وتعالى.

ان هذا الاسلام ليس اعتقادا وتصديقا في القلب فقط، وليس مجموعة من المشاعر والعواطف والأحاسيس تعيشها النفس فقط، وليس كلمات تنطلق بها الألسنة فقط، وليس مجموعة من الشعائر التعبدية والأذكار والأوراد والأدعية فقط، ول س احتفالات ومهرجانات في المناسبات الاسلامية فقط.

إن الاسلام في حقيقته وطبيعته وأصله، هو «بيعة مع الله»، وان كل مسلم صادق، التزام بهذا الاسلام في كل مجالات حياته، وقام به كما ط لبلب الله منه، إنما هو مبايع لله، عاقد لهذه الصفقة الرابحة مع الله.

في الاسلام: بائع، ومشتر، ومبيع، وثمن وطريقة التسليم، وكفالة الصفقة، أما البائع فهو المسلم الملتزم بصدق وجدية بالاسلام.

وأما المشتري فهو الله العظيم الكريم سبحانه وتعالى.

وأما المبيع أو الصفقة فهو الأنفس والأموال، أي ان المسلم باع نفسه وماله لله، وان الله اشترى منه ذلك.

ولا ننس أن هذه الصفقة لا يد للانسان المسلم فيها، ولا قدرة ذاتية له في ايجادها وتكوينها، وتنحيتها وزيادتها ورعايتها!

فنفسه خلقها الله، ورعاها وحفظها الله، وماله هبة ومنحة ورزق من الله، فالله الغني الكريم منح الانسان المسلم نفسه، ووهبه ماله، ثم اشترى ذلك منه!

وصدق من قال: أنفس هو خلقها، وأموال هو وهبها، ثم اتراها من صاحبها، ووهبه الجنة، فما أكرم الله!!!

وأما الثمن فهو الجنة، فما على المسلم الا أن يلتزم بهذه البيعة مع الله، ويسلم نفسه وماله لله، ثم ينال الجنة بعد ذلك. إنها الجنة وكفى، وأنعم من ثمن غال جزيل جميل كريم! وماذا تساوي الدنيا كلها عندما توضع بجانب هذه الجنة؟

وأما طريقة تسليم المبيع، وتوصيل الصفقة، فيحددها المشتري الكريم سبحانه، لأنه يعلم أنه لا طريق غيرها لوصول البضاعة المباعة الى مشتريها، ليحاسب البائع بعد ذلك، ويقدم له الجنة الثمن، رحمة منه وفضلا.

ان الطريقة هي في قوله: (يقاتلون في سبيل الله، فيقتلون ويقتلون). إنها الجهاد الصادق الدائم في سبيل الله، والقتال الحق لأعداء الله، لأن الأعداء لا يتوقفون عن حرب دين الله، وفتنة جنود الله، والمسلم الصادق المبايع لله، لا يرضى أن يقف ساكنا محايدا، وهو يرى مكائد أعداء الله، إنه يقاتلهم، فإما أن يقتل فيلقى الله شهيدا، وإما أن يقتلهم فينال النصر والكرامة من الله.

ولقد كفل الله تنفيذ هذه البيعة والصفقة، التي عقدها المسلم معه، فقال: (وعدا عليه حقا، في التوراة والانجيل والقرآن، ومن أوفى بعهده من الله؟).

المسلمون السابقون أتباع الأنبياء السابقين، عقدوا بيعتهم مع الله، وسلموا أنفسهم وأموالهم لله عن طريق جهادهم وقتالهم لأعداء الله، وقدم الله لهم الثمن الجزيل الجميل وهو الجنة. وضمن الله ذلك في كتبه السماويةالتي أنزلها على رسله، مثل التوراة والانجيل والقرآن.

ومن أوفى بعهده من الله؟ لا أحد.

هذا هو ديننا، وهذه هي طبيعة اسلامنا ودعوتنا، انها بيعة مع الله، نحن فيها بائعون، والله فيها المشتري، والثمن ينتظرنا في نهاية رحلة العمر، والطريق الشاقة له، طريق الجهاد والقتال.

فهل نحن بائعون حقا؟ وهل نحن مسلمون أنفسنا وأموالنا لله؟ وهل نحن سائرون في طريق التسليم؟

يا أيها الدعاة البائعون، ويا أيها المجاهدون المبايعون: (استبشروا ببيعكم الذي بايعتم به، وذلك هو الفوز العظيم)!!!. ورددوا مع ذلك المبايع الشهيد، هتافه بكم:

أخي فامض لا تلتفت للوراء طريقك قد خضبته الدماء
ولا تلتفت ها هنا أو هناك ولا تتطلع لغير السماء

من أعلام الجهاد المعاصر

الشيخ عطية أحمد عوض

• الشيخ عطية.. قائد كبير من قادة حركة الشيخ القسام.. ومجاهد جمع جهاد اللسان وجهاد السنان، وعرف بالشجاعة والحكمة وحسن القيادة، والتعفف واستقامة الخلق..

• ولد الشيخ عطية في قرية بلد الشيخ قرب حيفا، وفيها نشأ وتلقى بعض التعليم، ثم انتقل إلى مدينة حيفا حيث اشتغل في أعمال مختلفة..

• وفي حيفا تعرف على الشيخ القسام وانضم إلى حلقته في المسجد، ودرس القرآن الكريم وعلوم الدين..

• بعد استشهاد القسام عام ١٩٣٥م، أخذ الشيخ عطية يؤسس فصائل من الشبان للجهاد ويدربهم بالتعاون مع المجاهد خليل محمد العيسى «أبو ابراهيم الكبير».. ولما بدأت الثورة الفلسطينية الكبرى عام ١٩٣٦، برصاصات الشيخ فرحان السعدني كان الشيخ عطية إلى جانبه..

• قاد الشيخ عطية الثورة في جبل الكرمل، ثم انتقل ورجاله إلى منطقة جنين، حيث أسندت إليه قيادة قسم كبير منها إضافة إلى مناطق في شمال فلسطين.. وأخذ هو ورجاله يغيرون على المواقع والمستعمرات اليهودية، ويشتبكون مع القوات البريطانية..

• طاردته القوات البريطانية دون جدوى، فخصصت «٥٠٠ جنيه» لمن يساعد أو يقدم إخبارية تؤدي إلى القبض عليه.

• خاض الشيخ عطية عددا كبيرا من المعارك ضد القوات البريطانية وفي مقدمتها معركة الفندقومية ومعركة وادي عرعرة..

• وفي أواخر عام ١٩٣٧م قاد أربعة فصائل في معارك بطولية ضد الانجليزي في مدينة جنين، ودخلوا المدينة من جميع الجهات بالتهليل والتكبير، وفر الانجليز منها، واستولوا على جميع ما فيها من بنادق وذخيرة، ودام احتلالهم لها عدة ساعات.

في أوائل آذار ١٩٣٨م اشتبك الشيخ عطية مع القوات البريطانية في معركة اليامون قرب جنين، والتي استمرت يوما كاملا، استنفرت فيها القوات البريطانية أعدادا ضخمة واستخدمت المدافع والدبابات والطائرات.. واستشهد الشيخ عطية في المعركة مع تسعة مجاهدين، بعد أن كبدوا الانجليز خسائر فادحة. وتولى القيادة بعده القائد يوسف أبو درة..

اعداد
حسني جرار

نيوجرسي: معبد يهودي يتحول إلى مسجد

خاص بالرباط.

تم شراء معبد يهودي وتحويله إلى مركز إسلامي ضخم مسجل في مؤسسة الوقف الإسلامي بأمريكا الشمالية، ويخدم المركز جالية إسلامية لا يقل تعدادها عن ٣٠ ألف مسلم، ويقع المركز في شرق مدينة باترسون، وهي من كبرى مدن نيوجرسي على مساحة ٢,١ هكتار، ويتكون المركز من قاعة رئيسية للرجال تتسع لما لا يقل عن ٨٠٠ مصل، وقاعة للسيدات تتسع لما يقل عن ٣٠٠ مصلية. وصالة استقبال، ومكاتب الإدارة ومكان للسوق والمكتبة، ومطبخ وقاعة كبيرة متعددة الأغراض وصالة خارجية وموقف سيارات وحديقة كبيرة، وتقام في المركز الصلوات الخمس وصلاة الجمعة، وصلاة العيدين، وللمركز نشاط ثقافي أسبوعي يشمل محاضرات ودروس وندوات للرجال والنساء، والشباب والأطفال، وتشمل الأنشطة الرياضة، وأنشطة للناشئة، وأنشطة للشباب وأنشطة للبنات، ويقوم المركز أيضاً بالأنشطة الاجتماعية من حفلات أفراح وعزاء، ومن المتوقع أن يقوم المركز بمدرسة عطلة نهاية الأسبوع لتعليم اللغة العربية والدين، ومدرسة لتعليم العربية لغير الناطقين بها، ومركز رياضي للجالية، وقد تم شراء المركز في ١٩٩٠/١٢/٦ بمبلغ ١,١٧٤,٠٠٠ دولار وتم تسديد الدفعة المقدمة من الثمن قيمتها ٣٠٠ ألف دولار وتسديد أربعة دفعات قيمتها ١٠٠,٠٠٠ عن أربعة أشهر، وتبقى من ثمن المركز ٧٧٤,٠٠٠ دولار يجب تسديدها بأقساط شهرية طبقاً لجدول الدفعات المستحق، وأنفق المركز على التجهيزات والصيانة و.. أكثر من ١٢٠,٠٠٠.

وإذا لم يتمكن المسلمون ـ لا سمح الله ـ من تسديد الدفعات يرجع المسجد إلى معبد يهودي.

ترسل التبرعات للمركز باسمه:

على العنوان البريدي: The Islamic Center of Passaic county Inc.

The Islamic Center of Passaic county Inc
152 Derrom Aue, Paterson, NJ07502
U.S.A

فقه الحركة (٥)

الشلل الدعوي

بقلم: سحنون

الدعوة الاسلامية دعوة حيوية استمدت حيويتها من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، والقارىء للسيرة النبوية يجد فيها كل جديد ويجد فيها الروتين مقتولا أو معدوما.

ان يقع مرء أسير الشلل او الروتين او الخمول او القناعة بعدم الجدوى او الاستسلام للواقع فهذا أمر طبيعي اما ان يصيب الجماعة فهذا أمر غريب وعجيب وبخاصة اذا كانت الجماعة جماعة اسلامية. الفرد ضعيف والجماعة قوية ومن قوتها التجديد والتجدد والاستمرار والصبر والثبات.. الجماعة الحيوية تدرس المتغيرات وتتعامل معها انطلاقا من ثوابتها دون ان تقيدها الثوابت لتصبح في خبر كان، او تلعب بها المتغيرات فتخرجها عن كونها جماعة صاحبة مبدأ. ان معادلة الثابت والمتغير تحتاج الى عقول واعية وكثيرا ما يكون الشلل الدعوي قد برز عبر لافتة الحرص على الثوابت. الشلل الدعوي قد يبرز دعوى الاصالة والمحافظة وقد يبرز عبر المنهاج وعبر من يتولى زمام الأمر وعبر غيبة الشورى أو تغييبها..

الحيوية تعني الاستمرار والشلل يعني الموت حتى ولو كان هناك تنفس. ان الشلل الدماغي الدعوي هو حكم على الجماعة وبأخف الاطلاقات بأن وجودها لا جدوى منه بل ربما تكون من جملة المحسنات التي تلزم لتزيين الواقع.

على الحركة الاسلامية وافرادها ان يدركوا الفقه الحقيقي للشلل والحيوية لأن الأمر جد خطير وخطير جدا.

انقلاب (غربي) ضد الاسلام في الجزائر

عبدالله
خليل
شبيب

احد المجاهدين المغاربة الذي عاش في باريس ردحا من الزمن اكد لي منذ شهور عدة ان فرنسا مستعدة للتدخل العسكري في اية دولة من دول المغرب اذا احست بتغيير حقيقي تعتقد انه يهدد مصالحها ـ كسيطرة تيار اسلامي مثلا! ومنذ اكثر من عام حقق الاسلاميون الجزائريون (جبهة الانقاذ) نجاحا ملموسا في الانتخابات البلدية مما بشر بنجاحهم الاخير في الانتخابات النيابية التي الغاها العسكري وان كان التوقع اقل بكثير مما حصل خصوصا وان الحكومة السابقة وجبهة التحرير غيرت قانون الانتخاب لتفصله لصالحها وتحول دون نجاح فعال للجبهة الاسلامية وادخلت البلاد في سبيل ذلك في حمام دم... ولم يفد ذلك كثيرا.

وقد ثارت ثائرة بعض الصحف الفرنسية بسبب ذلك النجاح الجزئي للاسلام في البلديات.. مما حدا بنا ـ حينذاك ـ ان نذكر الصحافة الفرنسية ان الجزائر ليست ولاية من الجمهورية الفرنسية.. لكنها بلد اخر مستقل... فما لكم ومالها؟! والمتتبع لوسائل الاعلام والصحافة الغربية عموما والفرنسية خصوصا يصاب بالدهشة البالغة والتقزز من هؤلاء (المتحضرين دعاة الديمقراطية) الذين لم يتحملوا نتائج ديمقراطية حقيقية وان كانت لم تتم الانتخابات التي كان يجب ان تجرى في مرحلتها الثانية في ١/١٦ وكان متوقعا فيها نجاح كاسح للجبهة الاسلامية في ضوء النتائج الاولية السابقة المذهلة! وحين شعر العسكر وحكومة الحزب الواحد وخلفاء فرنسا ان الافتراءات الرخيصة والطعون المزعومة لن تفيد لانهم لن يستطيعوا تغطية الشمس بالكف! قام العسكر بخطوتهم الحمقاء (المسيرة) لتدمير الحريةوتعريض الجزائر لحمام دم محتمل!!

لقد صبت الصحافة الفرنسية جام غضبها على الاسلام والمسلمين.. بالرغم من ان جبهة الانقاذ هي مجرد جماعة اسلامية ناشطة.. ليست هي كل الاسلام او المسلمين.. ولكن الصحافة الفرنسية وصفت الاسلام بالظلامية وعداء الحضارة والديمقراطية والمراة وغير ذلك من اوصاف تنم عن تغلغل الروح الصليبية في الغربيين والفرنسيين (المعلمنين) وتكشف زيف ديمقراطيتهم ودعواتهم الكاذبة للحرية والاخاء والمساواة وان تلك الديمقراطية للمصالح الغربية ودعاتها فقط.. ولكن اذا برز فيها الاسلام ـ بديمقراطية ـ تصبح هنا خطرا يجب مقاومته ولو بالدكتاتورية العسكرية وسحق الحريات.. وهنا تعرى النفاق الغربي وكذب الدعاوى العريضة بالحرية والديمقراطية حيث ايدوا الدكتاتورية الدموية وكبت الحريات.

كبت الحريات

حين بدا الاسلاميون الجزائريون يحققون نجاحات ملموسة وضعنا ايدينا على قلوبنا. واختلط الفرح عندنا بالاشفاق والتوجس لاننا نعلم ان (المؤامرة الاستعمارية الغربية) لا زالت مهيمنة.. وان وكلاء الغرب لن يسمحوا بتغيير جذري حقيقي في اي موقع من مواقع تركتهم المثقلة بالماسي والمشاكل والالغام الموقوتة والتلامذة المؤهلين الجاهزين على كافة الاصعدة!

وحين تحقق النجاح الساحق الاخير لجبهة الانقاذ الاسلامية في الجزائر (١٨٨ من ٢١٠) وقبلت به حكومة جبهة التحرير ثم عادت لتغمز بالانتخابات وتطعن في نتائجها ارتفعت نبضات قلوبنا وتوقعنا (تخريبا معينا) لتوتير الاجواء ومنع الجزائر من العودة للاسلام والتمتع بثمار نجاح جبهة انقاذها... فكان ان تعرض الرئيس الجزائري الذي تحمل مسؤولية التعددية والانتخابات الديمقراطية تعرض لضغوط هائلة لالغاء الانتخابات واعلان حالة الطوارىء، فرفض بإباء واستقال بشرف خير له من ان يدمغه التاريخ بالخيانة.

التخطيط الفرنسي الخبيث: نظرية واعية لمالك بن نبي تنشر لاول مرة:

لا زالت اذكر تماما وبكل وضوح نظرية المفكر الاسلامي الجزائري الكبير الفيلسوف مالك بن نبي.. حيث كان يؤكد لنا ـ شخصيا ـ ولمرات عديدة ان فرنسا المستعمرة وضعت خارطة لكل الزعماء الجزائريين البارزين واحاطتهم بجو من ردود الفعل والتاثيرات.. بحيث تستطيع ان تراقب سلوكهم وتؤثر فيه وتتوقع وتضع له الحلول... بل وتسيره حسبما تريد.. ويقول مالك بن نبي ـ رحمه الله ـ ان الثورة الجزائرية الاخيرة قامت من رجل الشارع العادي الذي يحافظ على الصلوات الخمس في المسجد (وهذه عبارات مالك بالنص) وذلك الرجل الذي لا يعرفه الاستعمار ففوجئت الاجهزة الفرنسية التي بدت وكأنها اخذت تتخبط في ظلام دامس.. يستانف مالك بن نبي كلامه قائلا كان على الاستعمار الفرنسي ان يختار بين امرين:

١ـ اما ان يضع خارطة جديدة للزعماء الجدد وهذا يكلفها جهودا كبيرة واعواما كثيرة ثم ان الزعماء البسطاء يستشهدون ويتغيرون.. وهذا يبدو شبه مستحيل.

٢ـ واما ان تجر الثورة الشعبية الاسلامية الى مظلة الزعماء التقليديين لتضعها (تحت السيطرة) ... يقول مالك بن نبي رحمه الله «وهذا هو الذي حصل»...

لقد تتابعت الاحداث.. وخطفت فرنسا الطائرة ولم يحاسبها احد اذاك على جريمة الخطف واعتقلت الزعماء الخمسة المشهورين ابو خيضر وبو ضياف وبن بيلا و... الخ وجرت عمليات التلميع والدعاية والتصعيد على الطريقة (الغربية) المعروفة... ثم كان الكفاح (السياسي) الحاد. وتاليف حكومة المنفى... واحتواء هذه الحكومة للثورة... وسقوط ثمار ثورة تحرير اسلامية بايدي (العلمانية الغربية) وتلامذتها..

لهذا يحاربون الاسلام بشراسة ويحاربونه

في اواخر الخمسينات كنا مع الفيلسوف الاسلامي الاستاذ مالك بن نبي في المعادي بالقاهرة، مع ثلاثة من القادة الشعبيين الحقيقيين من ثوار الجزائر كانوا قد جاءوا للقاهرة لاسباب مختلفة خلال اشتعال الثورة الجزائرية ضد فرنسا.. لقد شعرت وانا انظر الى اولئك المجاهدين كاني انظر الى شيء مقدس... لقد كنت اشم رائحة الجهاد المقدس فيهم. وارى شموخ الاسلام المجاهد في قاماتهم الشامخة.

وحين سالت احدهم عن امنيته قال: انني لا اتمنى ان اموت في حرب الجزائر.. انني اتمنى ان ننتصر في الجزائر ثم استشهد في ساحة المسجد الاقصى دفاعا عنه وعن فلسطين! هذا بالضبط بعض ما سمعته من عمر بو قصي. وهو لسان حال كل مجاهد جزائري.. فهل عرفتم لماذا انحرفوا بثورة الجزائر الاسلامية كل هذه السنين؟ واضاعوا ما اضاعوا؟ ثم هل عرفتم لماذا جن جنونهم حين كاد يعتدل ذلك الانحراف؟ وكادت الجزائر تعود الى هويتها الاسلامية؟ انها خطوة في طريق تحرير فلسطين.. وطريق دولة الخلافة اللتين يقف دونهما كل قوى الكفر والعدوان، وفرنسا على راسها وكل الاتباع والابواق ومنهم للاسف بعض حملة الاقلام عندنا!

الفايننشال تايمز

بوضياف قام بزيارة سرية الى الجزائر قبل عودته الرسمية

بعث مراسلا الفايننشال تايمز في الجزائر العاصمة روبرت غريهام وفرنسيس غيلس تقريرا يقولان فيه: ان رئيس مجلس الدولة محمد بوضياف تجنب خطر نشوب حرب أهلية حقيقية، ويشرحان ذلك بقولهما، بمزيج محنك من التنازل تارة والقمع تارة أخرى واستغلال معنه السياسية النظيفة تارة ثالثة استطاع بوضياف وهو احد قادة حرب الاستقلال المخضرمين البالغ من العمر ٧١ عاما استطاع ان يوفر فكرة استراحة مهمة.

وكشفت الفايننشال تايمز عن ان بوضياف قام بزيارة سرية الى الجزائر قبل ان يوافق على قبول المنصب حيث وضع بعض الشروط لعودته من المغرب وتضيف الصحيفة، رغم ان هذه الشروط ما زالت طي الكتمان الا انه اصبح واضحا منذ البداية انه لن يقبل بأن يكون مجرد واجهة أو صنيعة. وفي الوقت ذاته كان في تشكيل مجلس الدولة لهيئة استشارية مؤلفة من تشكيلة من الشخصيات المعروفة المحترمة يسرت توحيد نشاطات الجبهات الاقليمية والدينية في البلاد كان في هذه التشكيلة مؤشر على رغبة السلطات في العمل من خلال الاجماع.

باكستان وايران تنفيان مزاعم غربية بامتلاكهما اسلحة نووية

نفت باكستان أن تكون تملك اية قنبلة نووية او ان تكون تعمل على انتاج قنبلة، وجددت تأكيد التزامها بعدم انتشار الاسلحة النووية في جنوب اسيا. وشدد الناطق باسم الحكومة الباكستانية في رد على تصريحات ادلى بها الاسبوع الماضي عضو مجلس الشيوخ الامريكي (لاري بسلر) وعلى مقال نشرته صحيفة واشنطن بوست، على الطابع السلمي للبرنامج النووي الباكستاني غير الموجه نحو انتاج الاسلحة.

وكان (بسلر) الذي زار اسلام اباد مؤخرا قال ان واشنطن مقتنعة بأن باكستان تملك القدرة على انتاج قنبلة نووية واعرب عن قلقه من احتمال تشكيل كتلة اسلامية تملك قدرة نووية في اسيا الوسطى. تضم باكستان وايران والجمهوريات السوفياتية سابقا، وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الباكستانية ان هذه التصريحات تعكس وجهة نظر شخصية، وليست وجهة نظر الحكومة الأمريكية. وقال ان باكتسان والولايات المتحدة تتشاركان في عدد من المصالح المشتركة رغم الاختلاف في وجهات النظر حول القضايا النووية.

وكانت واشنطن علقت في العام ١٩٩٠ مساعدتها السنوية لاسلام اباد لاشتباهها بأن باكستان كثفت نشاطها لانتاج قنبلة ذرية غير ان الحوار مع الولايات المتحدة لم يتوقف منذ ذلك الحين، وكان رئيس الاركان الباكستاني (عاصف نواز) زار واشنطن قبل اسبوعين لمتابعة هذه المسألة.

من جانب اخر كانت صحيفة واشنطن بوست الصادرة في ١٥ الشهر الجاري قد أكدت أن باكستان تملك المكونات الاساسية لصنع قنبلتين نوويتين. واضافت ان الادارة الامريكية طالبت من اسلام اباد تدمير تلك الكونات اذا كانت راغبة في أن تستأنف الولايات المتحدة مساعداتها لباكستان.

من ناحية ثانية قالت صحيفة (كيهان انترناشيونال) الايرانية التي تصدر باللغة الانجليزية ان ايران تريد التوسع في علاقاتها مع ستة من الجمهوريات السوفياتية السابقة، حيث يشكل المسلمون اغلبية بين سكانها البالغ تعدادهم مجتمعين نحو ٦٠ مليون نسمة. وأكدت الصحيفة الايرانية المتشددة ان حملة ايران الدبلوماسية في هذا الاتجاه لا تستهدف الحصول على اسلحة نووية.

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عن الصحيفة قولها: (ومن ثم فان الدبلوماسية النشطة التي شنتها الجمهورية الاسلامية تعد أمرا طبيعيا، وتأتي استجابة لاحتياجات اجتماعية، ليس من منطلق الرغبة في شراء اية قنابل نووية وانما للحصول على موطىء قدم في مستقبل يعود بالفائدة المشتركة على الجانبين).

ولا تمتلك سوى واحدة من الجمهوريات الاسلامية الستة وهي قازاخستان اسلحة نووية من ترسانة الاتحاد السوفياتي البائد على اراضيها.

بورما تصعد حملتها ضد المسلمين

قالت مصادر دفاعية في بنغلاديش الاسبوع الماضي، ان بورما نشرت ما يزيد على ٧٥ جندي على طول حدودها مع بنغلادش، وصعدت من عمليات الاضطهاد التي تمارسها ضد المسلمين الامر الذي دفع بآلاف المسلمين الى الفرار عبر الحدود من بروما الى بنغلاديش.

وذكرت هذه المصادر ان الحكام العسكريين في بورما نشروا ما يزيد على ٣٠ ألف جندي اضافي في مواقع على طول الحدود المشتركة بينهما بامتداد ٢٧٠ كيلو مترا في الأيام القليلة الماضية، مما رفع الحجم الاجمالي للقوات البورمية الى ما يزيد على ٧٥ الف جندي.

وقال راديو بنغلادش الناطق باسم الحكومة ان ما يزيد على ٦٠ الف مسلم في بروما فروا حتى الان الى جنوب شرق بنغلادش الأمر الذي يؤثر بشدة على موارد بنغلادش الفقيرة.

امريكا سلمت المغرب طائرات مقاتلة بسبب الأوضاع في الجزائر

قالت مصادر عسكرية في منطقة الشرق الاوسط ان الولايات المتحدة سلمت المغرب ١٢ طائرة مقاتلة من طراز (ف ١٦) قبل موعدها بسبب الأزمة السياسيةفي الجزائر، وقالت المصادر ان قلق الولايات المتحدة حيال ما حدث في الجزائر جعلها تسلم المقاتلات الى المغرب منذ اكثر من اسبوعين. واضافت المصادر قولها ان فريقا من الخبراء العسكريين الأمريكيين زار المغرب هذا الشهر لتقييم احتياجات المغرب العسكرية بعد ان حقق الاسلاميون نصرا ساحقا في الجولة الأولى من الانتخابات العامة في الجزائر.

وقد وقعت الولايات المتحدة والمغرب على اتفاقية قيمتها ٢٥٠ مليون دولار في الخامس من تشرين الثاني الماضي لكي تبيع بموجبها للمغرب ٢٠ طائرة تعمل في سلاح الجو الأمريكي من طراز (ف١٦/أ) و(ف١٦/ب) وقالت مصادر في مجال الصناعة العسكرية الأمريكية ان هذه الطائرات المقاتلة سيتم تجديدها وتزويدها بمحركات جديدة، ولم تحدد الاتفاقية موعدا للتسليم.

وقالت المصادر ان العقد يجري تنفيذه ولكن لم لبس لها تأكيد أو نفي ما اذا كان قد تم تسليم أي طائرات، واضافت أنه كان من المفترض ان تجري المحادثات الخاصة بتسليم الطائرات المقاتلة في منتصف عام ١٩٩٢.

وقالت وزارة الدفاع الأمريكية ان هذه الصفقة ستكون عاملا مساعدا في السياسة الخارجية الأمريكية والأمن القومي

فقدان يورانيوم مخصب من مفاعلات بريطانية

أفاد نائب رئيس اللجنة الأوروبية (فرانز اندريسن) في ستراسبورغ الجمعة الماضية أن اليورانيوم الذي فقد الشهر الماضي في محطة (داونري) البريطانية في سكوتلاندا كان مؤلفا بصورة خاصة من اليورانيوم ٢٣٥ المخصب البالغ الخطورة والسمية. وأوضح اندريسن أمام نواب أوروبيين مجتمعين في ستراسبورغ ان اللجنة الأوروبية، وهي الجهاز التنفيذي للمجموعة على صعيد الطاقة الذرية، ستقدم تقريرها النهائي حول اختفاء ١٢,٧ كيلو غراما من اليورانيوم بينها ١٠,٢ كيلو غراما من اليورانيوم ٢٣٥ المخصب، اثر تحقيق بريطاني سيجري هذا الشهر في المحطة.

وكانت السلطات البريطانية أعلنت في ٥ كانون الأول انها فقدت هذه الكمية وانها تجهل ما اذا كانت اختفت ماديا أم نتيجة خطأ في الحساب.

وأوضح اندريسن انه لم يتم بعد كشف لغز اختفاء اليورانيوم، وأفاد عدد من النواب ان هذه الكمية من اليورانيوم تكفي لانتاج قنبلة ذرية زنة ٢٠ كيلو طن، واعتبر ان اشعاعات اليورانيوم ٢٣٥ هي الأقوى والأخطر في العالم.

وقائع أعمال المؤتمر الإسلامي الشعبي الخامس في بغداد

رفض مخططات التسوية ، والدعوة لتحرير فلسطين من البحر إلى النهر

بغداد / أحمد داود

انعقد في بغداد في الفترة ١٧ - ٢٠/١/١٩٩٢ المؤتمر الاسلامي الشعبي الخامس، تحت راية الآية القرآنية يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون. وجاءت الدعوة للمؤتمر في ظل ظروف الحصار الجائر المفروض على الشعب العراقي وحملة الإبادة الجماعية التي يشنها الرئيس الامريكي جورج بوش ضده مدعيا انه يستهدف القيادة العراقية لا الشعب العراقي على الرغم من ان كل إجراءاته قد مست الحاجات الاساسية والضرورية للشعب العراقي. وفي ظل السكوت العربي الرهيب لما يتعرض له الشعب العراقي. والتسارع العربي للمشاركة في مؤتمرات التسوية السياسية للصراع العربي الاسرائيلي. وإرهاصات تشكل نظام عالمي جديد بقيادة الولايات المتحدة.

وكان قد شارك في المؤتمر ٥٠٠ شخصية من قيادات العمل الإسلامي في الأردن، والبحر[illegible]، والسودان وسوريا، والجزائر وموريتانيا والسنغال واندونيسيا وماليزيا وتركيا ومصر وفرنسا وكندا وروسيا والمانيا. وقد تميزت اعمال المؤتمر بالحضور الشعبي والمسؤولين العراقيين. وعقد على هامش اعمال المؤتمر العديد من اللقاءات بين الشخصيات الإسلامية تناولت سبل فك الحصار عن العراق وشؤون العمل الإسلامي والاحداث السياسية الخطيرة التي تمر بها المنطقة الإسلامية.

وقد القى الشخصيات الإسلامية الاردنية كلمات متعددة في الجلسة الافتتاحية، القى الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني كلمة حيا فيها جهاد الشعب العراقي وقال اننا مع العراق عراق العروبة والإسلام، ونعلن ان امريكا تعلن الحرب على الإسلام في كل ارض في السودان والجزائر وفي كل مكان ترفع فيه راية الله اكبر ونحن نقول للمجرمين ان إرادة الشعب لا تقهر ونور الإسلام لا يطفأ. ودعى الدكتور الكيلاني الشعب العراقي بأن يكون عظيما بوحدته والتفافه حول راية الله اكبر ويحذر مخططات اعدائه التي تريد تجزئته لطوائف.

وادان الدكتور الكيلاني في كلمته مؤتمر مدريد وقال إن القدس ومكة وفلسطين والجزيرة توأمان، كما ادان قرار مؤتمر دكار بالغاء الجهاد وقال إنهم لن يستطيعوا تقديم نسخة منقحة من القرآن فالجهاد ماض إلى يوم القيامة.

اما النائب ليث شبيلات فقد دعى في كلمته التي القاها في الجلسة الافتتاحية المؤتمرين إلى السعي لرفع حصار دولهم عن العراق، واكد ان الخلافات مع القيادة العراقية لم تمنع الإسلاميين من دعم الشعب العراقي وتقديم النصيحة للالتزام بشرع الله والعمل على تطبيق الإسلام في كافة نواحي الحياة. اما الدكتور عزت العزيزي رئيس لجان العمل الإسلامي لدعم جهاد العراق، فقد تناول في كلمته الحصار الاقتصادي المفروض ضد العراق والنظام العالمي الجديد والتطورات السياسية المرتبطة بالقضية الفلسطينية ووقوفه من اختيار الشعوب للإسلاميين في استفتاء شعبي.

وتناولت كلمات نواب الحركة الإسلامية في الأردن، الشيخ عبد المنعم ابو زنط والدكتور [illegible] والدكتور ماجد خليفة والشيخ حمزة منصور، الاخطار التي تهدد الامة الإسلامية في الوقت الراهن وهي اثار العدوان على الامة الإسلامية و[illegible] مفاوضات السلام وانعكاسات السيطرة الامريكية على الثروة العربية. واكدوا ان ما يتعرض له العراق هو نتيجة لتفريغ العرب لما يجيش في صدورهم من مخططات تآمرية قديمة جديدة في تحقيق حلم السيطرة على العالم الاسلامي ودعى نواب الحركة الإسلامية الى المقترحات التالية:

١ التمسك بالإسلام عقيدة [illegible] محمل الله
٢ [illegible] الاعتماد على المستثمرين الاجانب
٣ التأكيد على ان الامة المؤمنة [illegible] السلاح هي القادرة على [illegible] النصر
٤ إطلاق الحريات العامة وحرية الفكر والاعتقاد
٥ عمل القوى الإسلامية مع القوى الوطنية المخلصة لمحاربة امريكا.
٦ إدانة التدخل العربي في الجزائر والسودان وليبيا
٧ مقاطعة هيئة الامم المتحدة حتى رفع الحصار عن العراق
٨ تطوير الصناعات الغذائية والدوائية في العالم الإسلامي
٩ تشكيل لجنة مصالحة شعبية

كما كان من ابرز المتحدثين في المؤتمر السيد إبراهيم السنوسي الامين العام المساعد للمؤتمر الشعبي الإسلامي في السودان، حيث قال إن العراق امتلك القوة لذلك كادوا له. وحول الوضع في السودان قال إن السودان يتعرض لحصار مشابه للحصار الذي يتعرض له العراق وان السودان سيستمر في تطبيق الشريعة الإسلامية مهما كلف الامر. ونعهد بعدم استسلام السودان امام الضغوطات الغربية. كما تحدث الشيخ بن عزوز ممثل جبهة الإنقاذ الإسلامية الجزائرية حول الوضع الداخلي في الجزائر وقال إن الجزائر محارب من قبل الغرب لتبنيها الإسلام.

وقد قام عدد من الوزراء العراقيين بتقديم احاديث صريحة حول عمليات التدمير التي قام بها الحلفاء وخطط الإصلاح المختلفة التي تقوم بها الوزارات المختلفة. فقد تحدث وزير النفط العراقي عن حجم الخسائر التي اصابت قطاع النفط فقدر خسائره بمليارات الدولارات [illegible] ويعاني الشعب العراقي وبسبب الحصار المفروض عليه من ظروف معيشية وصحية صعبة جدا من جراء الارتفاع الخيالي في الاسعار وتردي الاوضاع الصحية، وقد وزعت في المؤتمر عدة دراسات قامت بها لجان متخصصة اكدت تردي الاوضاع المعيشية والصحية للشعب العراقي.

وقد تلى الشيخ علي الفقير في الجلسة الختامية التوصيات والتي اكدت على:

١ الوقوف بقوة وحزم الى جانب الشعب العراقي في حملة لرفع الحصار الجائر
٢ إدانة المشاركة في مؤتمر السلام ودون قرارات الامم المتحدة لا تحقق للشعب الفلسطيني اقامة دولته المستقلة على كامل التراب الوطني الفلسطيني من البحر الى النهر
٣ تشكيل وفد اسلامي لزيارة ايران
٤ دعوة الدول الإسلامية للانحياز مع العراق ٥ [illegible] في تطبيق الشريعة الإسلامية في كافة نواحي الحياة.
٦ دعوة الحكومات الإسلامية لإطلاق الحريات
٧ ادانة التهديدات الغربية لليبيا والتدخل الغربي في شؤون الجزائر الداخلية
٨ رفض قرارات [illegible] وطالبت بفك الحصار على الشعب العراقي

لقطات من المؤتمر

كان الوفدان الاردني والسوداني من اكثر الوفود المشاركة في المؤتمر [illegible]

[illegible]

شهدت المحافظات العراقية [illegible] العدوان [illegible] العدوان والحصار

تميزت التغطية الاعلامية للمؤتمر بالكثافة في الصحف والإذاعة والتلفاز

كانت الشخصيات المشاركة من الاردن من اكثر المتحدثين في المؤتمر

اعلن الشيخ صبحي الهيتي عن افتتاح ١١ مدرسة دينية شرعية في كافة انحاء العراق

قام الوفد الاردني بزيارة إلى مقر الجمعية الخيرية الإسلامية في الفلوجة، اطلع فيها على النشاطات والفعاليات التي تمارسها الجمعية. وقد جمع الوفد عقب رحلته مبادرة من الشيخ عبد المنعم ابو زنط مبلغ ١٦٢٠٠ دينار عراقي وهي كافية للانفاق على ١١ طالبا في الجمعية لمدة عام.

ندوة الرباط/ تتمة

[illegible]



د. لبيب قمحاوي

مدى ربع قرن إذا اخذنا عام ٦٧ نقطة قياس.

هل كان الهدف ان نذهب إلى مدريد وان ننغمس في مثل هذه العملية السلمية ما يحصل الان كان معروضا علينا وكان ممكنا بدون كل تلك التضحيات هل هذا هو الانجاز الوطني الذي قدمنا التضحيات من اجله، هل ساهمنا نحن كشعب في الوصول إلى ما نحن عليه، ام ان قياداتنا الفلسطينية والعربية قد ساهمت في ذلك.

لا اقبل بعض الطروحات التي يحاول البعض والبعض كثير ابهام الجماهير من خلالها ان ما يجري هو مكسب لفلسطين فهذه كلام غير مقبول ويعكس استهتاراً واضحاً بالقضية الفلسطينية وعقول الجماهير فالمكاسب الشكلية التي حصل عليها الفلسطينيون هي ثمن بخس مقابل التنازلات الكبيرة جدا التي حصلوا عليها وسيحصلوا عليها من الفلسطينيين والعرب.

ولا اتفق مع د. وليد فالموقف السياسي للقيادة الفلسطينية لا يعكس بالضرورة جوهر الشعب الفلسطيني ولا يجوز ان [illegible] قطعوا الحوار.

إن فهم واستيعاب الابعاد الحقيقية لمجمل الافكار والاراء والمقترحات الامريكية لا يمكن ان يتم بمعزل عن فهم الاساس والقاعدة التي تحكم التفكير الامريكي في تعامله مع القضية الفلسطينية والمنطقة في فترة ما بعد حرب الخليج وتهدف السياسة الامريكية إلى ثلاثة امور:

١) حل القضية الاسرائيلية من خلال انهاء القضية الفلسطينية وليس كما يبدو حل القضية الفلسطينية، ان حل القضية الاسرائيلية يعني تكريس دولة إسرائيل والاعتراف بشرعيتها وحقها في الوجود وذلك من قبل جميع الدول العربية. وعقد اتفاقات تساهم في حل مشاكل إسرائيل.

٢) تدمير الأسس التي تقوم عليها العلاقات العربية والالتزام القومي بالقضية الفلسطينية.

٣) الغاء الدور السياسي للإسلام ومحاربته ليصبح اداة للتخلف والتحجر بدل ان يكون عامل ثورة وتغيير.

مقابلة ابن عزوز/ تتمة

* فضيلة الشيخ.. جبهة الإنقاذ تشكلت في أواخر عقد الثمانينات، واستطاعت خلال فترة وجيزة جداً أن تكسب ثقة الشارع الجزائري.. السؤال الذي يطرح نفسه هل تملك الجبهة تصوراً واضحاً في كثير من المسائل؟.. وهل هنالك انسجام في الطرح بين عناصرها؟.. أم أنها حركة شعبية جاءت كرد فعل على أخطاء جبهة التحرير التي حكمت خلال ثلاثين عاماً؟.. بعبارة أخرى هل جبهة الإنقاذ تجمع له برنامجه وأفكاره ومحدداته الخاصة أم أنها ردة فعل شعبية على وضع فاسد استمر عشرات السنوات؟؟

** أبدأ الإجابة على السؤال من آخره، فعلاً إن الكثير من الناس سحرتهم الجبهة من خلال كرههم للنظام المحنط منذ ثلاثة عقود، لكن الشيء الذي يجمع عليه الناس هو الحل الإسلامي، والجبهة الإسلامية، وضعت برنامجاً عبارة عن تصور مبدأ لهذا الحل وقدمته للشعب، والشعب حين درس هذا التصور رد بالتلبية لدعوة الجبهة، واستجاب لبرنامجها بقوة.

والجبهة الإسلامية وضعت برنامجاً عبارة عن تصور مبدأي لهذا الحل وقدمته للشعب، والشعب حين درس هذا التصور رد بالتلبية لدعوة الجبهة، واستجاب لبرنامجها بقوة.

الجبهة لها برنامج واضح، لها كليات وليس جزئيات، الجزئيات والتفصيلات تركت للشعب حتى تستر الأمور وأنذاك يقع فيها التفصيل والتحليل.

أن مشكلات الجزائر كبيرة، مديونية عالية أزمة اقتصادية خانقة برغم إمكانات الجزائر

شارات/ تتمة

والاشارة الى العيوب والدعوة الى اعادة النظر في كثير من التجارب والمواقف شغلت جملة من قادة الحركة الاسلامية ومفكريها مثل يوسف القرضاوي، ومحمود عبدالحليم، ومحمود ابو السعود، وصلاح شادي، وعبدالله النفيسي، وحسان حتحوت، وحسن العشماوي، وحسن الترابي، ومحمد الغزالي، وراشد الغنوشي، وكامل الشريف، وأحمد كمال ابو المجد، وفهمي هويدي، وعبدالله ابو عزة، ومحمد احمد الراشد، وعمر حسنة، وكمال الهلباوي، وفريد عبدالخالق، وصالح أبو رقيق وغيرهم كثير.

جولة في الصحافة الدولية

ردود الفعل حول تطورات الاحداث في الجزائر

الايكونوميست

العالم العربي يفتقر إلى الديمقراطية

• ابن جديد حاول احتواء جبهة الإنقاذ وجعل من مطرقة الجيش أداة احتياطية في حالة فشله

كتبت مجلة الايكونوميست ما وصفته بتقييمها للأحداث الجارية في الجزائر بصراحة قائلة:

إن إلغاء التجربة الديموقراطية في الجزائر كان قراراً سيئاً وأن الجزائر تواجه الآن فترة غير محدودة من النزاع الأهلي. ولكن لو كانت الجبهة الإسلامية للإنقاذ، قد تسلمت السلطة أما كانت شعلة الديمقراطية ستطفأ أيضاً في الجزائر".

وتمضي المجلة بصدد هذا التساؤل الى القول:

كان ذلك هو الباعث على الخوف إلا أنه لا يمكن إثباته ويبدو أن الرئيس الشاذلي بن جديد هو الذي أوحى بالإصلاحات الديمقراطية، فقد كان يعتقد أن الضوابط والموازين الأسطورية توفر له فرصة لاحتواء الجبهة الاسلامية للإنقاذ، وإن لم تكن تلك الترتيبات عملية فإن مطرقة القوات المسلحة ستكون أداة احتياطية. ويقال أنه أجرى محادثات مع الزعيم المؤقت للجبهة الاسلامية للإنقاذ عبد القادر حشاني، وكان في ذلك مجازفة ولكنه لم يكن إجراء طائشاً. وتعرب المجلة عن أن أسفها لم يكن مقتصراً على الجزائر وحدها وإنما بالنسبة للافتقار الى ديمقراطية في العالم العربي ككل وتنتقد المجلة طريقة رد فعل الأنظمة العربية على تحديات الأصوليين لها ولكنها «أي مجلة الايكونوميست» تستثني الأردن من افتقاره للديمقراطية حيث منح الإسلاميون قسطاً محدوداً من المسؤولية.

ومضت الايكونوميست إلى القول:

إن هذا ربما يكون الجواب: فطالما أن هناك أغنياء وفقراء في العالم العربي وإلى أن تتاح الفرصة أمام المتشددين الإسلاميين لإظهار أنهم لا يعرفون هم أيضاً كيف يغيرون ذلك الوضع فإن رسالتهم سوف تستمر في كونها «مخادعة» ولكن حالما يدخل المتشددون في النظام الحكومي كما هم في باكستان وماليزيا وتركيا فيمكن تطويق قابلية الميل إليهم ولكنهم لا يمكن أن يتصرفوا وهم في خارج السلطة إلا في دور «المشاكسين».

لوبوان - الفرنسية

البؤس أفضل حليف لجبهة الإنقاذ لانزال الشعب الجزائري الى الشارع

كتبت مجلة لوبوان تحت عنوان رهان الجيش تقول: أن العسكريين حددوا لأنفسهم مهلة سنتين للنهوض بالوضع الاقتصادي وكسر نفوذ الإسلاميين وقالت: حالياً في لعبة القط والفأر بين الجيش والإسلاميين يترك هؤلاء العاصفة تمر لاقتناعهم بأن الوقت يعمل لفائدتهم بينما يلاحظ وزير جزائري على حد قول لوبوان: أمامنا فترة سنتين قبل الانتخابات القادمة لإعادة الامل وقد يكون ذلك غير كاف للخروج من الأزمات لكنه كاف ربما لإقناع الناس بأن التغيير حقيقي فالسلطات الجزائرية تعرف بأنه ليس لها الخيار فالإسلاميون سواء منعوا أم لا فإنهم يجدون في البؤس أفضل حليف لهم لإنزال الجزائريين إلى الشارع.

اليوروبيان European

الجزائر أشبه برومانيا سابقاً إذ لم يتوفر للديمقراطية والحرية ولو فرصة ضئيلة

في مقال لرونالد فين نشرته صحيفة اليوروبيان الأسبوعية تحت عنوان فقر الجزائر هو العامل الحاسم كتب يقول:

إن كنت فقيراً في الجزائر فإنك تعاني بالفعل من فقر مدقع وأن ذلك هو الذي حفز الجزائريين على التصويت ليس لتأييد الجبهة الإسلامية للإنقاذ بقدر ما كان تصويتاً ضد من وصفهم بحكام فاسدين.

وأضاف يقول: إن المسافر الى الجزائر يمكنه أن يفهم على الفور ذلك الاكتئاب الذي يدفع العديد من الجزائريين الى الخروج من البلاد ويبدو الأمر كما لو كان عودة إلى عالم الاشتراكية المهزومة في أوروبا الشرقية وبلاد لا نهاية للقيود والشكليات فيها، مع رشوات، وسائقو تاكسيات يعملون للتهرب من الضرائب، فالجزائر تشبه رومانيا سابقاً إذ لم يتوفر للديمقراطية والحرية حتى ولو فرصة ضئيلة.

الاكسبرس - الفرنسية



الجنرالات قاموا باجهاض علاجي للاوضاع في الجزائر

تحت عنوان خطة الجنرالات تساءلت الأكسبرس: ما العمل عندما تكون الديمقراطية على

وشك أن تلد مسخاً؟ وأضافت لقد أجاب الجنرالات بإجراء إجهاض علاجي، ورأت

الإكسبرس في تصرفهم إجراء لتدارك الوضع على غرار ما فعله ابن علي في تونس لوضع حد لانفراد النظام البورقيبي أكثر منه انقلاباً عسكرياً.

جون افريك الفرنسية

هواري بومدين شكل الجيش لضمان استمرار الثورة الجزائرية

تحت عنوان: كيف يمارس الجيش السياسة رغماً عنه ذكرت جون افريك بأنه منذ زمن المقاومة صاغ بومدين الجيش ليجعل منه الضامن لاستمرار الثورة في الجزائر، وذكرت بالحديث الذي كان الجنرال خالد نزار أدلى به في شهر سبتمبر أيلول سنة ٩٠ لوكالة الأنباء الجزائرية وجاء فيه أن الجيش مستعد لمواجهة أي احتمال لأن مهمة الدفاع عن الوطن موكولة إليه ويجب عليه إفشال كل التهديدات الداخلية والخارجية.

لونوفيل أوبزرفاتور - الفرنسية

لولا السلطة السياسية للجيش لما وجدت الجزائر

تحت عنوان «الديمقراطية بحد البندقية» تساءلت لونوفيل أوبزرفاتور لماذا أفلتت السلطة مرة أخرى من المدنيين؟

وقالت: أنه عند كل مرحلة من المراحل الحاسمة في تاريخ الجزائر أخذ العسكريون بمقاليد الحكم وشرحت كيف أنه منذ سنة ١٩٥٤ وحتى اليوم تكفل العسكريون في كل مرة وبطريقتهم بايجاد حل للأزمات السياسية الجزائرية، أن الملحمة الثورية الجزائرية انطلقت يوم الفاتح من نوفمبر - تشرين الثاني سنة ٥٤ بانقلاب ضد معالي الحاج الذي كان على رأس الحركة الوطنية الجزائرية، ففي سنة ٩٢ انقلاب آخر وبين الاثنين سلسلة من العمليات التي تعتمد القوة ومن القرارات التحررية، تلك هي الجزائر كما تقول المجلة، وتلك إحدى خصوصياتها وكما كان يقول أنصار بومدين لولا السلطة السياسية للجيش لما وجدت الجزائر، ففي الجزائر انصهر الجيش في مبدأ السلطة والدولة وإذا كانت الشرعية شعبية في بلد آخر فهي في الجزائر عسكرية، وجيش الجزائر يعتبر نفسه وريث هذه الشرعية وقد ذكر بذلك أخيراً.

التلغراف - الهولندية

التغيير الأخير في الجزائر ليس مقبولاً على الإطلاق

حول الوضع في الجزائر كتبت جريدة التلغراف قائلة: في الجزائر الآن ظاهرة متنافية للعقل ألا وهي اللجوء إلى وسيلة غير ديمقراطية لمنع قيام ديمقراطية كانت ستخنق لأسباب دينية، وإذا توخينا الحجج المنطقية الديمقراطية بدقة فإن التغيير الأخير في الجزائر ليس مقبولاً على الإطلاق، وختمت التلغراف تعليقها بالقول: إن على الغرب إنطلاقاً من الحفاظ على سلامته أن يتتبع التطورات الجارية في الجزائر بكل ريبة.

صندي تلغراف البريطانية

هل يشكل بوضياف الواجهة لاستيلاء العسكريين الجزائريين على السلطة؟؟

يحلل كون كوبلن في مقالة له نشرتها الصندي تلغراف المهمة التي تواجه محمد بوضياف المسؤول السابق المخضرم في جبهة التحرير الوطني الجزائري الذي عاد الى الجزائر بعد ٢٧ عاماً أمضاها في المنفى وذلك لتولي رئاسة المجلس المكون من خمسة أعضاء للقيام بالمهمة الدستورية لرئاسة الجمهورية ويقول كون كوبلن في مقالته ما يلي:

إن عودة بوضياف لتولي رئاسة حكومة شكلت لإنقاذ الجزائر من نتائج تجربتها الأخيرة يجب أن لا تعتبر في حد ذاتها دلالة على أن الديمقراطية الجزائرية قد وافتها المنية قبل الأوان، قد يكون محمد بوضياف هو الواجهة لاستيلاء العسكريين على السلطة ولكنه على يقين مثله مثل أي جزائري أن أهم تركة خلفتها حرب الاستقلال الدموية من حكم الاستعمار الفرنسي هي الكراهية المتأصلة لأنظمة الحكم العسكري وإذا أريد له أن ينجح بالسير في الجزائر إلى نظام حكم ديمقراطي حقيقي فسيكون ذلك إنجازاً باهراً..

ماذا قالت الصحافة الإسرائيلية عن انتصار الإسلاميين في الجزائر

لندن - ناصر ياسين

أثار انتصار الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الانتخابات التشريعية الأولى من نوعها في الجزائر من مخاوف وتكهنات الصحافة الإسرائيلية التي أفردت مساحات شاسعة للتحليل والتحذير من صيحات الله أكبر التي ترددت في جزائر الإسلام، وكان ذلك قبل عملية اغتيال فوز الإسلاميين الذي انشرحت له صدور الصهاينة، وقد حاولت هذه الصحف ابراز الإسلام على أنه دين متعصب وغير حضاري ويهدد السلام والأمن العالمي.

يديعون احرونوت، صيحات الله أكبر في الجزائر اقتراب للوحشية

فقد جاء في مقال «اقتراب للوحشية» للكاتب جون لافين في صحيفة يديعون أحرنوت أن صرخات الله أكبر التي انطلقت من الحناجر المسلمة تهدر في الساحات الكبيرة في مدينة الجزائر يمكن أن تجمد الدم في عروق أي إنسان.. وهي الصيحات التي انتقلت في القرن السابع عشر عندما جرفت الجيوش الإسلامية منطقة الشرق الأوسط متجهة نحو إسبانيا وفرنسا، وهي اليوم مخيفة ورهيبة.. لقد انتصرت الجبهة الإسلامية بشعار «قانون الله» الذي نراه منطقياً وعقلانياً للوهلة الأولى، بيد أنه وفقاً للشريعة الإسلامية عبارة عن مجموعة قوانين بربرية، واستبدادية تقر قطع يد السارق.. وتلزم النساء بملابس مشابهة للشادور وتحكم بالقتل على كل متهم بالكفر والزندقة والتي لم يتردد الأصوليون في اتهام منافسيهم بها، وحذر الكاتب الصهيوني من أن وجود سلاح نووي بأيدي ماركسيين هو أمر مخيف حقاً ولكن وجوده مع متطرفين أصوليين هو أشد خطورة أنهم على استعداد لاستعماله من أجل دعوة رب العالمين، رفع راية الله ومحاربة الكفر.

عل همشمار، علينا التفاهم مع القوى الوطنية في العالم العربي قبل أن تتحول السلطة لصالح المتطرفين

أما صحيفة عل همشمار صوت اليسار الإسرائيلي فقد أصدرت نذيرها بافتتاحية بعنوان «إشارة تحذير» لحكومة وشعب (إسرائيل) من أحداث الجزائر حيث وصفت انتصار الإسلاميين بأنه إنذار خطير للعالم وطالبت الحكومة بإجراء تحليل عميق وشامل لنتائج الانتخابات لاستخلاص العبر حول علاقاتها مع العرب من أجل أن تتوصل إلى تفاهم مع القوى الوطنية المعتدلة في العالم العربي قبل أن تتحول السلطة لصالح القوى الأصولية المتطرفة، وأضافت عل همشمار تقول: «إن هذا الخطر الملموس المتمثل في وجود حركات إسلامية قوية في تونس والمغرب ومصر وباقي بلدان العالم العربي يشكل الموضوع الفلسطيني الأنزيم المحرك لظواهره المتطرفة، لذا فإن التطرف الإسرائيلي في استمرار السيطرة على مليون فلسطيني سيعمل على زيادة التطرف المضاد الذي يدعو إلى حرب دينية تحت لواء الجهاد المقدس.

وفي نفس الصحيفة كتب بنحاس عنبري تحت عنوان «ثورة إسلامية في صناديق الاقتراع» بأن انتصار جبهة الإنقاذ سيغير خارطة المغرب العربي من دول ذات صبغة غربية مطلقة إلى دول ذات واجهة إسلامية ملتزمة.

هارتس، على الأنظمة العربية عدم التسريع في تطبيق الديمقراطية في ظل تنامي التطرف الإسلامي

وتحت عنوان «إنذار للعالم العربي» نصحت صحيفة هآرتس الأنظمة العربية القائمة عدم الإسراع في تطبيق الديمقراطية في ظل تزايد التطرف الأصولي وإبقاء الحال على ما هو عليه خوفاً من الاصطدام بنتائج صعبة لا تقل عن التجربة الجزائرية، كما حللت الصحيفة أسباب استقبال الفلسطينيين لنتائج الجزائر بفرحة غامرة حيث أرجعت ذلك إلى خيبة أملهم من القومية العربية وفشلها فشلاً ذريعاً ثم جاءت الاشتراكية التي خيبت أملهم هي الأخرى ثم جاء انهيار اليسار بانهيار الكتلة الاشتراكية، وهم يعتقدون (أي الفلسطينيين) أن الخيار هذه المرة للإسلام، هذا عدا عن انتشار القوى الإسلامية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وأصبحنا اليوم لا نرى في شوارع غزة امرأة ولو واحدة مكشوفة الرأس ثم تابعت الصحيفة كلامها قائلة، أنه بشعار الإسلام هو الحل تكون قد فتحت أفاقاً جديدة أمام الإسلاميين الفلسطينيين وذلك بالتعاون مع مجموعة الدول الإسلامية الجديدة، وأن هذا الشعار الذي تحول إلى مفهوم ذا مغزى عظيم في صفوف الفلسطينيين في الأونة الأخيرة مكتوب على جميع الجدران من رفح إلى جنين.